بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية — من الرياض
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
الخميس ٦ ربيع الاول ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩/١٠/٥م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٦٦٤
London - Thursday, 5 October 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3964
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات
بالدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٦٠٤٥، المارك ١,٨٧٧٠، الين ١٤١,٠٠
الفرنك الفرنسي ٦,٣٧٠٠، الريال السعودي ٣,٧٥١٠،
الدينار الكويتي ٠,٢٩٦٩

الطقس
شمال اوروبا: يميل الطقس للتحسن في المناطق الغربية وتستمر الامطار في الشرق.
منطقة البحر المتوسط: لطيف مشمس.
الجزيرة العربية: صحو على معظم المناطق عدا المرتفعات والاطراف الشمالية حيث تظهر السحب.

يحدث
يقوم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بزيارة للولايات المتحدة في ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل يلتقي خلالها الرئيس الامريكي جورج بوش ويجري محادثات مع الامين العام لمنظمة الامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار.

أسرارنا
سفير دولة عربية افريقية اتصل بمنظمة دولية لابلاغها بالافراج عن شخصية سياسية معتقلة في بلاده بعد ان احتجت هذه المنظمة على اعتقال شخصيات سياسية في بلد السفير.

وزراء الثلاثية يجتمعون بنواب بيروت الشرقية

إجماع على إلغاء الطائفية والخلاف على المراحل

الطائف - «الشرق الاوسط» من غسان شربل ووهيب محمد غراب:

استأثرت مسألة إلغاء الطائفية السياسية في لبنان بالقسط الاكبر من مناقشات اليوم الخامس من لقاء النواب في الطائف امس. ووصف مصدر نيابي لـ «الشرق الاوسط» الاجواء التي سادت الجلستين بانها كانت «اشبه بمباراة في هجاء الطائفية» اظهرت اتفاقا على مبدأ الغاء الطائفية وتباينا حول الموعد. وقال مصدر آخر ان هذه المسألة لا تشكل عقبة وان النقطتين الرئيسيتين في كل المناقشات هما صلاحيات رئيس الجمهورية وموعد الانسحابات والضمانات حول ذلك.

وتركزت الانظار على الاجتماع الذي سبق الجلسة الصباحية وشارك فيه الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والسيد سيد احمد غزالي وزير الخارجية الجزائري وموفد اللجنة الثلاثية العربية الى لبنان السيد الاخضر الابراهيمي وسفير المغرب لدى السعودية الدكتور احمد رمزي وسفير الجزائر السيد عبد الكريم غريب.

وقالت مصادر نيابية ان البحث كان شاملا وتطرق الى كل الموضوعات وان المواقف كانت تطمينية وان اللجنة الثلاثية تأمل ان يتفق النواب وهي لن تتأخر في مساعدتهم في معالجة الموضوعات الشائكة.

وعلم ان نواب المناطق الشرقية يسعون الى الحصول على ضمانات بشأن الانسحاب السوري من لبنان والى خطوة سورية في هذا السياق قبل موعد العامين الوارد في وثيقة الوفاق وتحديدا من بيروت.

ولم يستبعد بعض النواب امكان قيام تحرك في اتجاه دمشق اذا حققت النقاشات النيابية تقدما حاسما. وقالوا ان التطمينات التي ظهرت في الاجتماع كانت مطابقة لما ورد في حديث الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد لـ «الشرق الاوسط».

وقال سفير الجزائر عبد الكريم غريب: تجتمع اللجنة الثلاثية يوميا مع الاخوة النواب وتحاول ان تذلل جميع العقبات اذا كانت هناك عقبات وتعطي التوضيحات في ما يخص نص مشروع وثيقة الوفاق.

واضاف: العمل لبناني - لبناني ولدينا الضمانات العربية والدولية الكاملة في ما يخص المشروع المقترح وهذه الضمانات عبر عنها الرئيس بن جديد في حديثه لـ «الشرق الاوسط».

وقالت مصادر نيابية ان التعديل الذي قد يطرأ على البند المتعلق بالانسحابات سيكون شكليا على الارجح. ورأت ان المخرج ربما يكون بمبادرة سورية تأخذ شكل اعلان نيات وتؤكد الرغبة في الانسحاب على ان ترافقها ضمانات عربية ودولية حول هذا الموضوع.

واعتبر مصدر دبلوماسي عربي ان مهلة العامين الموضوعة كحد اقصى لبدء الانسحاب يمكن اختصارها بارادة لبنانية موحدة وبالاتفاق مع سورية.

وقال المصدر ان سورية ابلغت الجهات المعنية بالحل انها لن تبقي جيشها في لبنان بعد الوفاق وقيام حكومة وفاقية.

واضاف ان الضمانات العربية للوثيقة لا يمكن ان تتركز على بند دون آخر وهي تشمل الوثيقة بكاملها أما المخرج لعقدة الانسحاب فسيكون على الارجح لبنانيا ومن خارج

(التتمة على الصفحة ٢)

غسان شربل يكتب من الطائف

حدود الطوائف.. وحدود لبنان

الاصلاحات تعني حدود الطوائف. الانسحابات تعني حدود الوطن. وحدود الطوائف في الاصلاحات ليست حدود «جمهوريات» في الجمهورية ولا اعطاء طابع دستوري وقانوني لخطوط التماس. فالاصلاحات بهذا المعنى هي محاولة لاعادة رسم حدود مشاركة العائلات اللبنانية في السلطة والقرار. وهي مزيج من الاعتراف بالمتغيرات والثوابت. فرفض القراءة في المتغيرات يشبه زرع العبوات يوميا في الجسد اللبناني. ورفض الالتفات الى الثوابت يشبه زرع العبوات في مبررات استمرار لبنان.

وبمقدار ما يستحيل على الصيغة اللبنانية التقوقع في صورة نهائية جامدة يستحيل عليها في الوقت نفسه التكيف مع منطق الانقلاب. فالتنازلات المتبادلة التي اتاحت بناء لبنان على الاعتراف المتبادل بالتطلعات والحقوق والمخاوف ايضا قادرة على الانتقال الى توازن جديد يستند الى الاعتراف المتبادل نفسه.

لكنها بالتأكيد غير قادرة على الانتقال الى ما يشكل كسرا للتوازن، ويخل بمبدأ ضرورة التوافق على الاساس لوحدة البلاد وحق الاختلاف في ما لا يهددها.

وبعد الانهيارات المتعاقبة لمؤسسات الجمهورية اللبنانية ورموزها يصبح بقاء الجمهورية مرهونا بقدرة نظامها على اصلاح نفسه وبمزيج من التغيير والترميم يجعله قادرا على الحياة ومتسلحا بصمامات امان تقيه الانتكاسات الدموية. وبقاء الجمهورية مرهون بالمقدار نفسه بقدرتها على استرجاع حدودها. فلا الاصلاح يجب ان يكون مجرد تغيير لايقاع رقصة «الجمهوريات» في الجمهورية ولا الانسحابات يجب ان تكون غطاء للتمسك بالرقصة القديمة. والخلاف الدائر حول ما اذا كان على الجمهورية ان تذهب لاسترداد السيادة قبل ترميم نظامها وآلياتها ام العكس يبدو اليوم قابلا للحل وان كان ليس سهلا.

لهذا تبدو لعبة الامساك بالاوراق قديمة. المطالبون بتنازلات لتسهيل الاتفاق على الصلاحيات يطالبون بمعرفة حدود الجمهورية المرممة. والمطالبون بتنازلات لتسهيل الاتفاق على الانسحابات يطالبون بمعرفة حدود الاصلاحات في الجمهورية «المحررة». لكن جديد مناخ الطائف والمناقشات التي دارت امس حول الغاء الطائفية السياسية هو تقديم كل فريق

(التتمة على الصفحة ٢)



خلال فترات الراحة ما بين الجلسات خرج امس بعض النواب اللبنانيين للتجول في اسواق الطائف. ويرى في الصورة النائبان رفيق شاهين والياس الخازن خلال تجولهما في الاسواق.

رسالة للحسن الثاني من جورباتشوف

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

تسلم العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رسالة من الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف خلال استقباله أمس لنائب رئيس مجلس السوفيات الاعلى بالاييف جيينازار الذي يرأس وفدا سوفياتيا يزور المغرب حاليا.

وخلال الاستقبال قلد العاهل المغربي المسؤول السوفياتي وساماً ملكياً.

مقتل مسؤول المنظمات اليهودية في بلجيكا

بروكسل - وكالات الانباء: اعلنت الاذاعة البلجيكية صباح أمس ان رئيس لجنة التنسيق للمنظمات اليهودية في بلجيكا جوزيف ويبران توفي ليل الثلاثاء - الاربعاء بعد إصابته بالرصاص مساء الثلاثاء في بروكسل.

وكان ويبران (٤٨ عاماً) قد اصيب برصاصة في رأسه اطلقها عليه مجهولون. ولم يعلن احد مسؤوليته عن الهجوم.

وقد تولى ويبران رئاسة لجنة التنسيق للمنظمات اليهودية في بلجيكا التي تضم ٣٠ منظمة تمثل الطائفة اليهودية ابتداء من ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي.

بريطانيا تجدد دعمها المطلق لجهود الثلاثية

لندن - وكالات الانباء: جددت بريطانيا دعمها المطلق لجهود اللجنة الثلاثية العربية العليا من اجل تسوية الازمة اللبنانية. وقال ويليام ولدجريف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية اثناء استقباله للسفير البريطاني في بيروت الف رامزي عشية عودته الى بيروت بعد اجازة له في بريطانيا ان الحكومة البريطانية تؤيد وتدعم وثيقة الاتفاق الوطني اللبناني التي وضعتها اللجنة الثلاثية.

واضاف ان حكومة بريطانيا ترحب بقرار وقف اطلاق النار ورفع الحصارات واعادة فتح مطار بيروت الدولي وعودة المواطنين العاديين الى بيروت لاستئناف حياتهم الطبيعية.

وقال الوزير البريطاني عقب لقائه مع رامزي ان عمل اللجنة الثلاثية يمر الآن بمرحلة مهمة في الوقت الذي يجتمع فيه النواب اللبنانيون في الطائف.

وناشد ولدجريف جميع الاطراف المعنية بالازمة اللبنانية مساعدة النواب اللبنانيين للتوصل الى نتائج مرضية. وقال ان هناك الآن فرصة نادرة وحقيقية ينبغي عدم تفويتها لوضع اسس لتسوية سياسية دائمة تؤدي بدورها الى اعادة بناء دولة لبنان المستقلة ذات السيادة.

تقرير إخباري خاص بـ «الشرق الأوسط» من الجزائر

لا مظاهر توتر في الشارع رغم الشائعات

الجزائر - «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش:

منذ اسبوع ومبعوثو الصحف وشبكات التلفزيون الغربية يتوافدون بكثرة الى العاصمة الجزائرية تحسبا لما يمكن ان يحدث في الذكرى الاولى لاحداث اكتوبر (تشرين الاول) الدامية، في وقت تنتشر شائعات عديدة حول امكانية وقوع احداث واعمال شغب هنا وهناك.

وتتراوح هذه الشائعات بين انباء عن تهديدات تلقاها تجار بعض الاحياء في حالة فتح محلاتهم التجارية اليوم، وبين انباء عن وصول باخرة شحن على متنها ٣ آلاف كلب شرطة مدرب قادمة من المانيا الغربية بالاضافة الى العتاد الحديث الذي تؤكد الشائعات ان قوات الأمن قد تسلمته ومن بينه عربات مدرعة مزودة بخراطيم المياه المضادة للمظاهرات واعمال الشغب.

ومن المؤكد ان اجراءات امنية استثنائية قد اتخذت في العاصمة والمدن الكبرى ولكن بشكل غير ظاهر للعيان خشية ان يقود الى استفزاز الشارع والمشاعر بشكل يؤدي الى اعمال شغب لم تكن منتظرة.

ورغم ان مختلف الاوساط تستبعد حدوث أعمال مماثلة لما حدث في اكتوبر الماضي، خصوصا وان جميع القوى السياسية المعارضة دعت الى الحذر، ونهت عن أعمال الشغب بدءا من جبهة الانقاذ الاسلامية الى الحزب الشيوعي الجزائري، ورغم انه لا توجد مظاهر توتر في الشارع تدفع الى الاعتقاد بامكانية حدوث ذلك، فان وقوع مفاجآت غير منتظرة امر ليس مستحيلا في بلاد مثل الجزائر حيث نسبة ازدحام الشبان في الشوارع مرتفعة جدا، بل ان وجود الفرق التلفزيونية الغربية التي تبحث عن الاثارة يمكن ان يتحول الى عامل اثارة في حد ذاته.

وقد وقف المسؤولون الجزائريون حيارى امام توافد الصحفيين الاجانب فمن الصعب منعهم من الدخول في جو الانفتاح الاعلامي. بل ان مثل هذا الامر قد يؤدي الى تفسيرات كثيرة يمكن ان توزعها اجهزة الاعلام الغربية، خصوصا وان القنوات التلفزيونية الفرنسية اصبحت منتشرة في انحاء الجزائر ومن الصعب مراقبتها وفرض حصار على الانباء التي تبثها سواء كانت صحيحة ام غير صحيحة.

ومن هنا تولدت فكرة ذكية عند المسؤولين، وهي اجراء تحقيق تلفزيوني حول رجال الاعلام الغربيين الذين لم يأتوا هذه المرة ليغطوا احداثا موجودة وقائمة بل ليبحثوا عما هو غير موجود اصلا.

واتجه المسؤولون في الحكم الى تخفيف الضغط الاعلامي بالاعلان عن السماح بقيام المظاهرات شريطة ان تعلن عن نفسها واهدافها او ان يتحمل الداعون لها مسؤولية ما ينتج عنها من اعمال تهدد الأمن وتتجاوز القانون.

وبهذا اصبح من الممكن ان تنطلق مسيرة وربما اكثر صامتة او شبه صامتة ترحما على ارواح ضحايا اكتوبر.

(التتمة على الصفحة ٢)

مصدر أمريكي مسؤول لـ «الشرق الأوسط»:

عملية السلام تنتظر رد إسرائيل على النقاط المصرية العشر

واشنطن - «الشرق الاوسط» من محمد صادق:

وصف مصدر امريكي مسؤول الفترة الراهنة بالنسبة لجهود دفع عملية السلام في الشرق الاوسط بعد المباحثات المكثفة التي اجراها الرئيسان الامريكي جورج بوش والمصري حسني مبارك خلال الايام الماضية، بأنها «فترة الانتظار».

وقال المصدر لـ «الشرق الاوسط»: «اننا وكذلك غيرنا، نمر بفترة انتظار لما سترد به الحكومة الاسرائيلية، المقرر ان تجتمع اليوم لمناقشة نتائج المباحثات والتطورات المتعلقة بعرض الانتخابات في الاراضي المحتلة، التي حصلت خلال الايام الماضية».

واضاف المصدر ان الخطوات المقبلة للتحرك تعتمد على ما سترد به الحكومة الاسرائيلية، التي تؤكد، كما قال وزير الخارجية جيمس بيكر في نيويورك ان الكرة في ملعبها الآن، وعليها اتخاذ الخطوة، ونعرب عن الامل ان يكون رد الحكومة الاسرائيلية ايجابيا فيما يتعلق بقبول بدء حوار فلسطيني - اسرائيلي.

وفي ما يتعلق بموضوع النقاط المصرية العشر، وهما موضوعان مرتبطان»

واكد المصدر «ان الولايات المتحدة تريد من الاسرائيليين الالتزام بعرض الانتخابات الذي قدموه، ونأمل في رد يحقق التقدم نحو السلام.

وعما اذا كانت فترة الانتظار ستطول قال ان المتوقع الا تطول هذه الفترة وغدا او بعد غد ستتكون لدينا فكرة جيدة عن التوجه المقبل والخطوة التالية بعد الجهود الاخيرة، فبعد رد الحكومة الاسرائيلية الذي تتوقف عليه الخطوة المقبلة والتحرك المقبل، ستبدأ الاتصالات والمشاورات مع الاسرائيليين والمصريين وغيرهم لنرى ماذا سنفعل.

واضاف المصدر «ان الخيارات ستكون امامنا متعددة ومختلفة لكن الحكومة الامريكية لن تتوقف عن التحرك لدفع عملية السلام. مهما كان رد الفعل، الذي لا نريد استباقه. لكن المهم القول ان التحرك المقبل يعتمد على الاسرائيليين وردهم».

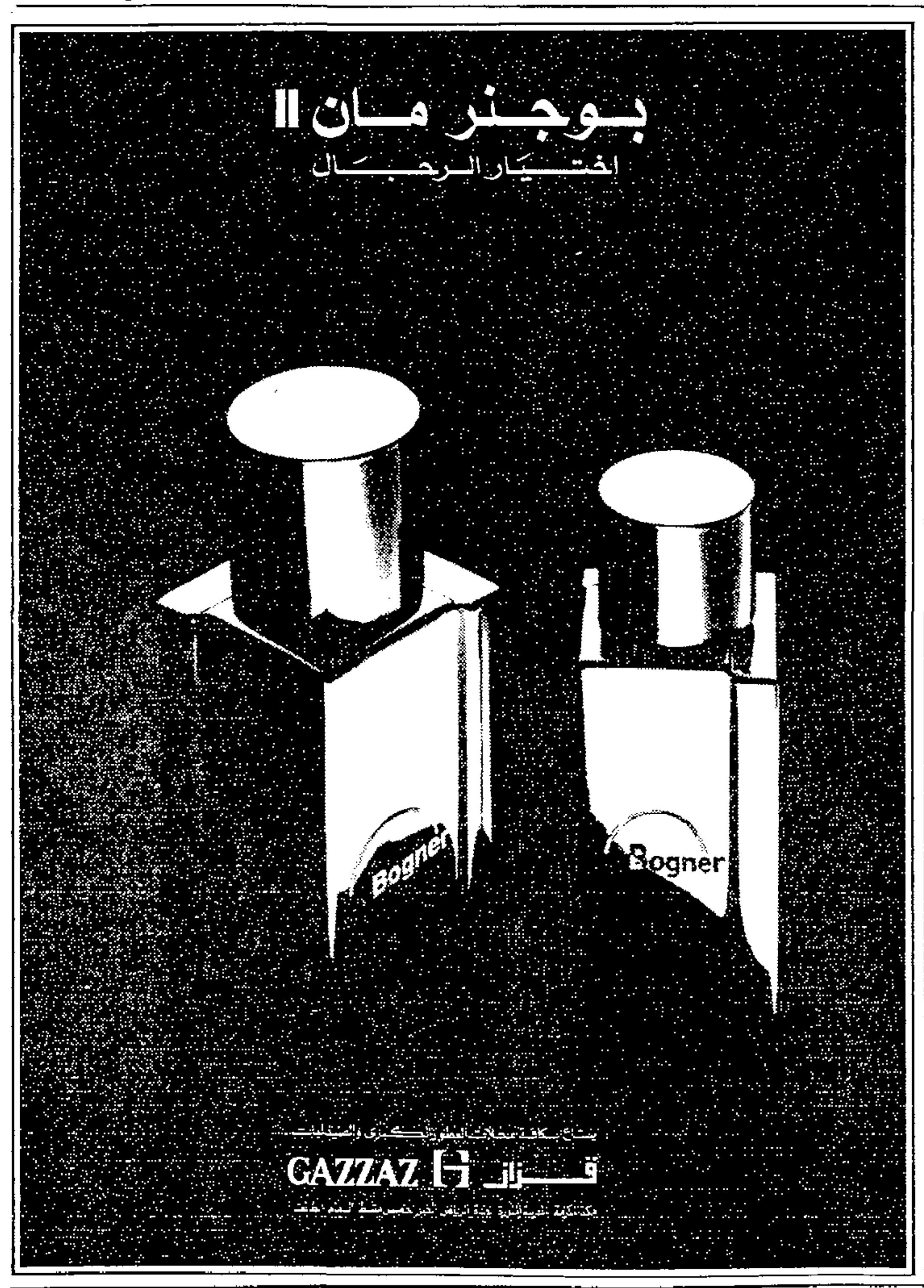
وعما اذا كانت الولايات المتحدة ستضغط على اسرائيل او ان الرئيس بوش كما قالت تقارير صحفية يدرس وسائل سياسية واقتصادية محددة لاستخدامها في الضغط على رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير منها رفض الطلب الاسرائيلي لزيادة ٤٠٠ مليون دولار على المعونات والهبات السنوية المعتادة والبالغة ٣ بلايين دولار سنويا، قال المصدر متحاشيا الرد: «ان ذلك توقعات وتكهنات».

واضاف: «ان الولايات المتحدة لن تستخدم الضغط الذي قد يؤدي الى حشر الاطراف في الزاوية وبالتالي تعقيد الامور وانما العمل والتحرك بحذر وقوة في الوقت نفسه لتطوير المواقف».

وفي حال الرد السلبي من الحكومة الاسرائيلية قال المصدر «ان من السابق التعليق، وكما قلنا فنحن في فترة الانتظار. وعلى الاسرائيليين ان يردوا على ما هو مطروح امامهم».



(التتمة على الصفحة ٢)





عرفات ينتقل من طوكيو إلى بكين

بكين ـ طوكيو ـ «الشرق الأوسط» ـ من صلاح قلاب ووكالات الأنباء:

وصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات إلى العاصمة الصينية بكين أمس في زيارة رسمية تستمر يومين. وكان في مقدمة مستقبليه الرئيس الصيني يانج تشانج كون.

ولم تدل السلطات الصينية بأي تفاصيل حول برنامج زيارة عرفات، الذي التقى خلال زيارته السابقة للصين قبل عام بالأمين العام الأسبق للحزب الشيوعي الصيني زهاو زيانج.

وكان الرئيس عرفات قد اختتم زيارته الرسمية الأولى إلى اليابان أمس حيث عقد مؤتمرا صحفيا في نادي الصحافة الياباني القومي اكد فيه على أنه يرحب بما صدر عن محادثات الرئيس المصري حسني مبارك مع الرئيس الأمريكي جورج بوش على الرغم من أنه لم يتسلم أي شيء رسمي بعد.

وقال إن ما صدر عن هذه المحادثات سيدفع عجلة السلام إلى الأمام، وذكر أن منظمة التحرير الفلسطينية على اتصال دائم مع الحكومة المصرية والادارة الأمريكية. ويشار إلى أن الولايات المتحدة لاتزال مع صيغة المؤتمر الدولي لحل القضية الفلسطينية لكن لها رأيا خاصا في ما يتعلق بتوقيته وبالاجراءات التي من الممكن اتخاذها قبل عقده.

وردا على سؤال تحول موقف الكونجرس الأمريكي المعادي للحوار الفلسطيني ـ الأمريكي قال: «إن الولايات المتحدة دولة ديمقراطية ولكل فرد أو جهة فيها الحق ما يقوله مادام أن القرار النهائي هو في يد الرئيس بوش وإدارته». واستطرد قائلا: «وحتى بالنسبة إلينا في منظمة التحرير فان هناك من لا يريد هذا الحوار ولكن هؤلاء يحترمون الصيغة الديمقراطية القائلة بضرورة احترام الأقلية لراي الاكثرية».

وفي ما يتعلق بمحادثاته مع رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو ووزير الخارجية تارونا كليافا أكد أن زيارته كانت ناجحة للغاية وأنها اتسمت بالأخوية والدفء. وهي ستكون منطلقا، ليس هنا في اليابان فحسب، ولكن في الشرق الأوسط أيضا. ولم يذكر شيئا محددا حول الدور الذي من الممكن أن تلعبه طوكيو بين منظمة التحرير وواشنطن وبينها وبين اسرائيل، ولكن الاجواء تشير إلى أن اليابانيين التزموا بشيء بهذا الخصوص وأنهم سيطرحون تصورا محددا على وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز الذي سيزور اليابان قريبا.

وسئل عرفات ما اذا كان قد فتح مسألة تطور العلاقات الاقتصادية بين اليابان واسرائيل، فقال: إنني لا اتدخل في مثل هذه الامور ولم اطلب قطع هذه العلاقات ولكنني طلبت بعلاقات مماثلة مع الشعب الفلسطيني والأمة الفلسطينية.

ومن جهة أخرى، علمت «الشرق الأوسط» أن السيد عرفات رفض بحث المعونات الاقتصادية مع المسؤولين اليابانيين وترك هذا الأمر للجنة من الخبراء تجتمع في شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وقد تقدم الوفد الفلسطيني بملفات كاملة حول طبيعة هذه المعونات ونوعية وحجم المشاريع التي من الممكن ان تقيمها اليابان في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وتحدثت بعض المصادر المسؤولة عن ان الرئيس عرفات أبدى رغبة خلال محادثاته مع كايفو لتشكيل لجنة فلسطينية ـ يابانية على غرار اللجنة الفلسطينية ـ الفرنسية تكون على اتصال لبحث تطورات الشرق الأوسط والتشاور بشأنها، لكن رئيس الوزراء الياباني فضل التريث ووعد بتطبيقها في المستقبل مع أنه قال إنه معجب أشد الاعجاب بصيغة العلاقات الفرنسية ـ الفلسطينية.

وعاد إلى مسألة الشرق الأوسط فقال: «وإنني أعلن أنه اذا عرض علي الأمريكيون اتفاقا مشابها للاتفاق الذي أجريت بموجبه الانتخابات في ناميبيا فانني مستعد لقبوله على الفور».

وكرر ما صرح به من قبل وهو «ان الجانب الفلسطيني غير معني بالرد على تساؤلات الرئيس المصري حسني مبارك التي هي موجهة الى الحكومة الاسرائيلية ونحن سننتظر إلى أن ترد اسرائيل على هذه التساؤلات».

واعرب عن امله في ان تضع المحادثات التي جرت بصدد عملية السلام في المنطقة جهود السلام في الطريق الصحيح.

وقال إن الولايات المتحدة قد سبق وقبلت رسميا من حيث المبدأ بالمؤتمر الدولي لتسوية سلمية في الشرق الأوسط ولم يبق سوى الموافقة على التوقيت والتحضير.

وذكر بقول رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير: «لا للمؤتمر الدولي ولا لمقررات الامم المتحدة ولا للشعب الفلسطيني ولا لمنظمة التحرير الفلسطينية»، مشيرا إلى أن الصحافة الغربية تطلق على شامير لقب «مستر لا».

ولفت الرئيس الفلسطيني انتباه الصحفيين إلى أن الارهاب ملازم لشامير منذ أكثر من أربعين عاما، حيث تشير الوثائق البريطانية إلى أنه مطلوب من قبل الشرطة الجنائية الدولية وسجله ثابت من قيام جيشه وحكومته بقتل الأطفال الفلسطينيين والاعتداء على المقدسات الاسلامية والمسيحية في الأراضي المحتلة يوميا.

عرفات يتفقد حرس الشرف في بكين امس مع الرئيس الصيني يانج تشانج كون.

الأمير سلمان يتلقى دفعة من التبرعات للمجاهدين الأفغان

الرياض ـ واس: تلقى الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض رئيس الهيئة العامة لاستقبال التبرعات للمجاهدين الافغان من الأمير فيصل بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي شيكا بمبلغ مليون و٤٤٤ الفا و٧٠٠ ريال، وذلك من حصيلة مشروع شباب السعودية لدعم المجاهدين الافغان وهو عبارة عن زيادة ريال واحد على تذاكر مباريات كرة القدم لصالح هذا المشروع.

وأعرب الأمير سلمان عن شكره وتقديره للأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز على هذا المبلغ، ووصف هذه الخطوة بأنها «مباركة تنم عن شعور واهتمام بأحوال المسلمين في كل مكان».

وسام الملك عبد العزيز لأمير المجمعة

الرياض ـ واس: صدر امر ملكي سعودي بمنح حمد بن عبد الرحمن الخثلان أمير المجمعة وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الثانية تقديرا لجهوده في خدمة دينه ومليكه ووطنه.

وسلم الامير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض الوسام لأمير المجمعة الذي أعرب عن اعتزازه بهذه المكرمة الغالية داعيا الله ان يحفظ خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين ويوفقهما لما فيه عز الاسلام والمسلمين.

اختتام اجتماع رؤساء اركان دول التعاون الخليجي

الرياض ـ وكالات الانباء: اختتم امس في العاصمة السعودية المؤتمر التاسع لرؤساء الاركان بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي ناقش عددا من الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال.

ومن المقرر ان ترفع نتائج الاجتماع الذي استمر يومين الى وزراء الدفاع بدول المجلس في اجتماعهم المقبل.

السلام ينتظر إسرائيل

تتمة المنشور ص ١

ووصف المصدر مباحثات الرئيسين بوش ومبارك: بأنها كانت جيدة وان جهود مصر لدفع عملية السلام جهود مساعدة جدا لكنه رفض الاجابة عما اذا اتفق على تشكيل لجنة اسرائيلية مصرية امريكية لتذليل العقبات امام بدء الحوار الفلسطيني الاسرائيلي.

واكد وجود العقبة الاسرائيلية كما اكد اتصال الرئيس بوش بشامير في اطار محاولات تذليل تلك العقبة.

وفي اطار هذه الجهود نفى المصدر ان يكون مسؤولون امريكيون قد اجتمعوا بالسيد ياسر عبد ربه رئيس الفريق الفلسطيني في الحوار الامريكي الفلسطيني الذي يقوم بزيارة لنيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة.

وقال انه لم تكن هناك خطط لاجتماع مسؤولين مع عبد ربه، لكنه اضاف «ان الاتصالات قائمة بين الجانبين الفلسطيني والامريكي عبر القنوات المعروفة»، مشيرا في ذلك الى السفير الامريكي في تونس روبرت بلليترو.

واشار الى النشاط المكثف الذي قام به كبار المسؤولين في الادارة الامريكية خلال الايام الماضية وعلى رأسهم الرئيس بوش وكذلك كبار المسؤولين المصريين وعلى رأسهم الرئيس مبارك. وقال: لقد كان تحريك السلام ومايزال هو الشغل الشاغل للجميع، وقد كان نشاطا جيدا ومفيدا قد يساعد على احراز التقدم المطلوب الذي ننتظره.

وفي القاهرة اعلنت مصادر فلسطينية امس ان مصر تقدمت الى الولايات المتحدة بقائمة تضم اسماء ١٢ فلسطينيا من داخل الارض المحتلة وخارجها وافقت عليهم منظمة التحرير الفلسطينية لاجراء حوار مع وفد اسرائيلي في القاهرة.

وتضم القائمة حنا سنيورة رئيس تحرير «الفجر» الفلسطينية وفيصل الحسيني مدير مركز الدراسات العربية بالقدس المحتلة وجميل الطريفي المحامي ببلدة البيرة وغسان الشكعة المحامي في نابلس والياس فريج رئيس بلدية بيت لحم واكرم هنية رئيس تحرير صحيفة «الشعب» ومحمد ملحم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ورئيس بلدية حلحول في الضفة الغربية حتى طردته اسرائيل عام ١٩٨٢. وفايز ابو رحمة رئيس نقابة المحامين بالاراضي المحتلة. ورضوان ابو عياش رئيس نقابة الصحفيين واسعد صفطلوي وهو ناظر مدرسة في غزة. ومصطفى النتشة رئيس بلدية الخليل السابق، وسعيد كنعان.

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Wahington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat,C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite Washington, D.C. 20004.

صنعاء: نؤيد الاجراءات السعودية الحازمة لصون المقدسات الاسلامية

جدة ـ صنعاء ـ لندن ـ نيودلهي ـ جاكرتا ـ بغداد ـ «الشرق الأوسط» ـ واس:

وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، برقية جوابية للسيد صائب سلام رئيس وزراء لبنان الاسبق، اعرب فيها عن شكره على ما اشتملت عليه برقيته من شعور اسلامي تجاه تنفيذ حكم الشرع الحنيف في المجموعة التي اعتدت على حرمات الله وعلى الحجاج الآمنين الذين وفدوا الى بيت الله الحرام يبتغون رضوان الله وغفرانه.

واكد خادم الحرمين الشريفين ان ما صدر بحق تلك الفئة هو الحكم الشرعي العادل الذي وضعه الله لكل من يتعدى على حرمته وعلى الآمنين من عباده.

ووجه الملك فهد برقيات جوابية الى المسؤولين واعيان المدن والاهالي والمواطنين اثر تنفيذ احكام الشرع في الفئة التي حاولت النيل من امن الاماكن المقدسة وحجاج بيت الله الحرام، مؤكدا ان السعودية لن تتوانى في تطبيق حكم الله على كل من تسول له نفسه العبث بالامن والاساءة لضيوف الرحمن.

كما تلقى خادم الحرمين الشريفين مزيدا من برقيات التأييد المماثلة من الجمعيات والمراكز والمؤسسات الاسلامية في مختلف انحاء العالم. فقد تلقى برقيات من الامين العام لحزب اهل السنة في باكستان ورئيس جمعية دار الخير في كراتشي محمد اصفا ديار، ورئيس المدرسة الاسلامية في برادفورد ببريطانيا جوليهار خان، وأمين عام الهيئة الاسلامية الدولية ببريطانيا نصر الله بثان، وامين عام جمعية علماء الهند في بريطانيا فضل احمد، ورئيس جمعية خريجي الشرق الأوسط عبد الملك محمد عليون، الذين اعلنوا في برقياتهم تأييدهم للسعودية في تنفيذها حكم الله في تلك الفئة المجرمة التي انتهكت قدسية الزمان والمكان وروعت الامنين وسفكت الدم الحرام في البلد الحرام في الشهر الحرام.

ووجه الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي برقيات جوابية الى المسؤولين واعيان المدن والاهالي والمواطنين والمقيمين اكد فيها ان السعودية لن تتوانى في تطبيق احكام الشريعة الاسلامية على كل من تسول له نفسه العبث بأمن واستقرار الديار المقدسة.

كما واصل العلماء والمسؤولون في انحاء متفرقة من دول العالم تأييدهم تنفيذ احكام الشرع بحق المعتدين على امن الاماكن المقدسة وامن قاصدي بيت الله الحرام.

ففي صنعاء اعرب عدد من المسؤولين في الجمهورية العربية اليمنية عن ارتياحهم لتنفيذ حكم الشرع الاسلامي في الذين انتهكوا الحرمات واقدموا على جريمة التفجيرات.

وقال وكيل وزارة الاوقاف والارشاد في صنعاء السيد احمد عبد الواحد شجاع الدين: «ان اي جرم يرتكب في الاماكن المقدسة من قبل اي فئة او اي شخص انما هو جرم لا يعادله جرم في أي مكان آخر مهما انتحل مرتكب الجرم الاسباب والدوافع».

واوضح ان المسلم الحق لا يمكن ان يقوم بأي عمل شائن في بيت الله الحرام يؤذي المؤمنين الوافدين على بيت الله للتفرغ للعبادة والدعاء والاستغفار.

ودعا كل المسلمين في جميع انحاء المعمورة للتصدي لمثل هذه الاعمال الاجرامية التي وصفها بأنها لا تمت للاسلام بصلة.

من جانبه قال مدير الادارة العامة للنشر بوزارة الاوقاف والارشاد في صنعاء الشيخ محمد بن علي المؤيد: ان الله قد حمى بيته المطهر على مر العصور من الاثمين المعتدين الذين حاولوا الاعتداء عليه وعلى من فيه بدءا باصحاب الفيل والقرامطة وحتى محاولة العبث والفساد التي قام بها اناس ضالون في حج العام الماضي.

واضاف ان من عناية الله وكرمه ان اختار لبيته من يخدمه ويحرسه ويعطيه البناء والتشييد فوق ما يعتقده الكثيرون.

وقال «ان ما لقيه المجرمون الذين مرقوا من الاسلام وحاولوا استباحة حرمة البيت الحرام بسفك الدماء فيه يعد عبرة للمعتدين وغيرهم ممن قد يفكرون في ارتكاب مثل هذه الجريمة».

واعرب مدير الادارة العامة للنشر بوزارة الاوقاف اليمنية عن ارتياحه للمحاكمة الشرعية العادلة التي قضت بقتل المجرمين.

وقال: ان الجزاء الذي حاق بهم كان استجابة من الله عز وجل لاكف الضراعة التي رفعت في ذلك اليوم من كافة الحجاج والتي دعت الله ان يفضح المجرمين على الملأ وان يجعلهم عبرة لغيرهم.

وتابع قائلا: اننا نؤيد الاجراءات الحازمة التي اتخذتها وتتخذها المملكة العربية السعودية لصون المقدسات الاسلامية.

ووصف مدير عام الوعظ والارشاد بوزارة الاوقاف اليمنية السيد محمد شايع وصف تلك الاحكام بانها عادلة وحاسمة وتبعث على ارتياح كل مسلم.

وقال ان سرعة القبض على تلك الفئة الضالة ومحاكمتها اثبتت الكفاءة الامنية والقضائية للسلطات المختصة في المملكة العربية السعودية.

واكد خبير التوجيه والارشاد اليمني الشيخ محمد حسن دراز ان العدوان على بيت الله الحرام جريمة لا تغتفر مضيفا ان ذلك يروع ضيوف الرحمن ويستهين بحرمات الله ويتحدى امر الله الذي جعل بيته حرما امنا.

وشدد الشيخ دراز على ان العقوبة مهما تبلغ قسوتها فهي هينة في حق اولئك المجرمين الذين يستحقون اكثر منها.

وشدد على أن من يعترض على الاحكام الشرعية التي صدرت بحق المجرمين ويبرر اجرامهم في الحرم الشريف وقتل الحجاج وترويع ضيوف الرحمن انما هو عدو للمسلمين.

● وفي بريطانيا واصل العلماء تأييدهم للاحكام الشرعية التي تم تنفيذها في الذين انتهكوا حرمة المسجد الحرام ومكة المكرمة.

فقد اعلن رئيس البعثة الاسلامية في بريطانيا الشيخ سيد شريف احمد تأييده للحكم الشرعي الصادر بحق من فجروا القنابل في حج العام الماضي بمكة المكرمة.

واعرب في تصريح صحفي عن استنكاره لتلك الجريمة وفاعليها كما ادان الجهات التي تقف وراءها.

وقال الشيخ حامد خليفة احد ائمة المسجد الاسلامي في لندن ان الاحكام الشرعية التي صدرت على المجرمين الذين قاموا بالتفجيرات في مكة حج العام الماضي هي تطبيق صحيح لشرع الله العادل.

واعرب عن امله في ان يكون ايقاع تلك الاحكام عظة وعبرة لكل من يفكر مجرد تفكير في احداث اعمال تخريبية وارهابية في مكة المكرمة.

واضاف ان ائمة المسجد الاسلامي في بريطانيا يؤيدون كل الخطوات الامنية التي اتخذتها وتتخذها حكومة المملكة العربية السعودية لاستمرار حفظ امن حجاج بيت الله الحرام وأمن الحرم.

وقال الشيخ جمال مناع سليمان كبير ائمة المجلس الاسلامي في لندن ان الاحكام الشرعية التي صدرت في الذين افسدوا في البلد الحرام والحدوا وحاولوا بث الذعر والرعب بين ضيوف الله الامنين هي من الاحكام الشرعية التي لا يجوز للمسلم الصحيح العقيدة ان يشكك فيها.

واضاف ان هذه الاحكام الشرعية صدرت عن اهل الفقه والشرع في المملكة العربية السعودية وهم أهل الثقة من جميع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها.

تشكيل لجنة عربية لتقديم طعن في عضوية اسرائيل بالامم المتحدة

نيويورك (الامم المتحدة) وكالات الانباء: قررت المجموعة العربية في الامم المتحدة التأكيد على قرار الجمعية العامة المتعلق بفلسطين والذي اتخذ في جنيف العام الماضي نظرا لعدم وجود تغيير في الموقفين الاسرائيلي والامريكي.

كما قررت المجموعة في اجتماع عقدته الليلة قبل الماضية على مستوى وزراء الخارجية استهدف توحيد مواقفها ازاء القضايا المطروحة على جدول الجمعية العامة للمنظمة الدولية التأكيد كذلك على ضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام.

وحول موضوع منح تأشيرة دخول الولايات المتحدة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات شددت المجموعة على ان ذلك أمر تتخذه القيادة الفلسطينية وحدها وعلى انه حق للمنظمة غير منازع عليه وان اي خرق له غير مسموح به ويجب ان لا تكون هناك مشكلة لاعطاء الرئيس عرفات تأشيرة دخول لالقاء خطابه امام المنظمة الدولية.

واتفقت المجموعة العربية في اجتماعها ايضا على ضرورة دعم قرارات الجامعة العربية وتحريك جهود الامم المتحدة وامينها العام خافيير بيريز دي كويلار من اجل تنفيذ القرار ٥٩٨ بشأن الوضع بين العراق وايران وضرورة تبادل اسرى الحرب بينهما.

وعبرت المجموعة عن ارتياح اعضائها للخطوات التي اتخذت بشأن احلال السلام في لبنان خاصة خطوة اجتماعات النيابيين اللبنانيين في الطائف.

وقد تم تشكيل لجنة برئاسة ليبيا وعضوية السعودية والعراق والجزائر والامارات وسورية وتونس للاتصال بالدول في الامم المتحدة والدول الاسلامية لتقديم قرار للطعن في عضوية اسرائيل في الامم المتحدة نظرا لانتهاكاتها المستمرة لقوانينها ومواثيقها.

ومن جهة اخرى وصل نيويورك امس الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي للمشاركة في جانب من اجتماعات الجمعية العامة وليلقي كلمة الكويت التي يحدد فيها مواقف بلاده في مختلف القضايا العربية والاقليمية والدولية.

السجن ٣٠ عاماً للبناني متهم باختطاف طائرة أردنية

واشنطن ـ وكالات الانباء: حكمت محكمة أمريكية أمس على المواطن اللبناني فواز يونس المتهم باحتجاز طائرة أردنية في بيروت عام ١٩٨٥، بالسجن ٣٠ عاما في أحد السجون الامريكية.

ويونس هو أول شخص يحاكم ويدان بموجب قانون أمريكي صدر عام ١٩٨٤ يجعل مهاجمة الأمريكيين او خطفهم في اي مكان في العالم جريمة يعاقب عليها القانون ويمثل بموجبها المتهم أمام محكمة امريكية.

إجماع على إلغاء الطائفية في لبنان

تتمة المنشور ص ١

النصوص وقد تظهر بعض مؤشراته قريبا.

واظهرت النقاشات المتعلقة ببند الغاء الطائفية السياسية نوعا من الاجماع على ضرورة الالغاء. وتحدث في الموضوع النواب كاظم الخليل ونصري المعلوف وجورج سعادة ورشيد الصلح وزكي مزبودي وادمون رزق وطلال المرعبي وميشال معلولي وعلي الخليل ومخايل الضاهر وزاهر الخطيب وجميل كبي والدكتور امين الحافظ وهاشم الحسيني وأحمد اسبر وعبد المجيد الرافعي ورفيق شاهين وتوفيق عساف وفاتشيك بابكيان والياس الهراوي وانور الصباح.

واظهرت المناقشات وجود اتجاهات عدة بينها دعوة الى الغاء الطائفية السياسية فورا وفي شكل كامل عبر عنها النواب زاهر الخطيب وطلال المرعبي. وكان الاتجاه الغالب هو الدعوة الى الغاء الطائفية على مراحل لكن مع ظهور تباين. فثمة من اعتبر ان المجلس الحالي يجب ان يضطلع ببدء هذه المهمة في حين اعتبر آخرون ان على المجلس الحالي ان يعد الاسس ويتولى المجلس الجديد التنفيذ. ووصل بعض النواب الى حد اقتراح الغاء الطائفية السياسية الغاء كاملا.

وقالت مصادر نيابية ان الاتجاه الغالب هو اقرار ما ورد في وثيقة الوفاق الوطني حول هذه النقطة وان التعديلات ستكون في حالة حدوثها شكلية.

وعبرت المصادر عن ارتياحها لعدم استناد التباين حول هذه النقطة الى خلفية طائفية اذ تمايزت المواقف بين نواب الطائفة نفسها.

وتحدث النائب علي الخليل عن ضرورة الغاء الطائفية السياسية خلال ولاية المجلس الحالي لتحقيق العدالة والمساواة بالحقوق والواجبات على اساس تحديد المهل الزمنية ومراحل التنفيذ على اساس الخطوات التالية:

١ ـ الغاء المادة ٩٥ من الدستور التي تنص على الآتي: «بصورة مؤقتة والتماسا للعدل والوفاق تمثل الطوائف بصورة متساوية في الوظائف وبتشكيل الوزارة دون ان يؤول ذلك الى الاضرار بمصلحة الدولة».

٢ ـ الغاء طائفية الوظيفة فالحكومة فالمجلس النيابي فالرئاسات الثلاث خلال فترات قصيرة نسبيا مما يؤدي الى الغاء الصيغة الطائفية لنظام الحكم التي لا تنسجم مع سنة التطور والتحديث على الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتي كانت من اسباب الازمات التي حلت بلبنان.

٣ ـ ضرورة تعديل قانون الانتخابات على اساس اعتماد نظام التمثيل النسبي اللا طائفي واعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة مما يؤمن سلامة التمثيل الشعبي وينمي العمل الحزبي المنظم.

وقرأ النائب جميل كبي اقتراحا حول الية الغاء الطائفية الثلاثية كان ورد في مذكرة سابقة للرئيس صائب سلام وجاء فيه:

١ ـ اعتبار جميع الاحكام المتعلقة بمسألة الطائفية السياسية احكاما انتقالية تلغى بعد انقضاء مهلة قصوى يبدأ سريانها مع بدء ولاية أول مجلس نيابي منتخب على اساس قانون جديد للانتخاب ويعود لمجلس النواب عند الضرورة تقريب موعد الالغاء او ارجائه لمدة محدودة.

٢ ـ اعتماد اسلوب الالغاء «التدريجي ـ الحكمي» لقاعدة التوزيع الطائفي فيتم الالغاء على اربعة مراحل تتابع كالآتي:

الوظيفة العامة ـ تشكيل الحكومة ـ مجلس النواب ـ الرئاسات الثلاث، بحيث تتولد خلال كل «مهلة ـ مرحلة» القناعات الذاتية والالتزامات الدستورية بوجوب الانتقال عند حلول كل استحقاق، نحو النظام السياسي اللا طائفي القائم على مبادىء العدالة والمساواة وتكافوء الفرص.

٣ ـ المحافظة مؤقتا، وخلال كل مرحلة انتقالية، على تطبيق قاعدة التوزيع الطائفي، وتكريس هذا الأمر بموجب احكام دستورية انتقالية كضمانة لحسن التنفيذ وتجنبا لأي لبس أو غموض.

وقال النائب زاهر الخطيب في المرحلة الانتقالية اقترح التعديلات الآتية: تعتبر الطائفية افة خطيرة تهدد وحدة لبنان ومستقبله ولذلك نقرر الغاءها وفق البرنامج الآتي:

ـ في الوظائف العامة: اضافة العبارة التالية على البند أ: في الوظائف العامة كما تسوى خلال سنة حقوق الطوائف المغبونة ويلغى هذا الاستثناء بعد انتخاب اول مجلس نيابي لاطائفي ـ في الانتخابات: الاستبدال بها ما يلي: تجري الانتخابات المقبلة على اساس لا طائفي ويوضع لهذه الغاية قانون جديد للانتخاب يؤمن اوسع تمثيل شعبي ويعتمد لبنان دائرة انتخابية واحدة.

ورأى النائب جبران طوق ان الوفاق يتطلب التفاهم على قضيتين اساسيتين هما: الاصلاحات والانسحابات واعتبرتهما ركيزتين لأي وفاق او اتفاق.

واضاف: الاصلاحات هي عملنا وقد قطعنا شوطا مهما في ابحاثنا ومناقشاتنا ونأمل في الوصول الى تصور واحد وحل عادل يجمع عليه الجميع اما الانسحابات فهي مهمة اللجنة الثلاثية العربية المدعومة عربيا ودوليا ونحن نثق بها ونعلق الامال على جهودها ومساعيها الخيرة.

والقى النائب نصري المعلوف كلمة طويلة تحدث فيها عن صيغة ١٩٤٣ شارحا جوهرها واهميتها اما الرئيس الحسيني فاعتبر ان ميثاق ١٩٤٣ قد ولى عهده وأدى مهمته ونحن الآن امام عصرنة الدولة.

وفي السابعة مساء تابع النواب مناقشة مسألة الغاء الطائفية السياسية وانتقلوا بعده الى موضوع اللامركزية.

وقال النائب كاظم الخليل اكبر الاعضاء سنا في المجلس النيابي في كلمته: لم اشترك معكم في المناقشات الرفيعة المستوى التي تحليتم بها. وقد اوليتم كل موضوع حقه. حيث لم تتركوا لقائل من مزيد.

واضاف: الكل يجمع على ان الغاء الطائفية السياسية يجب ان ينطلق من النفوس لا من النصوص، ولا سيما بعد سنوات الحرب الطويلة التي اججت الروح الطائفية واسهمت الى حد بعيد في تعميق هوة التفرقة والتباعد والتنابذ.

ولهذا، فان اقرب الطرق واسلمها الى الغاء الطائفية السياسية تتم تدريجيا والممارسة العملية الفعلية ـ عبر المؤسسات التي تمارس العمل السياسي.

ولعل ابرز هذه المؤسسات هي: مؤسسة مجلس النواب ـ والمؤسسات الحزبية.

وقال: من البديهي ان تكون الانتخابات النيابية هي من افضل الوسائل ان لم تكن افضلها لممارسة الانتقال من الحال الطائفية الى حالة الغائها.

واضاف: لذلك يبدأ الغاء الطائفية السياسية، بالغاء مذهبية المرشحين وبالغاء توزيع المقاعد النيابية على اساس طائفي او مذهبي. ويصبح الترشيح حرا من القيود المذهبية ويعتبر لبنان، دائرة انتخابية واحدة.

واضاف: ولذلك فانه اذا كانت الظروف المأساوية الحاضرة تحول دون الغاء الطائفية السياسية من كل المرافق والمؤسسات العامة، ارى اتباع قاعدة المناصفة دون التقيد بالمذهبية الى ان يحين الوقت الذي يسمح بالغائها كليا.

حدود الطوائف وحدود لبنان

تتمة المنشور ص ١

خطوة في اتجاه الآخر.

لم يرفض احد مبدأ الاصلاح ولم يرفض احد مبدأ الانسحاب. والنقاش يدور داخل القاعة حول حدود الاصلاح والاتصالات تدور في الخارج حول موعد الانسحاب. وكل خطوة في اتجاه احد الملفين تسهل معالجة الملف الآخر فوحدة الارادة الوطنية تقرب موعد الانسحاب واقتراب موعد الانسحاب يسهل الاتفاق على تفاصيل الوفاق.

ولعل حكماء الجمهورية يسعون الى هندسة معادلة لا بد منها. انسحابات ترجع السيادة ولا تفسح المجال لاوهام غيرواقعية تتناقض وحقائق الجغرافيا والتاريخ. واصلاحات تصحح العلاقات القائمة بين العائلات اللبنانية في عملية صنع القرار الوطني وتفسح الباب لقراءة واقعية لحقائق الجغرافيا والتاريخ دون استسلام لأي مقدر جغرافي».

لهذا تبدو العملية وكأنها محاولة لترتيب اتفاق معقول بين الحاضرين يتسع في الوقت نفسه للغائبين ومن منطلق التعامل معهم بواقعية لا من منطلق التسليم بالامر الواقع.

تبقى الضمانة لكل حل. وهي تكمن بالتأكيد في المؤسسات نفسها حين تستند الى العدالة والتوازن وتبديد الغبن والخوف معا. ففي دولة المؤسسات العصرية يجب ان تتطابق حدود كل طائفة مع حدود الوطن استنادا الى تكاملها مع الطوائف الاخرى لا انطلاقا من حلم الهيمنة.

وحين يحدث هذا التطابق تنتفي حدود الداخل ولا تبقى في الوطن حدود داخلية كامنة تتحول خطوطا للتماس عند اي اختلال في المعادلة الداخلية او الاقليمية. فالمطلوب اليوم مزج حدود الطوائف بحدود الوطن على قاعدة التسامح والعدالة وجعل حدود الوطن حدودا للمكان الذي يتسع للجميع ولمشاركتهم في صنع الحاضر والمستقبل معا.

ومع الحديث عن حدود الطوائف وحدود الوطن لا بد من الالتفات الى حدود حقوق المواطن التي استبيحت في غياب المؤسسات الشرعية الجامعة، ولا حاجة للتذكير بما قاساه وما عاناه.

«الدقة والموضوعية» وبرقية من جيبوتي

الطائف ـ بعثة «الشرق الاوسط»:

عطش الصحفيين الى المعلومات حول ما يدور في اللقاء النيابي في قصر المؤتمرات بالطائف يدفعهم الى «تطويق» اي وافد من هناك وامطاره بالاسئلة.

ومساء امس ابلغ الصحفيون ان زائرا سيأتي لالقاء بيان صادر عن رئاسة مجلس النواب فاستنفروا اقلامهم وكاميراتهم.

وفي العاشرة والنصف تماما حضر مسؤول الاعلام في مجلس النواب السيد عبد الله معوض والقى بيانا جاء فيه: «تابع اللقاء النيابي اللبناني اليوم مناقشاته في بنود مشروع وثيقة الوفاق الوطني وتناول البحث مواضيع الغاء الطائفية السياسية والتنظيمات الادارية والسلطة القضائية والمجلس الاقتصادي الاجتماعي للتنمية والتربية والتعليم والاعلام واستمع الى مختلف الاراء والاقتراحات حول هذه الشؤون وسيتابع عند العاشرة من قبل ظهر الخميس (اليوم) مناقشة بقية المواضيع.

وتعود رئاسة المجلس الى التأكيد على ان جلسات اللقاء سرية وكل ما نشر عن وقائع هذه الجلسات يفتقر الى الدقة والموضوعية وما ما يدلي به الزملاء والنواب من اراء شخصية حول وجهات نظرهم الخاصة بهم فهذا يعود لهم وحدهم».

وكشف معوض ان رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني تلقى برقية دعم من رئيس البرلمان في جيبوتي السيد عبد القادر اسكار.

وامتنع معوض عن الاجابة على اي سؤال فازداد الصحفيون عطشا.

لا مظاهر توتر في الشارع الجزائري

تتمة المنشور ص ١

بل ان بعض كبار المسؤولين ومن بينهم الهادي الخضيري وزير النقل الحالي ووزير الداخلية في اكتوبر الماضي كان يميل الى اعلان يوم ٥ اكتوبر يوما وطنيا للترحم على ارواح الضحايا من جميع الاطراف.

بينما دعت رابطة حقوق الانسان وبعض اطراف المعارضة الى اعادة الاعتبار معنويا لضحايا الاحداث، والى اطلاق سراح ما تبقى من المسجونين السياسيين.

وقد نفى السيد عباس مدني زعيم حزب الجبهة الاسلامية للانقاذ ان تكون الجبهة الاسلامية قد وجهت اية دعوة للتظاهر اليوم، ودعا في تصريح بثته الاذاعة الجزائرية الى الهدوء والحذر.

وعليه فان المظاهرة الوحيدة التي ستجري اليوم هي التي دعت اليها اللجنة المناهضة للتعذيب والتي ستجري في جامعة العلوم التكنولوجية في ضاحية باب الزوار بالقرب من العاصمة الجزائرية، وسيشارك فيها عدة شخصيات تمثل الحركات السياسية ووفد عن روابط حقوق الانسان. بينما سيضع وفد من الرابطة الجزائرية لحقوق الانسان باقة من الورود على قبر لحد ضحايا اكتوبر في مقبرة العالية.

ويعتبر بيان جبهة التحرير الوطني هو الاول من نوعه من حيث نظرته للاحداث وتحليله لها اذ يترك الحكم على هذه الاحداث للتاريخ.

وقال البيان: ان احداث اكتوبر ساهمت في كشف المأزق التي انتهت اليها منظومة الحكم في البلاد والنواقص التي طبعت سير الشؤون العامة والتي ندد بها مناضلو جبهة التحرير الوطني منذ عدة سنوات، كما ساهمت في الاسراع بالاصلاحات السياسية والاقتصادية التي كانت موضوع مناقشات في هيئات جبهة التحرير الوطني منذ سنوات والتي نادى بها الرئيس الشاذلي بن جديد منذ عام ١٩٨٧.

واكثر من ذلك فان الامانة التنفيذية للجبهة تبنت الشعارات التي رفعها المتظاهرون في الاحداث من دعوة الى الديمقراطية والعدالة الاجتماعية وحرية الرأي والتعبير ورفض الرشوة واستغلال النفوذ والاستهانة بكرامة المواطنين هي من صميم رسالة جبهة التحرير الوطني، ولكن جبهة التحرير الوطني ترفض ان تكون هذه الاحداث ذريعة للتنكر لتاريخ النضال البطولي للشعب الجزائري بقيادة جبهة وجيش التحرير الوطني ومحاولة ضرب ثوابته واختياراته».

وانتقد البيان بشدة فرنسا التي ظهر فيها رد فعل شوفيني فرنسي رأى فيها فرصة للتخلص من مركب (عقدة) حرب الجزائر، ومحاولة لتبييض صفحة الاستعمار الفرنسي فيها بتسويد صفحة الجزائر.

وبعد ان اشار البيان الى عمق الازمة الاقتصادية التي تواجه الجزائر دعا الى الحذر مؤيدا النداءات التي وجهتها الجمعيات السياسية (الاحزاب) و السلطة لتجنب الفوضى التي يمكن ان تستغل لتشويه المسار الديمقراطي في البلاد.

لقاء الطائف

الوفاق اللبناني يجري اعداده على نار هادئة والاتصالات خارج القاعة ستسرع اعلان الاتفاق

الطائف ـ بعثة «الشرق الاوسط»:

شوق اللبنانيين الى السلام وتشوق الصحفيين الى الاخبار المثيرة يدفع الفريقين الى مطاردة النواب بسؤال لا يتغير وهو عن موعد انتهاء لقاء الطائف. وغالبا ما ياتي رد النواب متشابها وهو عن استحالة انهاء حرب دامت ١٥ عاما في غضون ساعات او بضعة ايام. ويستنتج الصحفيون ان اقامتهم مرشحة لان تطول وربما حتى مطلع الاسبوع المقبل. ويختصر نائب لـ «الشرق الاوسط» مسالة الوقت بالتالي: الموضوعات المطروحة حساسة وهي مسائل موضوع نزاع ولا بد اولا من التوفيق بين النواب انفسهم للتوصل الى حل ثم ضمان تنفيذ هذا الحل مع الالتفات الى ان الجهود التي تجري خارج القاعة ستسهل بلا شك المناقشات الجارية داخلها.

وقال النائب: نعرف تحرق اللبنانيين الى السلام بعد كل ما نزل بهم من الويلات والمصائب ولكن من الافضل التأخر بضعة ايام على التسرع في الاتفاق على صيغة سرعان ما تظهر مكامن الخلل فيها فتصبح عرضة للنقض من هذا الجانب او ذاك.

ورأى ان مجرد انعقاد لقاء الطائف يشكل حدثا بالغ الدلالات بالنسبة الى اللبنانيين. فخلال الشهور القليلة الماضية ووسط دوي المدافع بدا وكأن لبنان الذي نعرفه بات مدفوعا نحو الزوال بسبب عجز اللبنانيين عن الاتفاق على اولويات الحل والتسوية. فهناك من يرى ان الحل يبدأ بانسحاب الجيوش الاجنبية في حين يرى الفريق الآخر ان الحل يبدأ بتحقيق الاصلاحات السياسية.

اصحاب الرأي الاول يرون ان الاصلاح في ظل الجيوش لن يكون ثمرة حوار حر وانه سيعكس في جانب منه مصلحة الجيوش الموجودة على الاراضي اللبنانية وبالتالي فان المؤسسات التي ستقوم في ظل الاصلاح اي المجلس النيابي ومجلس الوزراء لن تكون قادرة على اتخاذ قرار باجلاء الجيوش الاجنبية.

الخلل في بنية النظام

اصحاب الرأي الثاني يرون ان الحرب ما كانت لتندلع في لبنان لولا الخلل الواضح في بنية نظامه وان الحل يبدأ بتحصين هذا النظام واذ ذاك لن يكون وجود الجيش السوري مشكلة.

ويتهم هؤلاء الفريق الاول بانه يريد الانسحابات ويرفض الاصلاحات وانه لن يقدم ابدا اي تنازلات اذا انسحب الجيش السوري. والانقسام حول «حرب التحرير» التي اعلنها رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون في ١٤ مارس (آذار) الماضي لم يكن جديدا وان اتخذ اشكالا عنيفة لم يبلغها الصراع من قبل.

رد على اليأس اللبناني

اهمية لقاء الطائف تكمن اولا في انه يشكل ردا على اليأس اللبناني، وتحديدا على اليأس من قدرة اللبنانيين على الاجتماع. فخلال جولات هذه الحرب الطويلة ومع تزايد التشرذم في المؤسسات ولجوء المتحاربين الى خيارات متناقضة داخليا واقليميا تزايد الاعتقاد في بعض الاوساط ان اللبنانيين وصلوا فعلا الى حالة الطلاق ولم يبق غير الاعتراف رسميا بهذا الطلاق.

والذين كانوا اقل تشاؤما ولمسوا استحالة التقسيم الكامل اعتبروا ان المطلوب هو قيام صيغة تحفظ مظهر الوحدة لكنها تسلم في الواقع بافرازات الحرب والفروقات بين المجموعات والمناطق اللبنانية.

وظهر في الاوساط اللبنانية من يدعو الى انهاء الحرب ولكن على قاعدة «الاتفاق على الافتراق» اي الاعتراف بصعوبة الاتفاق على العيش في ظل صيغة موحدة وتنظيم التعايش بين المختلفين بحيث يسود الامن على خطوط التماس، اي على الحدود الفاصلة بين الطوائف والمناطق. لكن هذا الاتفاق على الافتراق لا يمكن ان يكون في الواقع اكثر من هدنة هشة ستنهار لدى تبدل الظروف الداخلية او الاقليمية ليدخل لبنان دورة جديدة من العنف الدامي.

الحوار هو الطريق الوحيد

ورأى النائب ان استحالة التقسيم واستحالة الحسم العسكري اعادت تذكير اللبنانيين بان الحوار هو الطريق الوحيد ولم يكن ممكنا ان يتم هذا الحوار الا عبر المؤسسة الشرعية الوحيدة التي تفادت الانقسام واحتفظت بوحدتها وان تكن اكرهت في بعض الاحيان على التوقف عن ممارسة دورها لاسباب خارجة عن ارادتها.

واعترف النائب بان الخلافات موجودة في مجلس النواب لأن المجلس يعكس بتركيبته التنوع اللبناني ومختلف المجموعات والعائلات. لكن الخلافات داخل المجلس لا ترتدي طابع الحدة الذي ترتديه خارجه بمعنى ان النواب على اختلاف مواقفهم يعارضون الاحتكام الى السلاح او استخدام السلاح لتحريك المفاوضات وانتزاع التنازلات. ثم ان الاجتماع النيابي المستمر كان على اساس العيش في دولة موحدة ومستقرة وعادلة وان ظهر تباين حول الحصص والنسب.

تغيير لا انقلاب

وقال: لا شك في ان لمجلس النواب صفة تمثيلية واسعة ليس فقط لانه انتخب قبل الحرب وشيوع منطق التشرذم والسلاح بل ايضا لانه يعبر عن التطلعات الواقعية التي وان اختلفت تبقى في اطار روحية الصيغة اللبنانية. فمجلس النواب يمكن ان يكون تغييريا لا انقلابيا ولعل مهمته الاولى هي في ان يكون صمام أمان ويحبط اي انقلاب يكسر الصيغة والتوازنات فيأخذ منه مبرراته ويجعلها شرعية.

ويضيف النائب ان مهمة التوفيق بين المتحاورين في الطائف ليست مستحيلة بل هي ممكنة خصوصا وان معظم الكتل النيابية جاءت وهي تدرك سلفا ان اي حل يشبه الانتصار لن يتأخر في السقوط.

وجهات نظر الغائبين

واضاف: وبالواقعية نفسها يدرك النواب المجتمعون في الطائف ان على الحل ان يأخذ ايضا بوجهات نظر الغائبين او بما يمكن التوفيق بينه من مطالب هؤلاء الغائبين وتحديدا الميليشيات.

وقال: لكن الاخذ برأي الميليشيات ومناقشته ومحاولة اشراكها في الحل يجري انطلاقا من التعامل مع الحجم الواقعي لهذه الميليشيات وليس انطلاقا من التعامل مع الحجم الذي انتزعته لنفسها. واذا امكن التوفيق بين آراء النواب حول تشكيل المجلس النيابي وبين بعض مطالب الميليشيات امكن نزع الالغام تماما من طريق الحل.

وشدد على ان الحل الذي يتفق عليه النواب سيكون كامل الشرعية ولن تكون لاحد شرعية نقضه لأن النواب يبحثون الحل بعيدا عن الضغوط والتهديدات وهم يستلهمون في ذلك مصلحة بلادهم ومواطنيهم ومصلحة السلام الثابت والدائم.

واقعية التعامل مع الدستور

وقال النائب: علينا ان نتعود على مناخ آخر غير مناخ التشنج الذي افرزته الحرب. ففي السابق كان اللبنانيون ينظرون الى الدستور وكأنه شيء لا يمس وان اي مساس به يشكل نوعا من الخيانة. وهاهم النواب يتعاملون بواقعية مع هذا النوع. وقبل وقت قليل كان كل كلام عن الانسحاب السوري يستقبل وكأنه خرق لمحرمات لا يجوز المساس بها وها هم النواب يتطرقون الى هذا الموضوع ويتركز التباين على موعد الانسحاب لا على مبدأ الانسحاب.

وشدد النائب على ضرورة ان تتم الطبخة على نار هادئة ذلك ان في لبنان ١٧ طائفة وتداخلات اقليمية ودولية وعلى التسوية ان تراعي مصلحة لبنان اولا وتتضمن عدم لجوء اي طرف آخر الى العرقلة وان تستفيد من المظلة العربية والدولية.

واعترف النائب بان مشاورات جانبية على هامش الجلسات وخارج قصر المؤتمرات قد تساهم في حال نجاحها في استعجال موعد الاعلان عن الاتفاق بين النواب.

النواب اللبنانيون خلال ادائهم العمرة امس الاول ويبدو من اليمين رشيد الصلح وطلال المرعبي والدكتور امين الحافظ والسفير ظافر الحسن ومنيف الخطيب وعثمان الدنا وعبد المولى امهز وحسين منصور.
(صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط»)



اثناء تقبيل الحجر الاسود النواب حسين منصور ومنيف الخطيب وعلي الخليل وطلال المرعبي وانور الصباح خلال طوافهم بالكعبة المشرفة.

لكزة

مصطفى أمين

كان محمد صرح الدين محمد غنيمي مدرسا بادارة مشتول السوق التعليمية بمحافظة الشرقية وانقطع عن العمل ورفع الامر الى النيابة الادارية بالزقازيق ثم المنصورة. وقبل نظر القضية في المحكمة التاديبية قدمت النيابة الادارية بالمنصورة شهادة وفاة لا تخصه ومرفق بها خطاب من ناظر مدرسة الظافر التي تتبع لادارة بلبيس التعليمية. وتحرى محمد عن صاحب هذه الشهادة فوجد انه مدرس وله قضية بنفس المحكمة وانه توفي فعلا بتاريخ ٢٧/٧/١٩٨٥ واتضح ان النيابة وضعت شهادة الوفاة خطأ في ملف قضية محمد صلاح الدين، واعترفت النيابة ان التشابه في الاسماء هو سبب نقل محمد صلاح الدين الى صحيفة الوفيات.

وعبثا حاول محمد ان يطلب من النيابة الادارية اعادة قيده بين الاحياء. وعبثا حاول ان يقنع الموظف المسؤول ان المدرس المرحوم يتبع ادارة اخرى قيل لمحمد الغلبان انه لا احد يستطيع اعادة قيده حيا وانه ميت رسمي بشهادة دخلت الملف. ومادام انه مات في الملف فليس من حق احد ان يعتبره حيا من جديد. وذهب محمد الى رئيس مجلس الدولة الذي طلب منه تقديم التماس اعادة النظر الى محكمة المنصورة، ولكن قاضي المنصورة قرر ان هذا الكلام لا يجوز والمفروض ان تطلبه النيابة الادارية نظرا لان القضية ذهبت الى النيابة الادارية.

وعاد محمد صلاح الدين الى النيابة الادارية وقدم طلبا باعادة النظر واحيل الطلب الى السيد مدير عام النيابة الادارية الذي احاله الى قسم البحث وظل الطلب يدور ويلف، ويلف ويدور، ويطلع وينزل، ويختفي ويظهر طوال مدة ثمانية اشهر. واخيرا قررت النيابة الادارية تقديم محمد صلاح الدين الى المحكمة بتهمة الانقطاع عن العمل ورفض القاضي القضية ولا يعرف محمد صلاح الدين غنيمي ماذا يفعل؟

لا يستطيع السفر الى الخارج لانه متوفى ولا يستطيع تسلم عمله السابق لانه انتقل الى رحمة الله ولا يعرف ان يذهب الى المحكمة لانها حكمت ان امره ليس من اختصاصها ولا يستطيع ان يذهب الى النيابة الادارية لانها قررت ان هذه المسالة من اختصاص المحكمة. ولا يستطيع ان يحصل على شهادة بانه لا يزال على قيد الحياة!

والرجل يسال الناس ان يدلوه على طريق شريف يعول به اولاده دون ان يطلب منه احد شهادة بانه لا يزال على قيد الحياة.

قطر ترحب باجتماع النواب في الطائف

الدوحة ـ وكالات الانباء: رحبت قطر باجتماع مجلس النواب اللبناني في مدينة الطائف نتيجة لما اسفرت عنه جهود اللجنة الثلاثية العربية المكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية بناء على قرار مؤتمر القمة العربية الذي عقد في الدار البيضاء في مايو (آيار) الماضي.

واعرب مجلس الوزراء القطري في اجتماعه العادي الاسبوعي امس برئاسة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع عن امله الكبير في ان تؤدي نتائج ذلك الاجتماع الى وضع حد للمعاناة الاليمة التي عاشها الشعب اللبناني على مدى ١٤ عاما والى فتح صفحة جديدة يسودها الوفاق والاتفاق بين جميع اللبنانيين من اجل تحقيق ما ينشدونه وترجوه الامة العربية جمعاء من نشر الوية السلام والأمن والاستقرار في لبنان وضمان سيادته واستقلاله.

وأشاد المجلس بالجهود المثمرة التي تبذلها اللجنة الثلاثية العربية في هذا الصدد.

٢٧ مليون دولار مساعدة من اوروبا للبنان

لوكسمبورج ـ وكالات الانباء: وافقت مجموعة الدول الاوروبية على تقديم مساعدة اضافية للبنان تقدر بحوالي ٢٧ مليون دولار من اجل اعادة الاعمار.

واتفق وزراء خارجية المجموعة الاوروبية في اجتماع عقدوه ليلة امس على تقديم قطع غيار ومواد ضرورية ومساعدة فنية في مجالات خدمات المياه والكهرباء والهاتف.

وكانت المجموعة الاوروبية قد قدمت للبنان في وقت سابق خلال العام الحالي مبلغ ٣٥ مليون دولار في شكل مساعدات عاجلة.

وتأتي حوالي ستة ملايين دولار من قيمة المساعدة الجديدة من اموال المجموعة. اما البقية فقد قدمتها خمس دول من اعضاء السوق الاوروبية التي تضم ١٢ دولة. والدول الخمس هي هولندا وايطاليا وفرنسا وبلجيكا وايرلندا.

المكتب الدائم للمحامين العرب يجتمع بصنعاء

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر عقد اجتماع المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب في صنعاء خلال الفترة من ٩ الى ١٢ ديسمبر (كانون الاول) المقبل بدعوة من نقابة المحامين بالجمهورية العربية اليمنية.

صرح بذلك السيد فاروق ابو عيسى امين عام اتحاد المحامين العرب وقال، انه سيتم خلال الاجتماع مناقشة التطورات السياسية على الساحة العربية والدولية والتي في مقدمتها تطورات القضية الفلسطينية على ضوء مرور عامين على اندلاع الانتفاضة الفلسطينية. كما سيناقش قضايا حقوق الانسان في الوطن العربي وكذلك بحث توحيد المصطلحات القانونية بين شطري اليمن كخطوة على طريق وحدة اليمن.

واضاف انه سيتم خلال الاجتماع بحث شغل الاماكن الشاغرة في عضوية المكتب الدائم للاتحاد وسوف يشارك في اعمال المكتب الدائم ممثلو ٢٧ نقابة.

السـجن لمـدد بين عام و٣ أعـوام

مبارك يصادق على الأحكام ضد القيادات الشيوعية المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة في القاهرة ان الرئيس المصري حسني مبارك قد صدق على الاحكام القضائية الصادرة ضد بعض قيادات الحزب الشيوعي المصري بسبب نشاطهم خلال الفترة من عام ١٩٧٩ حتى ١٩٨١ وقيامهم بعقد المؤتمر العام الاول للحزب عام ١٩٨٠ الذي صدرت خلاله قرارات مناهضة للحكم، اضافة الى حيازتهم مطبوعات حزبية تم مصادرتها. وتشمل العقوبات الحبس لمدد تتراوح بين عام وثلاثة اعوام.

والمتهمون هم محمد يوسف الجندي، ومبارك عبده فضل حجر، وأحمد فهيم الرفاعي، وصلاح عدلي عبد الحفيظ، وآخرون.

وقد تولت وحدة تنفيذ الاحكام بمديرية أمن القاهرة تنفيذ تلك الاحكام بعد قيام نيابة وسط القاهرة باخطارها بنص الحكم.

كما علمت «الشرق الاوسط» ان النائب المصري العام المستشار جمال شومان قد اصدر قرارا بحفظ القضية رقم ٧٠٦ لعام ١٩٧٩ امن دولة عليا والخاصة بحركة ونشاط حزب العمال الشيوعي المصري لمرور عشرة اعوام عليها، وهي الفترة التي حددها القانون لتقديم القضية وعرضها على القضاء، وتضمن قرار النائب العام مصادرة جميع مطبوعات القضية.

ومن ناحية اخرى تبدأ الاسبوع المقبل المرحلة الثانية من التحقيقات في قضية التنظيم التابع لايران والذي اعلن عن كشفه بالقاهرة منذ حوالي شهرين وذلك بعد انتهاء فترة حبس اعضاء التنظيم.

وسيتم خلال التحقيقات النظر في امر تجديد حبس المتهمين ومواجهتهم بالوقائع الجديدة التي تكشفت خلال فترة التوقيف.

ومن الوقائع الجديدة نتائج المقارنة الفنية التي اجرتها ادارة التزييف والتزوير بمصلحة الطب الشرعي والتي اكدت كتابة بعض المتهمين لتقارير تنظيمية وخطابات كانت مرسلة الى مسؤول التنظيم ويدعى ابو راشد الايراني على احد العناوين المتفق عليها في سويسرا، بالاضافة الى التقارير الخاصة بمواجهة المتهمين باقوال الشهود من ضباط مباحث امن الدولة الذين تولوا التحريات والضبط والتفتيش.

وقد اكد الشهود في اقوالهم اعترافات المتهمين بترويجهم لبعض الافكار والعثور على كميات كبيرة من المضبوطات والمطبوعات الواردة من طهران.

ومن جهة اخرى علمت «الشرق الاوسط» من مصادر قضائية ان نيابة امن الدولة العليا المصرية تجري تحقيقات حاليا مع تنظيم منحرف يضم تسعة اعضاء من محافظتي الغربية والقاهرة تم القبض عليهم في نهاية الاسبوع الماضي بمعرفة جهاز مباحث امن ادولة.

وأوضحت التحقيقات ان اعضاء التنظيم يقومون بتحريف التفسير القرآني والاحاديث النبوية الشريفة واعتناق مفاهيم منحرفة عن الجنة والنار والموت.

وقد وجهت النيابة للاعضاء التسعة تهمة انشاء تنظيم منحرف سري غير مشروع يرمي لمناهضة المبادىء الاساسية للبلاد وتعمد التفسير الديني بطريقة خاطئة، وإدخال افكار منحرفة الى الدين الاسلامي، وقررت حبسهم خمسة عشر يوما.

مالطا تنفي مزاعم ايطالية حول طائرة القذافي

فاليتا (مالطا) ـ وكالات الانباء: اكد رئيس وزراء مالطا فينيش ادامي امس عدم هبوط اي طائرة ليبية في مالطا يوم ٢٧ يونيو (حزيران) ١٩٨٠ وهو تاريخ اختفاء طائرة مدنية ايطالية امام ساحل اوستيكا وعلى متنها ٨١ شخصا لقوا حتفهم جميعا.

وقال ادامي خلال مؤتمر صحفي «رغم انه ليس باستطاعتي ان اكون جازما غير انه على حد علمي لم تهبط في ٢٧ يونيو (حزيران) ١٩٨٠ في مطار فاليتا اي طائرة ليبية متجهة من طرابلس الى وارسو».

الا ان رئيس وزراء مالطا رفض تحديد ما اذا كانت اجهزة رادار مالطا رصدت مساء يوم المأساة طائرة ليبية.

وكان ضابط الصف الايطالي سلفاتوري لوا الذي كان يعمل في مركز رادار قاعدة مارسالا العسكرية (الساحل الغربي لصقلية) قد اشار خلافا لجميع التصريحات السابقة لرؤسائه الى وجود تسجيل للرادار يدل على اختفاء الطائرة الايطالية وايضا على وجود طائرة يفترض انها ليبية انحرفت تجاه مالطا.

وتفترض انباء صحفية عدة ان هذه الطائرة الليبية كانت تقل الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي الذي توجه فعلا الى بولندا يوم الحادثة، وأن هذه الطائرة تعرضت لمطاردة طائرة حربية سواء ايطالية او تابعة لدولة في حلف الاطلسي الا انها اخطأتها واسقطت الطائرة المدنية الايطالية.

المجموعة الاوروبية ترفع مساعداتها للفلسطينيين وتبحث تشجيع صادراتهم

لوكسمبورج ـ «الشرق الاوسط»:

صادق مجلس وزراء خارجية السوق الاوروبية المشتركة في اجتماعه الدوري المنعقد في لوكسمبورج برئاسة رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي على تمديد اتفاقية التعاون التي تربط دول السوق الاوروبية المشتركة بوكالة الغوث للاجئين التابعة لمنظمة الامم المتحدة (الانروا) والمكلفة بشؤون لاجئي الشعب الفلسطيني والتي يفترض انتهاء صلاحيتها في آخر شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وقرر مجلس وزراء خارجية السوق الاوروبية رفع مساعدات المجموعة الى اللاجئين الفلسطينيين الى ٨٠,٨ مليون وحدة نقدية اوروبية (٨١ مليون دولار) خلال الفترة من ١٩٩٠ الى ١٩٩٢.

ودعا وزراء خارجية السوق المفوضية الاوروبية للاهتمام بقطاعي التعليم والصحة وكذلك بمواصلة المجهود الخاص الذي تتطلبه الظروف الغذائية للشعب الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال.

وأوصى المجلس المفوضية الاوروبية بتنفيذ هذه القرارات في اقرب مرحلة تجاوبا مع الوضع المأساوي الذي يعيشه الشعب الفلسطيني.

وسجل الوزراء بكل ارتياح التدابير الايجابية التي اتخذتها المفوضية اخيرا لفائدة الشعب الفلسطيني الذي يعيش حصارا سياسيا وتجويعا جسديا، واعتبروا أن تمديد الاتفاقية التي تربط المجموعة الاوروبية بالاونروا يدخل في سياق المساندة التي ما انفكت تقدمها المجموعة الاوروبية للشعب الفلسطيني. وجاءت المقررات المتعلقة بمساندة شعب الانتفاضة لتعبر عن عزم المجموعة الاوروبية على المضي قدما نحو إقرار السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط. وقال رولان دوما: ان المجموعة ستركز بصفة خاصة على تقديم مساعدات مالية اكبر للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

وحول الصادرات الفلسطينية الى اسواق المجموعة الاوروبية فان مجلس وزراء خارجية السوق أوصى بمواصلة الجهود بغية تسهيل عملية دخول المنتوجات الفلسطينية حتى تعود على الشعب الفلسطيني في الداخل باكبر قدر ممكن من الفوائد. وطالب المجلس مفوضية السوق تقديم تقرير مفصل عن ما وصل اليه التعاون بين بلدان السوق والمؤسسات الاقتصادية الفلسطينية عند اجتماع مجلس وزراء خارجية السوق الدوري في ديسمبر (كانون الاول).



القدومي ودي كويلار خلال اجتماعهما في نيويورك

دي كويلار يجتمع مع القدومي وبشارة

نيويورك ـ وكالات الانباء: بحث خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة في اجتماع عقده الليلة قبل الماضي مع السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس وفدها الى اجتماعات الجمعية العامة المنعقدة في نيويورك، تطورات القضية الفلسطينية والاوضاع في الأراضي العربية المحتلة.

واجتمع دي كويلار كذلك مع السيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وذكرت مصادر الامم المتحدة ان البحث خلال الاجتماع الذي عقد الليلة قبل الماضية تناول عددا من القضايا الاقليمية من بينها مفاوضات السلام بين العراق وايران.

الملك حسين يحيي سكان مدينة الكرك الاردنية الذين خرجوا لاستقباله لدى وصوله في زيارة قصيرة امس الاول. وكانت الكرك احدى المدن التي شهدت مظاهرات واضرابات في ابريل (نيسان) الماضي.

اجتماع لرابطة الاحزاب الاشتراكية الافريقية بالرباط

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

سيعقد في الرباط في ٢٤ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي مؤتمر لرابطة الاحزاب الافريقية الاشتراكية الديمقراطية بدعوة من حزب التجمع الوطني للاحرار الذي يتراسه احمد عصمان.

وستشارك في هذا المؤتمر وفود تمثل ٢٠ بلدا افريقيا.

ويبحث المشاركون على مدى ثلاثة ايام موضوع مستقبل علاقات افريقيا بدول السوق الاوروبية المشتركة.

استراليا تمد الاقامة للبنانيين حتى العام المقبل

بيروت ـ وكالات الانباء: ذكرت مصادر وزارة الخارجية اللبنانية ان استراليا مددت اقامة اللبنانيين المتواجدين على ارضها لاسباب انسانية ونظرا للظروف الامنية التي تشهدها بلادهم.

وقالت المصادر ان الوزارة تلقت من بعثتها الدبلوماسية في استراليا ان وزير الهجرة الاسترالي روبرت راي اصدر قرارا يقضي بالسماح للبنانيين الموجودين في استراليا بصفة سياحية او كزوار ممن انتهت صلاحية اقامتهم البقاء في البلاد حتى نهاية شهر مارس (آذار) من عام ١٩٩٠ المقبل.

ويشمل قرار الوزير سكان المناطق التي تعرضت للقصف خلال موجة العنف الاخيرة التي شهدها لبنان منذ منتصف مارس الماضي والتي غطت نصف مساحة الاراضي اللبنانية وأوقفتها جهود اللجنة الثلاثية العربية العليا.

وأشارت المصادر الى ان القرار قضى ايضا بتمديد فترة حق تقديم طلبات الهجرة للمستفيدين من التسهيلات التي تمنحها استراليا لاسباب انسانية من ثلاثة الى ستة اشهر.

وحددت وزارة الهجرة الاسترالية المستفيدين من هذه الاجراءات بالزوجة والاولاد والآباء والامهات والاشقاء والشقيقات والمخطوبين المقيمين اقامة دائمة في استراليا.

تحليل اخباري خاص بـ الشـــرق الاوسط

اليهود السوفيات يهاجرون الى اسرائيل عن طريق المجر لتفادي إحراج موسكو

بون ـ «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

بعد نجاح الاتفاق السري الذي تم بين بون وبودابست والتفاهم الذي جرى بين وزيري خارجية المانيا الغربية والمجر على السماح بهجرة المواطنين الالمان الشرقيين الذين تدفقوا على المجر ومنها الى المانيا الغربية عن طريق النمسا، وتكرر هذا التفاهم الصامت بين المانيا الغربية وتشيكوسلوفاكيا، مما اتاح لعشرات الالوف من الالمان الشرقيين النزوح الى الغرب، تتحدث الدوائر السياسية في بون عن امكانية تكرار مثل هذه الخطوة مرة اخرى وتطبيقها على اليهود السوفيات الذين يريدون الخروج من الاتحاد السوفياتي والنزوح الى الولايات المتحدة واسرائيل.

وتشير هذه الدوائر السياسية الى عودة العلاقات الدبلوماسية بين المجر قبل ثلاثة اسابيع، بمباركة الاتحاد السوفياتي الذي لا يرى مانعا من تكرار تجربة نزوح الالمان الشرقيين الى الغرب على اليهود السوفيات خلال الفترة المقبلة، بعد ان اكدت الانباء الواردة من نيويورك أن وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه وافق على اقتراح وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، على السماح بنزوح مائة الف مواطن سوفياتي يهودي من الاتحاد السوفياتي، على أن تتم تسوية اوضاعهم بعد وصولهم الى بودابست وفيينا.

وترى الدوائر الدبلوماسية في بون ان اعادة العلاقات الدبلوماسية بين بودابست وتل ابيب ليست في الواقع، خطوة منفردة من قبل المجر التي قطعت علاقاتها مع اسرائيل منذ عام ١٩٦٧، بل ان هذه الخطوة جاءت بالتفاهم مع موسكو تمهيدا لتكرارها مع دول اوروبا الشرقية الاخرى، قبل ان يخطوها الاتحاد السوفياتي نفسه، وأن التفاهم الدولي الحالي بين واشنطن وموسكو يتطلب قيام الاتحاد السوفياتي بالسماح لعدد كبير من اليهود بالخروج من اراضيه.

والمشكلة الوحيدة التي تؤخر تنفيذ هذا الاتفاق البعيد عن الاضواء هو اصرار اسرائيل على نزوح هؤلاء اليهود السوفيات الى اسرائيل مباشرة وليس الى الولايات المتحدة، الأمر الذي تم التفاهم عليه مع المجر خلال زيارة وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز لبودابست والمحادثات التي اجراها مع قادة المجر حول التعاون بين الجانبين في المستقبل، وإيجاد حل جزئي لموضوع اليهود السوفيات الذين سيتزحون من الاتحاد السوفياتي خلال العام المقبل، بحيث يبدأ ذلك عن طريق المجر، منعا لاحراج الاتحاد السوفياتي.

ويذكر ان اسرائيل ترغب جاهدة في جذب السوفيات اليها، ووقف حركة نزوح هؤلاء اليهود الى الولايات المتحدة، وذلك بالتفاهم مع كافة الاطراف المعنية في واشنطن وموسكو وبودابست، خاصة بعد ان تكرر نزوح اليهود السوفيات الى الولايات المتحدة مباشرة، على الرغم من ان الشرط الاول لهذا النزوح، الذي تفرضه السلطات السوفياتية عليهم في هذا المضمار، هو حصولهم على تأشيرة دخول لاسرائيل من السفارة الهولندية في موسكو التي تتولى رعاية المصالح الاسرائيلية في الاتحاد السوفياتي. ومن هنا فان الانباء الواردة الى بون تتحدث حول الاتفاق الذي تم بين ارينز والمسؤولين المجريين للسماح لطائرات شركة الطيران الاسرائيلية «العال» بالهبوط في بودابست لنقل اليهود السوفيات مباشرة الى تل ابيب.

ويذكر ان اليهود السوفيات الذين نزحوا من الاتحاد السوفياتي حتى الآن، يصلون الى العاصمة النمساوية فيينا، ومنها الى ايطاليا حيث ينتظرون في منطقة «لاديس لا بولي..» القريبة من روما تأشيرة الدخول الى الولايات المتحدة. ولكن في حال وصولهم الى بودابست في المستقبل، تبعا للاتفاق الجديد، فانهم لن يستطيعوا السفر الى روما، بل سيضطرون للرحيل الى اسرائيل ويحصلون على الجنسية الاسرائيلية، وفي هذه الحالة ترفض السلطات الامريكية اعتبارهم من «اللاجئين الملاحقين في دول الكتلة الشرقية» وبالتالي فانها ترفض منحهم تأشيرة هجرة الى الولايات المتحدة.

وتتوقع الدوائر السياسية الالمانية ان يصل عدد من اليهود السوفيات الذين سيخرجون من الاتحاد السوفياتي عن طريق المجر في المستقبل القريب، الى المانيا الغربية، حيث سيتقدمون بطلبات «اللجوء السياسي» أسوة بغيرهم من الاجانب الذين تغص بهم المانيا اليوم، في اطار الدستور الالماني الذي يمنع رد اي شخص يطلب اللجوء السياسي في المانيا الاتحادية.

قضايا ضد صحيفتين مغربيتين

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

يمثل اليوم محمد الادريسي القيطوني مدير صحيفة «لوبنيون» الناطقة بلسان حزب الاستقلال المغربي امام المحكمة الابتدائية في الرباط حيث وجهت له تهمة نشر اخبار زائفة.

وكانت الصحيفة التي تصدر بالفرنسية قد نشرت بيانا صادرا عن منظمتين تعنيان بحقوق الانسان يتحدث عن بعض الخروقات في هذا المجال.

من جهة اخرى مثل احمد بن جلون مدير صحيفة «الطريق» المغربية امام المحكمة الابتدائية في الرباط بتهمة نشر مقال في الصحيفة اعتبر بمثابة اهانة لهيئة قضائية.

وكانت صحيفة «الطريق» وهي صحيفة تعبر عن الاتجاه المنشق عن الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية قد نشرت مقالا يصف حكم احدى المحاكم القضائية بانه مجانب للعدالة وغير عادل.

موجز

اجتماعات وزارية خليجية تشهدها الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»

تشهد العاصمة السعودية خلال الشهر الحالي لقاءات وزارية خليجية على جانب كبير من الاهمية حيث سترفع التوصيات والقرارت التي سيتوصل لها الوزراء المشاركون الى القمة الخليجية التاسعة التي ستعقد في شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل في سلطنة عمان. فمن المقرر أن يجتمع في الرياض يوم السبت المقبل وزراء المواصلات والنقل في دول مجلس التعاون الخليجي، كما يجتمع وزراء المالية يوم الاربعاء المقبل، ويعقد وزراء المالية اجتماعا لهم في الثامن عشر من الشهر الحالي ووزراء البترول في الثامن والعشرين منه.

اما وزراء الداخلية فسيجتمعون في ٣٠ ـ ٣١ من الشهر الحالي، ويلتقي في الفترة من ١ ـ ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في الرياض وزراء الدفاع.

تجربة لطائرة مصنوعة في ليبيا

طرابلس ـ وكالات الأنباء: حلقت طائرة جرى تصنيعها في ليبيا في أول مرحلة تجريبية قصيرة لمدة عشر دقائق في طرابلس مساء أمس الاول.

وقالت وكالة الأنباء الليبية أمس ان الطائرة التي اطلق عليها أسم «عين زاره» اقلعت من المطار المدني في طرابلس وحلقت على ارتفاع ٦٠٠ قدم دون اية اعطال أو مشاكل فنية.

وقالت الوكالة ان الجمعية العربية الليبية للعلوم هي التي قامت «بتصنيع» الطائرة.

وأشارت الوكالة إلى ان منطقة عين زاره التي أطلق إسمها على الطائرة هي «أول منطقة في العالم يتم قصفها من الجو، وأول منطقة يتم فيها التصدي لغارة جوية في العالم، وأول منطقة تستخدم الطائرة في تصويرها من الجو وذلك خلال الحرب الليبية ـ الايطالية عام ١٩١١».

الرئيس الألماني الغربي يزور المغرب

بون ـ أ. ف. ب: أعلن بيان صدر عن رئاسة الجمهورية في بون أمس أن الرئيس الالماني الغربي ريتشارد فون فايتساكر سيقوم بزيارة رسمية الى المغرب من ١٦ إلى ٢٠ أكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

ويلبي الرئيس الألماني الذي سترافقه زوجته ماريانا دعوة من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وهذه أول زيارة يقوم بها رئيس المانيا الغربية الى المغرب منذ زيارة الحسن الثاني إلى المانيا الغربية عام ١٩٦٥.

مجموعات اسرائيلية تحتج على سجن أبي ناثان

عمان ـ وكالات الانباء: اثار قرار الحكم الذي اصدرته محكمة اسرائيلية على داعية السلام الاسرائيلي ابي ناثان أمس الأول بسجنه ستة أشهر لاجتماعه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات إحتجاجاً في أوساط بعض الدوائر البرلمانية الاسرائيلية التي تعارض القانون الذي يحظر اللقاءات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ونقلت مسائل الاعلام الاسرائيلية عن كتلة «شينوي» قولها انه كان يجب على رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير وليس ابي ناثان أن يجتمع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وناشدت «شينوي» البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) تعديل القانون يحظر عقد لقاءات مع افراد منظمة التحرير الفلسطينية في حين قالت كتلة «مابام» انها تعتزم اجراء اتصالات مع الكتل البرلمانية الاسرائيلية في محاولة الحصول على اغلبية لاقتراحها بالغاء هذا القانون.

واعربت الكتلة عن اعتقادها بأن هذا الاقتراح سيحظى بدعم واسع من كتل الائتلاف الحكومي والمعارضة على حد سواء.

وكانت كتلة «راتس» قد طلبت هي الاخرى الغاء القانون الذي يحظر عقد لقاءات مع افراد المنظمة وقالت انها ستقدم الى الدورة الشتوية المقبلة للكنيست مشروع قانون يسمح بعقد مثل هذه اللقاءات.

رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا يزور مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يصل الى القاهرة يوم ١٧ اكتوبر (تشرين الأول) الحالي لاديسلاف اداميك رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا في زيارة رسمية لمصر تستغرق ثلاثة ايام بدعوة من الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري.

ويرافق اداميك وفد رسمي يضم وزراء المالية والتجارة والخارجية والرقابة الادارية وعدداً من خبراء وزارة الخارجية.

لقاء الطائف

الغاء الطائفية السياسية في وثيقة الوفاق الوطني

جاء في وثيقة الوفاق الوطني حول الغاء الطائفية السياسية ما يلي:

«ان الغاء الطائفية السياسية يتم وفق خطة مرحلية تؤدي الى اللا طائفية ويترك للمجلس النيابي المنتخب على اساس

المناصفة بين المسلمين والمسيحيين اتخاذ الاجراءات الملائمة لانجاز هذا الهدف. ويتم في المرحلة الانتقالية الغاء قاعدة

التمثيل الطائفي في الوظائف العامة والقضاء والمؤسسات العسكرية والامنية باستثناء

وظائف الفئة الاولى وما يعادلها في الادارات والمؤسسات العامة والمختلطة والمصالح المستقلة

وتكون هذه الوظائف مناصفة بين المسيحيين والمسلمين دون تخصيص اية وظيفة لأية طائفة».

اول طائرة اجنبية تهبط في مطار بيروت

بيروت ـ انقرة ـ وكالات الانباء ـ استأنفت امس اول شركة طيران اجنبية رحلاتها الى مطار بيروت الذي اعيد فتحه قبل اسبوع بعد توقف دام اكثر من مائتي يوم.

وذكرت ادارة المطار ان طائرة تابعة للخطوط الجوية السوفياتية «ايرفلوت» وصلت امس من موسكو.

وفي انقرة اعلنت مسؤولة في شركة طيران الشرق الاوسط امس ان شركة الطيران اللبنانية استأنفت رحلاتها الى تركيا بعد توقف دام نحو سبعة اشهر. واضافت ان اول رحلة منذ توقف الرحلات في ٧ مارس (آذار) الماضي هبطت امس الاول في مطار انقرة.

وستقوم الشركة برحلات من بيروت الى انقرة ايام الثلاثاء والى اسطنبول ايام الاحد وتعود في اليوم ذاته.

الدكتور الياس سابا في حديث لـ الشرق الأوسط

اصلاح الاقتصاد اللبناني مرتبط بالتوصل لتسوية مقبولة واستعادة الدولة لمرافقها التي تسيطر عليها الميليشيات

عمان ـ «الشرق الاوسط» من ليلى ديب:

قال الدكتور الياس سابا نائب رئيس الوزراء ووزير المالية والدفاع اللبناني الاسبق ان اصلاح الوضع الاقتصادي في لبنان يتوقف على التوصل لتسوية سياسية مقبولة من جميع الاطراف وان قيمة الليرة تتوقف بدورها على تحسين الوضع الاقتصادي. ودعا د. سابا في حديث لـ «الشرق الاوسط» الى الغاء الطائفية تدريجيا من لبنان والقضاء على سيطرة الميليشيات المسلحة على الموارد الاقتصادية للبلاد.

وقال ان المرحلة الاولى في محاولة انعاش الاقتصاد اللبناني هي اصعب المراحل وهي التي يجب فيها على الدولة العمل لاستعادة مرافقها من قوى الامر الواقع التي تسيطر على لبنان في الوقت الحاضر. ويوازي ويواكب هذه المرحلة، مرحلة مماثلة لا تقل اهمية هي مرحلة استعادة القطاع الخاص لسيطرته على المراكز الاقتصادية العديدة، والقضاء بقدر الامكان على ما قال د. سابا انه اسماه في عام ١٩٨٤ بالاقتصاد الموازي، ويعني به سيطرة الميليشيات على الاقتصاد. ووصفها بأنها ستكون عملية طويلة وصعبة.

وردا على سؤال عن الوضع الاقتصادي الخارجي، قال ان هذه مشكلة اساسية مطروحة حتى من قبل بداية الحرب الاهلية اللبنانية عام ١٩٧٥ تتمثل في التساؤل حول دور لبنان الاقتصادي في العالم العربي، ذلك لانه دور الوسيط الذي كان يقوم به لبنان بين عامي ١٩٤٥ و١٩٧٥، ودور الاقتصاد الملجأ الذي كان يعيش باستمرار على المصائب التي تحل باقتصاد الدول العربية الاخرى، والمبني بالدرجة الاولى على الشطارة وروح السمسرة اكثر مما هو مبني على الكفاءة والتفوق والامتياز.

واستطرد يقول ان هذا الدور الاقتصادي قد ولى الى غير رجعة بسبب التغيير الكبير الذي اصاب اقتصاديات الدول العربية خلال هذه الحقبة المهمة من تاريخها، وعليه فالتحدي الاكبر الذي يواجه اللبنانيين هو في اعادة رسم وتحديد دور الاقتصاد اللبناني الجديد، آخذين بعين الاعتبار التطورات الجذرية والهيكلية الكبيرة التي استجدت على الصعيد العربي، وقال: «وفي رأيي ان اللبنانيين مازالوا مهيئين وقادرين على القيام بهذا الدور الجديد الذي سيعود بالمنفعة الكبيرة عليهم وعلى اشقائهم العرب».

وحول عودة رؤوس الاموال اللبنانية والشركات التي هاجرت الى الخارج من جراء الحرب، قال انه بمجرد ان يستقر الوضع في لبنان، وتبدأ مسيرة السلام، فستتنافس رؤوس الاموال اللبنانية في الخارج، والعربية ايضا، للمجيء الى لبنان من اجل ان تشارك في المكاسب الكبيرة المنتظرة. وقال انه يتوقع للبنان في هذا المجال ثورة اقتصادية كبيرة لم يشهد لها مثيلا حتى في افضل اوقاته وظروفه الاقتصادية.

سعر الليرة وصحة الاقتصاد

اما عن سعر صرف الليرة اللبنانية، فقال انه مؤشر يعكس صحة الاقتصاد، وبقدر ما يستعيد الاقتصاد صحته، ستستعيد الليرة قيمتها بالنسبة للعملات الاجنبية، ولكن من البديهي القول ان سعر صرف الليرة لا يمكن ان يعود الى ما كان عليه في السابق بسبب التضخم الهائل الذي تأصل في الاقتصاد اللبناني ودخل عضويا في بنية الاسعار والاجور.

وقد يجد لبنان نفسه مضطرا لأن يلجأ بعد ان يستقر الوضع الاقتصادي الجديد، الى مثل ما قامت به غيره من الدول العديدة في اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، وذلك بحذف صفرين من قيمة الليرة اللبنانية، او حتى بانشاء عملة جديدة توازي ١٠٠ ليرة قديمة.

وبالنسبة للصناعة قال ان مرحلة تطبيع العلاقات الاقتصادية مع اسرائيل كانت في اوجها خلال منتصف عام ١٩٨٢ عند بدء الاجتياح الاسرائيلي وحتى نهاية عام ١٩٨٤، عندما استورد لبنان الكثير من المواد الاولية الصناعية من اسرائيل وبعد ذلك انحسر التعامل الاقتصادي مع اسرائيل بشكل كبير جدا، وانحصر اليوم في الشريط الحدودي والمناطق المتاخمة له، حتى بالنسبة للعمالة اللبنانية داخل اسرائيل.

اما تصدير الصناعات اللبنانية الى الدول العربية فقد استفاد بسبب انخفاض الليرة، وقال د. سابا ان هذه معادلة غير صحية للاقتصاد بمعنى انه يزيد التصدير مقابل انهيار النقد الوطني.

وردا على سؤال حول كيفية تمكن اللبنانيين من العيش خلال الحرب، قال د. سابا: «بكل تواضع اقول ان صمود اللبناني الذي ظهر طيلة هذه الحرب وفي اقسى واعتى مراحلها هو في الواقع مثير للدهشة والاعجاب. واعتقد ان جزءا يسيرا مما اصاب لبنان لو اصاب غيره من المجتمعات، لكانت انهارت كليا تحت وطأته. فلا بد ان نقول ان صمود اللبناني وعناده وتشبثه بأرضه وبلده كان له الفضل الاول في ذلك».

واضاف ان السبب الثاني يكمن في ان العائلة اللبنانية بالمفهوم الواسع للعائلة اظهرت خلال هذه الفترة انها المؤسسة الوحيدة التي تمكنت من ان تصمد وتقوى وتزيد من فعاليتها، في حين ان جميع المؤسسات اللبنانية الرسمية الاخرى تداعت.

د. الياس سابا

واضاف: فنادرا ما نجد لبنانيا اليوم لا يتلقى مساعدة مباشرة او غير مباشرة من قريب له يعمل في الخارج، وبالتالي، فان مؤسسة العائلة التي تحدت هذا الوضع، ساعدت جدا في صمود لبنان.

وكان الدكتور سابا قد القى ليلة امس محاضرة في مؤسسة عبد الحميد شومان الثقافية تحدث فيها عن اسباب الحرب في لبنان، وإذا ما كانت داخلية او خارجية، وقال ان وجهة نظر من يقولون بأنها داخلية تعكس رأيا سياسيا محددا يطالب بالاصلاح.

اما من يقول ان سبب الحرب كان خارجيا، مثل الموارنة الذين يقولون انه لا يمكن البحث في اي اصلاحات في لبنان ما لم تستعيد الدولة سيطرتها التامة والكاملة.

وفي رأي الدكتور سابا ان الاسباب متشابكة وان الواقع يقول انه كانت هناك اسباب خارجية ايضا في معظم دول المنطقة، فلماذا لم تسبب مشكلة الا في لبنان، وارجع ذلك للتسيج السياسي في لبنان، وقال ان هناك فقدان مناعة سياسية ولذلك تستدرج المشاكل الخارجية الى لبنان حيث تتضخم. وهذا لا يعني انه يجب تجميدها لمعالجة العوامل الداخلية.

وتحدث د. سابا ايضا عن الخلاف السياسي الذي جعل نسيج المجتمع يفقد المناعة، وقال انه بعد قيام لبنان الكبير عام ١٩٢٠ والميثاق الوطني اللبناني عام ١٩٤٣، لم يتمكن من الارتقاء من مرحلة لبنان المكون من مجموعة طوائف الى مرحلة المواطنة الصحيحة والانتماء الى الدولة، بل العكس، ترسخ الانتماء الطائفي، وبالتالي انهار العيش المشترك بين اللبنانيين خلال مرحلة الاستقلال بسبب ان هذا لم يحصن بالعدالة والمساواة. وتسبب في اتخاذ المفهوم الضيق جدا للطائفية.

وقال: «انا اقول ان لبنان كان رائدا في هذه المنطقة باعترافه بالطوائف، بينما غيره طمس هذا الواقع ورفض ان يقر به. ولكن المشكلة انه باعترافه بالطوائف تمادى بذلك وسمح لها ان تستولي على الدولة. وهذا الاعتراف اوجد جوا من الحرية غير موجود في البلاد الاخرى، ولكن بما انها لا تستند الى العدالة والمساواة، نتج عنها انهيار في العيش المشترك وترسيخ الطوائف كوحدات سياسية على حساب المواطن. واخذت هذه الطوائف بتقسيم الوطن في ما بينها ونتج فرز سكاني بغيض على اساس طائفي. ولكن تجربة الحرب المريرة اقنعت اللبنانيين بأن هذا الحل لم يكن حلا صحيحا».

واضاف ان النظام الطائفي لا يمكن ان يستقيم في لبنان. وقال: «كيف لك ان توزع الحكم على الطوائف، ان ذلك يعني ان الحكم سيكون عرضة للتبديل كلما تغير الواقع الديموجرافي للبلاد».

وتحت ظل الحكم الطائفي، فان المواطن لا يحصل على ضمانة الدولة اذا كانت قد اعطيت للطائفة وليس له.

وتساءل د. سابا عن اساس توزيع حصص الطوائف وهل هو العدد.

شكل التسوية

اما بالنسبة للتسوية في لبنان، فقال ان هذا لا يعني ان اللبنانيين يرغبون في الانتقال فورا من نظام طائفي كليا تأصل خلال الحرب الى نظام جديد، انما نقول ان نخطو خطوة اساسية في طريق الغاء الطائفية ولكن يجب ان يبدأ فعلا الغاؤها في الوظائف وتصبح الكفاءة هي المقياس، وتلغى الطائفة من الهوية. ويخصص المجلس النيابي حصة ١٠٪ مثلا لا طائفية تنتخب على اساس غير طائفي وتزيد تدريجيا، او ينشأ مجلس وطني الى جانب المجلس النيابي ينتخب على اساس غير طائفي ويعطى صلاحيات محدودة تزداد تدريجيا حتى يحل هذا محل المجلس النيابي.

وانهى حديثه بقوله انه يجب فتح ثغرة يمكن العمل من خلالها لمنع التضارب بين مصلحة الوطن ومصلحة الطائفة التي هي لبناء الوطن.

وجوه من الطائف

ريمون اده: الحضور الغيابي

تفقدوه

ثم افتقدوه!

العميد طبعا.

لأن أحدا لا يعرف لماذا غاب العميد او لماذا تغيب وقد تمنى عليه اللبنانيون الحضور.

فالبرلمان اللبناني يكاد لا يستقيم من دونه.

والديمقراطية البرلمانية تكاد تكون غير مكتملة من دون لمحات العميد.

والاصول البرلمانية يعرفها العميد اكثر من سواه، فلماذا يغيب عن أكثر الدورات البرلمانية اهمية منذ العام ١٩٤٣.

العميد يقول ان المشكلة دستورية أي انعقاد البرلمان اللبناني خارج مقره الرسمي.

لكن الاكثر اهمية من الدستور هو البلد ومستقبل لبنان واخراج لبنان من المحنة.

ولذلك يقال ان غياب العميد له علاقة «بالزمان» لا «بالمكان» وان السبب ليس نصوص الدستور بل «اللاء» التي قالها العميد ولا يزال حريصا عليها.

والبعض الآخر يقول ان العميد خشي ان يقول البعض اذا كان يأتي الى الطائف فلماذا لا يأتي غدا الى بيروت.

لكن مهما كان السبب فان غياب العميد مثل حضوره.

لا بد لك ان تراه.

ولا بد لك ان تسمعه.

ولا بد لك ان تتمنى لو كان العميد.

فسلام لبنان ليس جميلا من غير العميد مؤيدا او معارضا.

سمير عطا الله

لقطات

● **بدأت الجلسة الصباحية امس بعتب على الصحافة استهله الرئيس حسين الحسيني وشارك فيه عدد من النواب. واعتبر البعض ان التسريبات تضر بأجواء المناقشات وجددوا التمني على النواب عدم اطلاع الصحافة على المداولات، وعلق احد النواب بالقول ان نتيجة الاختبار تظهر صباح الخميس.**

● **تخلل الجلسة الصباحية اشكال بين رئيس المجلس النيابي حسين الحسيني والنائب نجاح واكيم ادى الى انسحاب الاخير من الجلسة وعودته اليها لاحقا.**

وعلم ان واكيم ابلغ الحسيني انه يريد التحدث في الجلسة وحين جاء دوره ولم يعطه الحسيني الكلمة احتج واكيم وانتقد اسلوب الحسيني في ادارة الجلسات وغادر القاعة. وبعد توضيحات عاد واكيم وجرى في ختام الجلسة عتاب قال فيه الحسيني ان المسألة حدثت سهوا.

● **تحول حديث الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد لـ «الشرق الاوسط» وخصوصا حول الانسحابات الى ما يشبه «الوثيقة»، اذ يرد ذكره كلما اثير الموضوع وعمد بعض النواب الى تصوير الحديث وابقائه في متناول ايديهم.**

● **قال مصدر نيابي ان ما يتردد عن رئاسة الجمهورية سواء في ما يتعلق باسم الرئيس او المواصفات لم يثر ابدا في اللقاءات التي تعقد في قصر المؤتمرات على هامش الجلسات النيابية. واضاف ان مخيلة الصحفيين خصبة وقد وصلوا الى حد تشكيل الحكومات.**

● **اجرى السيد الاخضر الابراهيمي امس اتصالات مع اللجنة الامنية في بيروت للاطمئنان الى وقف اطلاق النار واتخاذ المزيد من الخطوات لترسيخه.**

● **انفردت «الشرق الاوسط» في عددها الصادر امس بنشر صورة النواب اللبنانيين المسلمين وهم يؤدون مناسك العمرة وقد نقلتها عنها وكالة انباء اسوشيتد برس ووكالة الانباء الفرنسية وبعض الصحف والمجلات اللبنانية كما طلبها بعض اعضاء الوفود اللبنانية.**

● **طالب المسؤولون في قصر المؤتمرات امس بزيادة الاعداد المرسلة من «الشرق الاوسط» نظرا لنفاد الكميات المرسلة والاقبال الشديد عليها.**

● **شوهد احد الصحفيين اللبنانيين وهو يحاول اقناع زميل له بالا يرسل تقريره الذي اعتبره متشائما وسينعكس سلبيا على اجواء بيروت.**

● **بعد وقوع عدد من الصحفيين ضحايا مقالب زملائهم اخذوا يتأكدون من صحة اي معلومة تتسرب اليهم قبل ارسالها الى الجهة التي يمثلونها.**

● **تقرر مد الاقامة للصحفيين الذين منحت لهم تأشيرة لمدة اسبوع وذلك نظرا لان المعلومات المتوفرة تشير الى ان المؤتمر لن ينتهي قبل يوم السبت المقبل.**

● **غادر الطائف عدد من ممثلي وكالات الانباء وشبكات التلفزيون العالمية وقالوا ان مهمتهم انتهت.**

● **عدد من الصحفيين اللبنانيين طلبوا من زملائهم مساعدتهم في الحصول على ثياب سعودية قبل عودتهم الى بيروت وتولى هذه المهمة الزميل سليمان النمر.**

● **السفير الجزائري عبد الكريم الغريب زار مساء امس فندق «الانتركونتننتال» ولكنه رفض الاجابة على استفسارات الصحفيين الذين احاطوا به لدى دخوله بهو الفندق.**

● **عدد كبير من الصحفيين وضعوا اقاربهم في اجواء المؤتمر وخصوصا المقيمين في اوروبا.**

مقتل جندي اسرائيلي في جنوب لبنان

بيروت ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قتل جندي اسرائيلي واستشهد اثنان من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية في اشتباك مسلح وقع الليلة قبل الماضية بين دورية اسرائيلية ومجموعة من رجال المقاومة اللبنانية في جنوب لبنان.

واعترف الراديو الاسرائيلي امس بمقتل الجندي الاسرائيلي موضحا ان الاشتباك وقع على بعد كيلومترين شمالي بلدة بيت ليف في القطاع الغربي من الشريط الحدودي المحتل.

وقالت مصادر المقاومة الوطنية اللبنانية ان الاشتباك استخدمت فيه الاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية.



اقتصاديات سريعة

رسملة

● تعتزم شركة «يو. اس. اكس» عملاق انتاج الصلب والطاقة الأمريكي، بيع احتياطياتها غير المربحة من الغاز والنفط في شركة تكساس للنفط والغاز، وهي الشركة التي سبق أن اشترتها «يو. اس. اكس» بمبلغ ٣ مليارات دولار عام ١٩٨٦.

رفضت الشركة البائعة تحديد سعر مستهدف، لكن محللي شؤون الشركات يقيمون الاصول المعروضة بما يتراوح بين ١,٥ وملياري دولار.

وكانت الاحتياطيات تقدر بنهاية عام ١٩٨٨ بنحو ١,٢ تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي و٢٨ مليون برميل من النفط الخام في ست ولايات هي تكساس، واوكلاهوما، واركنساس ولويزيانا وكلورادو وكنساس.

الغرض من البيع هو اعادة هيكلة رأس المال وخفض حجم الديون ودعم أسعار الأسهم.

بورصات

● حققت أول جلسة مسائية في بورصة مسقط للأوراق المالية حجم تداول جيد بلغت قيمته ١٨,٨٣٥ ريالا عمانيا. وعلى الرغم من أن التداول يستمر حسابيا بين الجلستين الصباحية والمسائية، فقد فاق حجم المعاملات في الجلسة المسائية ما كان عليه للجلسة الصباحية يوم الاثنين الماضي وهو أول أيام العمل بنظام الجلستين.

حققت الجلسة الصباحية في هذا اليوم ١٠٧٠٠ ريال عماني وبذلك يكون حجم التداول للجلستين معا ٢٣٥٣٥ ريالا.

طاقة

● تعتزم المجموعة الصناعية الاسرائيلية المسماة «لز اسرائيل» بناء وحدة لانتاج الطاقة في الاتحاد السوفياتي باستخدام الاشعاع الشمسي.

نقلت الخبر صحيفة «لوكوتيديان» الفرنسية وقالت إن الاتحاد السوفياتي سيزود اسرائيل بالفحم والنفط الخام في مقابل بناء وحدة لانتاج الكهرباء بقدرة ٨٠ ميجاوات.

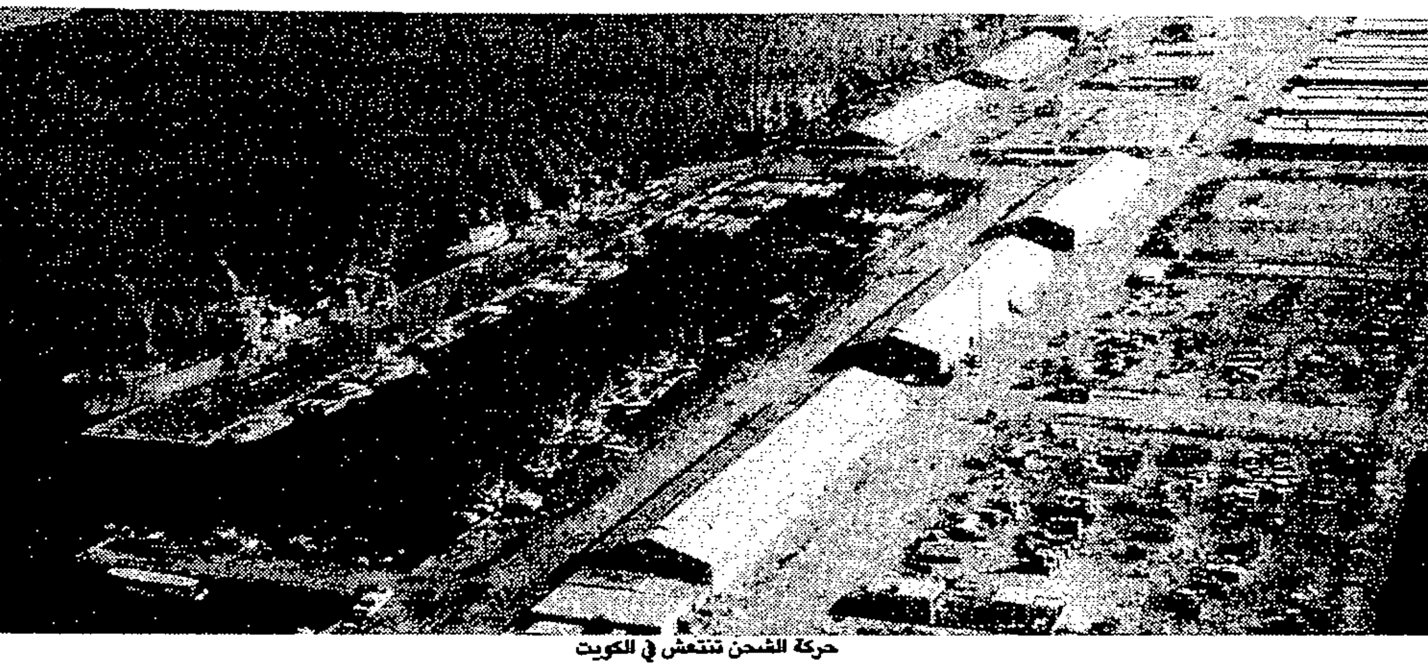
وأشارت إلى أن المسؤولين السوفيات والاسرائيليين تطرقوا لبحث هذا الموضوع أثناء المؤتمر السنوي لوكالة الطاقة الدولية الذي عقد في مونتريال في كندا الاسبوع الماضي.

مؤشرات الاداء الاقتصادي بعد عام من وقف اطلاق النار

نائب رئيس اتحاد الصناعات الهندسية لـ «الشرق الأوسط»

٣٢ في المائة صعود التبادل الكويتي مع دول الخليج

الكويت ـ «الشرق الأوسط» ـ من وهيب غراب وعبد الكريم كاظم:
جاءت مؤشرات الاداء الاقتصادي في الكويت ودول الخليج اجمالا انعكاسا ايجابيا لمرور عام على وقف اطلاق النار بين العراق وإيران، وإن كان من المبكر لأوانه الآن رصد جميع الآثار بالنظر إلى قصر المدة نسبيا في حسابات الاداء. فقد سجل التبادل التجاري الكويتي مع دول الخليج صعودا نسبته ٣١,٨ في المائة عام ١٩٨٨ إلى حوالي ٢٦٤,٤ مليون دينار.
وترافق مع ذلك عودة الرساميل المهاجرة مع بداية الاستقرار في المنطقة وثقة الأوساط الدولية في الاداء الاقتصادي العراقي.. جاء ذلك في اجابة المهندس محمد علي النقي، نائب رئيس الاتحاد العربي للصناعات الهندسية على سؤال «الشرق الأوسط»: ما هي أهم الآثار التي شهدها قطاع التجارة والمقاولات في الكويت مع مرور عام على وقف اطلاق النار؟ ويرى المهندس النقي أن الخطط توضع حاليا لاستثمار حالة الانتعاش الاقتصادي في الكويت ومنطقة الخليج اجمالا، يضاف إلى ذلك أن هناك عوامل أخرى ساهمت في تعزيز النشاط التجاري منها افتتاح جسر الملك فهد بين المملكة العربية السعودية والبحرين.


حركة الشحن تنتعش في الكويت

يقول المهندس النقي: قبل الدخول في المحاور الرئيسية للاجابة عن السؤال المطروح يمكن أن نلقي نظرة سريعة على أطر التنمية في العراق لما لها من آثار على الدول المجاورة ومن بينها الكويت، على النحو التالي:

ـ ان خطط التنمية في العراق لم تتوقف أثناء الحرب وكانت تسير في أطر معينة تتلاءم وأوضاع الحرب.

ـ بعد توقف اطلاق النار رأينا توجهات قومية وشعبية لمشاركة العراق في برامج التنمية بفاعلية أكثر تساعد على محو الآثار السلبية التي تركتها الحرب.

ـ لا شك بان هناك خططا وبرامج مكثفة للتنمية.. أعلن عن البعض منها بما يتلاءم وظروف هذه المرحلة، ونتوقع بان يصل زخم تلك البرامج والخطط إلى درجات أعلى في المستقبل القريب يمكن ان يكون لها أثرها نسبيا على انعاش الاقتصاد في المنطقة.

وعلى سبيل المثال، أوضحت التقارير الاقتصادية أن العراق يعتبر الدولة التي تسجل معها الكويت اكبر فائض تجاري من بين الدول العربية والاسلامية خلال عام ١٩٨١ ـ ١٩٨٢ وقد كان هذا الفائض كبيرا بصورة ملحوظة خلال هذين العامين حيث بلغ ١٠٠٨ ملايين دولار عام ١٩٨١ و٨٨١ مليون دولار لعام ١٩٨٢. وهذا المستوى من الفائض لم تسجله الكويت مع أي من الدول الاسلامية خلال الثمانينات ونأمل أن تعود هذه المؤشرات إلى أرض الواقع في المستقبل.

وفي ما يتعلق بالمرحلة التالية لوقف اطلاق النار فقد قاربت على سنة، ومدى تأثير هذه الفترة على مجمل الأنشطة الاقتصادية في المنطقة بصفة عامة وفي الكويت على وجه الخصوص ربما لم يظهر بوضوح لقصر هذه المدة، لكننا نستعرض بعض الظواهر الرئيسية على النحو التالي:

● أولا: شهدت الفترة السابقة لوقف اطلاق النار تقلص العديد من الأنشطة الاقتصادية ومن بينها التجارة والمقاولات ووصلت بالفعل إلى أدنى مستوياتها في أواسط الثمانينات وقد كان لحرب الخليج الجانب الأكبر في أسباب التقلص والتراجع.

ثانيا: بعد وقف اطلاق النار بدأت الدماء بالفعل تجري في عروق معظم الأنشطة الاقتصادية في دول المنطقة ومن بينها قطاعا التجارة والمقاولات في الكويت، ولكن الملاحظ أنها تسير بخطى متأنية نسبيا، إلا أنها تحمل تباشير النماء ونعتقد بأن المستقبل يبشر بكثير من الأمل.

ثالثا: من التقرير السنوي الذي يصدر عن وزارة التجارة والصناعة لبيان أنشطتها ومن بين فقرات تقرير عام ١٩٨٧ أمكن التقاط ما يلي:

أ ـ هناك زيادة في التراخيص التجارية الجديدة وتراجع كبير في التراخيص الملغاة، فمثلا صدرت تراخيص تجارية جديدة عام ١٩٨٧ عددها ٣٤٢٥ مقابل ٢٥٩٥ عام ١٩٨٦، والتراخيص التي تم تجديدها في العام نفسه بلغت ١٦٣٦٨ مقابل ١٠٢٥٠ لعام ١٩٨٦، وكذلك بالنسبة للتراخيص الملغاة عام ١٩٨٧ بلغت ٥٧٣ مقابل ٦٢٧٦ للعام السابق له.

ب ـ الصناعات التحويلية ساهمت بنسبة ١١,١ في المائة من اجمالي الناتج المحلي لعام ١٩٨٦ مقابل ٦,٤ في المائة لعام ١٩٨٥.

ج ـ هناك نمو واضح في قطاع التأمين.

رابعا: من خلال تقرير اقتصادي أصدرته الادارة العامة للجمارك تحت عنوان: «تجارة الكويت مع دول مجلس التعاون الخليجي عام ١٩٨٨» أمكن استخلاص المؤشرات التالية:

أ ـ سجلت تجارة الكويت الخارجية مع بقية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية زيادة ظاهرة بلغت نسبتها ٣١,٨ في المائة عما كانت عليه عام ١٩٨٧. وتأتي هذه الزيادة امتدادا للزيادة التي سجلت في العام السابق وبلغت نسبتها ١٣,٥ في المائة.

ب ـ بلغت قيمة هذه التجارة في عام ١٩٨٨ حوالي ٢٦٤,٤ مليون دينار كويتي مقابل نحو ٢٠٠,٧ مليون في عام ١٩٨٧، و١٧٦,٨ مليون في عام ١٩٨٦، علما بان تعبير «التجارة الخارجية» أوضحه التقرير بأنه يعني اجمالي قيمة المستوردات والصادرات وتجارة العبور.

وبالنظر إلى هذه الزيادة التي طرأت في تجارة الكويت مع شقيقاتها بقية دول مجلس التعاون، نرى بأنها تعكس دلالتين مهمتين:

ـ تحول هذه التجارة من التراجع بنسبة ٣,٦ في المائة عام ١٩٨٦ إلى الزيادة النسبية المعتدلة عام ١٩٨٧ ثم إلى الزيادة النسبية الكبيرة عام ١٩٨٨.

ـ هذه الزيادة التي ظهرت عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨ كانت محصلة لزيادة حجم هذه التجارة مع كل دول المجلس

مناقصات

خامسا: شهد عام ١٩٨٨ طرح العديد من المناقصات لمجموعة من المشروعات والمستلزمات التي تحتاج إليها الوزارات ومؤسسات الدولة، وتطالعنا الجريدة الرسمية «الكويت اليوم» بصفة مستمرة بحركة العقود التي يتم ابرامها بين الوزارات والهيئات المعنية وعلى رأسها وزارة الاشغال العامة والهيئة العامة للاسكان بينها وبين شركات المقاولات المحلية والعالمية أحيانا وفقا للنظم والقوانين المتبعة.

وبهذا الصدد تظهر لنا مؤشرات عام ١٩٨٨ والجزء المنصرم من عام ١٩٨٩ أن هناك نشاطا واضحا بهذا الخصوص مقارنة بالأعوام السابقة، كما ان هناك المجلس الأعلى للاسكان الذي يتبنى خططا طموحة في مجال الاسكان على صعيد الخطة الخمسية المقبلة ١٩٩٠ـ ١٩٩٤.

سادسا: هناك نشاط واضح في تبادل الزيارات الرسمية من جانب المسؤولين عن القطاع الاقتصادي في الكويت وبين دول العالم الصديقة بهدف عقد الاتفاقات الاقتصادية واقامة المؤتمرات والندوات والمعارض، والتي تهدف دائما إلى انعاش الحركة الاقتصادية في البلاد وعلى رأسها التجارة.

سابعا: شركة لويدز البريطانية للتأمين قامت بتخفيض أسعار التأمين على الشحنات والبضائع المتجهة لمنطقة الخليج بنسب متفاوتة، وكان الصندوق العربي للتأمين ضد أخطار الحرب قد خفض أسعاره في وقت سابق بنسبة ٢٠ في المائة، وهذه أيضا تساهم في انعاش القطاع التجاري.

ثامنا: أوضح التقرير السنوي لبلدية الكويت في عام ١٩٨٧ ان هناك تزايدا في رخص المباني التجارية مقارنة بالأعوام السابقة، كما جاء في خاتمة التقرير المذكور ما يلي: «إن السنوات الخمس الأخيرة تمثل الفترة التي تلت تأثر الاقتصاد ببعض العوامل المحلية منها والاقليمية والدولية، ويمكن القول بان الاقتصاد الكويتي قد دخل فعلا مرحلة نمو جديدة تتسم بالاعتدال والموضوعية».

تاسعا: من خلال تقرير معهد الدراسات المصرفية عن الاحصائية التشغيلية للبنوك الكويتية لعام ١٩٨٧ تم الاشارة إلى بعض النقاط المهمة نذكر منها على سبيل المثال:

أ ـ دعم شبكة البنوك بأربعة فروع محلية وتسعة مراكز للخدمة الآلية.

ب ـ خلال العامين الأخيرين ١٩٨٦ و١٩٨٧ ظهر التوائم مع المتغيرات والمستجدات الاقتصادية الجديدة المحلية والخارجية.

ج ـ هناك دعوة إلى زيادة الأرباح الصافية خلال العامين الأخيرين أيضا، كما زادت القيمة السوقية لأسهم البنوك في علم ١٩٨٧ بنسبة ٣٠ في المائة.

عاشرا: أوضح التقرير السنوي للشركة الدولية الكويتية للاستثمار بعض الجوانب والمؤشرات الايجابية في النمو الاقتصادي، إذ جاء في الكلمة الافتتاحية للتقرير المذكور بعض النقاط المهمة يمكن القاء الضوء عليها بايجاز كما يلي:

أ ـ اداء الاقتصاد العالمي خلال العام الماضي كان غير متوقع من حيث قوة النمو الاقتصادي على الأقل، فبدلا من أن يغرق العالم الصناعي في ركود اقتصادي في أعقاب انهيار أسواق الأسهم في أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٧ سار النمو بوتائر سريعة وبالرغم من قوة النمو بقي التضخم تحت السيطرة.

ب ـ الاقتصاد المحلي اتسم بشيء من التفاؤل الحذر، وظهرت مؤشرات متباينة لكن في مجملها ايجابية باستثناء استمرار الركود في سوق الأسهم ارجعها التقرير إلى ضعف الثقة.

ج ـ شهد صيف عام ١٩٨٨ وضع حد للحرب العراقية ـ الايرانية وهي أحد العوامل الرئيسية التي أدت إلى التطورات السلبية في الاقتصاد الكويتي خلال السنوات الأخيرة، وقد ركز التقرير بهذا الصدد على نقاط مهمة نذكر منها:

ـ كان التأثير الأولي لوقف الحرب ايجابيا، خاصة انه تسبب في تحسن العامل النفسي.

ـ عدم التوجه إلى تحويل وقف اطلاق النار إلى سلام دائم حقيقي جعل الحرب تتحول إلى حالة اللاحرب واللاسلم، مما جعل العامل النفسي يبدأ في الاضمحلال تدريجيا بدلا من الاستمرار في التحسن.

ـ لم يظهر أثر توقف الحرب محسوسا على النشاط الاقتصادي لما أوضحناه من قبل لقصر المدة حيث أن مثل هذا الاثر لا يمكن ان يظهر إلا بعد فترة زمنية معقولة نسبيا.

ومما جاء في هذا التقرير يعبر بشيء من الحذر وبرأي ثاقب لأحد المسؤولين الاقتصاديين بان هناك تحسنا والمستقبل يبشر بالمزيد منه، أي أن النظرة متفائلة إلى الخير.

حادي عشر: لا شك أن افتتاح جسر الملك فهد بين المملكة العربية السعودية ودولة البحرين يعد حدثا مهما على صعيد انتعاش حركة التجارة البينية وزيادتها بين دول المنطقة بصفة عامة والدول العربية الشقيقة المجاورة، وبالرغم من أن المدة التي مرت منذ افتتاح الجسر وحتى الآن تعتبر بالمقاييس الاقتصادية مدة قصيرة، إلا أن بوادرها ونتائجها ومؤشراتها تبشر بالخير.

مما تقدم يتضح أن النقاط والمؤشرات التي تم التطرق إليها أعلاه تعتبر على درجة عالية من الأهمية، وحتى ان لم يكن تأثيرها قد ظهر بوضوح على قطاعي التجارة والمقالات في الكويت بعد توقف حرب الخليج، إلا أن ملامحها تشير إلى التقدم النسبي لهذين القطاعين والمستقبل يحمل الكثير من الأمل والتفاؤل.

استراتيجية للاستثمار في قطاع النقل يبحثها وزراء التعاون الخليجي

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
يجتمع في مقر الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في الرياض بعد غد وزراء النقل والمواصلات في دول المجلس.

وسيناقش الوزراء لمدة يومين عددا من المواضيع المهمة ومن ضمنها دراسة أنماط النقل وهي دراسة موسعة تهدف إلى الخروج بمقترحات محددة لتحسين خدمات النقل بين دول المجلس ووضع سياسات للتطوير المنسق لقطاع النقل فيها.

وقد خرجت الدراسة ببرامج تأشيرية واستراتيجية محددة للاستثمارات المهمة في قطاع النقل بنيت على الأولويات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للمنطقة، كما شملت هذه الدراسة بجانب البرامج الاستثمارية برامج محددة للتحسين المؤسسي وبرامج تطوير القوى العاملة في قطاع النقل.

كما سيطلع الوزراء على توصيات اللجنة الاستشارية لشؤون النقل البري والبحري وكذلك توصيات كبار مسؤولي الموانيء في الدول الأعضاء.

وقد أعطي الطريق البري المباشر للربط بين دول المجلس اهتماما كبيرا، إذ أن جميع الدول الأعضاء تبذل جهودا متواصلة لاستكمال مسار الطريق البري المباشر والذي سبقت الموافقة عليه وستقدم الأمانة العامة للوزراء تقريرا مفصلا عن مراحل انجازه.

والجدير بالذكر أن قطاع النقل قد لقي اهتماما كبيرا من الأمانة العامة، وقد اعدت له دراسات تفصيلية عديدة شملت دراسات النقل الساحلي ودراسات الشحن الجوي ودراسات طريق الربط بين الدول الأعضاء والذي يبدأ من الكويت شمالا مرورا بالمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة ثم إلى سلطنة عمان في مساره الرأسي ويرتبط بدولة البحرين ودولة قطر في مسارات أفقية اتفق عليها.

تغيير نظام معاشات موظفي المغرب عناصر جديدة في راتب التقاعد

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
قدمت الحكومة المغربية الى مجلس النواب مشروع قانون يتضمن مجموعة من التعديلات العامة لتغيير وتطوير نظام المعاشات الصادر في نهاية عام ١٩٧١.

وترتكز التعديلات على الزيادة في راتب التقاعد الذي يحصل عليه الموظف في نهاية خدمته الادارية حيث اصبح النظام الجديد يتضمن مجموعة من العناصر الجديدة التي يحتسب على اساسها المعاش بدل عنصر وحيد هو الراتب الاساسي في الاجرة كما ينص القانون المزمع تغييره.

والى جانب عنصر الراتب الاساسي في مشروع القانون الجديد سيتم تحديد راتب التقاعد باضافة ثلاثة عناصر جديدة هي التعويض التكميلي لمن ينتفع به وتعويض الاقامة الخاص بالمنطقة «ج» ثم نصف مبلغ التعويضات والمكافآت الدائمة التي يتقاضاها الموظف كجزء من اجرته.

ويحدد مبلغ معاش التقاعد على اساس ضرب مدة سنوات الخدمة في نسبة ٢,٥٪ من العناصر السابقة المكونة للراتب.

وقد شرعت لجنة التشريع في مجلس النواب المغربي في دراسة مشروع القانون الذي سيعرض على البرلمان للمصادقة عليه في دورة الخريف التي تفتتح في اكتوبر (تشرين الاول) الجاري.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٣٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٠٠٧	٦,٠٠٩٠
مارك المانى	١,٩٩٥٠	١,٩٨٥٦
فرنك سويسرى	٢,٣٠٢٠	٢,٢٩٠٧
فرنك فرنسى	٠,٥٩١٠	٠,٥٨٥٣
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٥٠	٠,٠٠٢٧١٩
ين يابانى	—	٠,٠٢٦٥١
جلدر هولندى	١,٧٥٩٠	١,٧٥٨٦
دولار سنغافورى	١,٩١	١,٩٠٦٩
دولار كندى	٣,٢٠	٣,١٩٧٨
شلن كيني	—	٠,١٨٠١
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٢٨٥٠	٠,٢٨٣٠
كرون سويدى	٠,٥٨٣٠	٠,٥٨٢١
كرون نرويجى	٠,٥٤٢٠	٠,٥٤٠٣
فرنك بلجيكى	٠,٠٩٤٨٠	٠,٠٩٤٧٩
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٦١	—
دينار اردنى	٥,٤٠	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٣	٠,٠٢٢٧٨
روبية هندية	٠,١٩٦٠	٠,٢٢٣٥
روبية سريلانكا	—	٠,٠٩٤١
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,١٧٨٠	٠,١٧٨١٦١
دينار كويتي	١٢,٦٥	١٢,٦٤٨٦
دينار تونسي	٤,٠٠	٤,٠٠٦٦
دينار جنوبي	٩,٠٠	١٠,٩٣٣٥
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٣٣
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٨٣٨	٠,١٨٨٣
درهم اماراتي	١,٠٢١٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣١٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربى	٠,٤٣١٠	٠,٤٤٥٧٥٦
كرون دانماركى	٠,٥١٢٠	٠,٥١١٢
بيزتا اسبانى	٠,٠٣١٥٠	٠,٠٣١٤٠
ريال يمنى	٠,٣٣٤٠	—
جنيه سودانى	٠,٥٠	—
دينار عراقى	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو فضة	—	—
اونصة فضة	—	—

● الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية..
● للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض..

لبنان نائبا لرئاسة المنظمة الدولية للتجارة والتنمية

بيروت ـ كونا: ذكر في بيروت أمس أن لبنان انتخب لنيابة رئاسة المنظمة الدولية للتجارة والتنمية في وقت يسعى فيه إلى اعادة ترشيحه لعضوية مجلس المنظمات البحرية الدولية.

وتلقت الدوائر المختصة من البعثة الدبلوماسية اللبنانية في جنيف في سويسرا أنه تم انتخاب القائم بأعمال هذه البعثة نائبا لرئيس مجلس التجارة والتنمية الدولية الذي يرأسها للدورة الحالية ممثل فنزويلا.

وأفادت مصادر دبلوماسية لبنانية أن لبنان يسعى لاعادة ترشيح ممثل عنه إلى عضوية مجلس المنظمات البحرية الدولية.

وقالت إن اتصالات بهذا الشأن تجري مع دول المجموعة العربية ودول أوروبية غربية وشرقية وآخرها لقاء سفير لبنان في بلغاريا حسين الموسوي مع مدير المنظمات الدولية بالوكالة في وزارة الخارجية البلغارية جيرينشو ايفانوف.

الخرطوم: المجاعة تهدد ٦ ملايين سوداني بسبب تراجع المحاصيل

الخرطوم ـ أ.ف.ب: أوضح تقرير لوزارة الزراعة السودانية أن أكثر من ستة ملايين سوداني مهددون بالمجاعة بسبب قلة المحاصيل الزراعية هذه السنة وانعدام الأمن في كردفان الجنوبية ودارفور.

وذكر التقرير أن الأمطار جاءت شحيحة في الغرب مما أدى إلى انخفاض مساحة الأراضي المزروعة بنسبة ٢٠ و٣٠ في المائة في المنطقتين المذكورتين، بينما كانت الأمطار متوسطة في الوسط والجنوب والشرق.

من جهة ثانية، ارغمت النزاعات القبلية التي تمزق منطقة دارفور الفلاحين على ترك مزارعهم. وحسب التقرير فان محصول السمسم الذي يعتبر المورد الرئيسي في المنطقة كان سيئا جدا، وأن المزارعين الصغار يواجهون كارثة وشيكة.

كما أدت الحرب الأهلية إلى فقدان البذور وارتفاع أسعارها في مناطق عدة.

وحسب مصادر مطلعة لن يشكل المحصول سوى ثلاثين بالمائة من الطاقة الزراعية بسبب الجفاف.

وتضيف المصادر نفسها أن هناك نقصا كبيرا في المحروقات الضرورية لسير المزارع التي تستخدم الجرارات الزراعية بشكل مكثف شرق وجنوب نهر النيل الأزرق والنيل الأعلى. وقالت: كان المزارعون يشترون المحروقات من السوق السوداء، واليوم ازيلت السوق السوداء ولم يوجد البديل لها.

تاهت بين موانىء افريقيا وحطت في لاهاي

الشرق الاوسط تلاحق شحنة اللحوم الأوروبية المشبوهة اشعاعياً

بروكسل - «الشرق الاوسط» - من عبد الحميد البحيلوي:

اكد مسؤول اوروبي لـ «الشرق الأوسط» أن جميع صادرات اللحوم من دول المجموعة تخضع لرقابة متشددة خاصة بعد حادث مفاعل تشيرنوبيل النووي السوفياتي عام ١٩٨٦.

وكان هلرمان كلاوس ديتر، الناطق بلسان جاك ديلور، رئيس المفوضية الأوروبية، يرد على ما تردد من رفض لشحنات اللحوم المثلجة الأوروبية المصدرة إلى بلدان غرب افريقيا بسبب الاشتباه في ارتفاع نسبة الاشعاع بها.

وأضاف: إن الرقابة سارية المفعول على كل مخزون اللحوم للمجموعة الأوروبية كما هو الحال أيضا بالنسبة للحوم المصدرة مباشرة من الدول الاعضاء في السوق الأوروبية كل على حدة. وان المفوضية لم تتلق بعد أي معلومات رسمية في هذا الشأن من الدول الافريقية المعنية.

ولم يكشف كلاوس ديتر في حديثه عن مصدر هذه اللحوم، غير أن «الشرق الأوسط» علمت من مصدر دبلوماسي غربي أن الشحنة التي تقدر بـ ٦٠٠ طن من لحوم الابقار قد أبحرت لأول مرة من الموانىء الايرلندية والدانماركية وان اللحوم الأوروبية التي تواجه الكساد هي تلك المنتجة من المزارع القريبة والمتاخمة لمنطقة تشرنوبيل. واضاف المصدر نفسه: إن عدة دول افريقية، على رأسها الجابون وساحل العاج وغانا وغينيا، رفضت بصفة رسمية دخول هذه اللحوم إلى موانئها، بل أن بعضها الآخر قد ارغم البواخر على مغادرة مياهها الاقليمية.

وعلمت «الشرق الأوسط» أيضا من مصدر غربي آخر أن هذه الشحنة هي ذاتها التي سبق أن رفضتها فنزويلا عام ١٩٨٧ والتي ظلت لمدة عام ونصف العام هائمة تبحث عن ميناء إلى أن انتهى بها الحال في ميناء لاهاي الهولندي. ولم تنف مفوضية السوق الأوروبية هذا الخبر، بل عللت الرفض الفنزويلي بأنه مجحف ويعتمد معايير تعجيزية تعتبرها فنزويلا حدا اقصى للاشعاعية النووية وهو ٣٠٠ بيكرال للكيلوجرام الواحد، في حين أن دول السوق المشتركة تعتبر أن الحد الأقصى هو ٦٠٠ بيكرال. وترجع قصة الخلاف الأوروبي - الافريقي إلى بداية فصل الصيف الأخير، إذ ترددت شائعة مفادها أن باخرة مجهولة الهوية تحمل على متنها لحوما ضارة وذات اشعاعية مرتفعة تتجه نحو أحد موانىء غرب افريقيا. وهي الشائعة التي تلقتها حكومة نيجيريا عن طريق جمعية أصدقاء الطبيعة الهولندية (الخضر)، وأخطرت نيجيريا بدورها بقية المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا المكونة من ١٦ دولة هي: بنين وبوركينا فاسو والراس الأخضر وساحل العاج وجامبيا وغانا وغينيا وغينيا بيساو وليبيريا ومالي وموريتانيا والنيجر ونيجيريا والسنغال وسيراليون وتوجو.

وعلمت «الشرق الأوسط» من أحد المصادر المطلعة أن السلطات الهولندية قد تكتمت على عملية تفريغ جزء من حمولة باخرة «ريفر ريو» وأحرقت ١٠٠ طن من اللحوم وأبقت الـ ٦٠٠ طن المعنية على ظهر الباخرة، وأن السلطات الهولندية لم تذكر في تقاريرها أن الحمولة الباقية تتضمن اشعاعية نووية تفوق المقاييس المعمول بها لأنها لا تنوي بأي حال من الأحوال انزالها إلى أسواق المجموعة الأوروبية.

وأمام التساؤلات الافريقية والتكتم الأوروبي أفرزت هذه الوضعية حالة من الفزع في البلدان التي قصدتها البواخر. ففي غانا مثلا أعلم المواطنون وحذروا من استهلاك اللحوم. وفي ليبيريا أمرت الحكومة بفتح ملف تحقيق بوليس واسع النطاق حول جميع البضائع الواردة من أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية بدون تمييز، وحذرت حكومة سيراليون مواطنيها من خطر التعامل مع البواخر الأجنبية حتى الموجودة خارج المياه الاقليمية للبلاد، واعتبرت اللحوم الأوروبية شأنها شأن النفايات الكيماوية والنووية التي تتناقلها البواخر الغربية وتسمم بها القارة الافريقية. ومنعت توجو تصدير اللحوم الأجنبية مكتفية بالاعتماد على الانتاج الوطني للحوم، ونشرت بنين قواتها البحرية على شواطئها لمنع البواخر الغربية من الاقتراب من سواحلها.

تقرير الشرق الاوسط لحالة الأسواق أمس

أزمة بناما تدعم الآداء النفطي إقبال شديد على العقود الأمريكية

لندن - «الشرق الأوسط»:

كانت اضطرابات باناما ليلة امس العامل المؤثر الاهم في حركة الاداء النفطي في الاسواق الامريكية اساسا والاسواق الاوروبية بالتبعية، فقد اقفل خام غرب تكساس المتوسط معاملات الثلاثاء بصعود ١٢ سنتا للبرميل الى ٢٠,١٣ دولار في بورصة نيويورك التجارية وتراوح الاداء صعودا وهبوطا بين ١٩,٩٢ و ٢٠,٢٥ دولار. كما واصلت الاسعار صعودها في الاسواق الاوروبية امس حيث بيع خام برنت بسعر ١٨,٤٠ دولار للبرميل من عقود نوفمبر (تشرين الثاني)، وفي أسواق المال كان وجود البنوك المركزية مرة اخرى هو العامل الاسلي الذي حال دون صعود مجدد للعملة الامريكية تطبيقا كما اتفق عليه في اجتماع مجموعة السبع الصناعية في واشنطن مؤخرا.

أداء العقود لخام غرب تكساس المتوسط بين اغسطس واكتوبر

اسعار الاقفال في بورصة نيويورك التجارية

دولار

٢٠,٥٠ - ٢٠,٠٠ - ١٩,٥٠ - ١٩,٠٠ - ١٨,٥٠ - ١٨,٠٠

منتصف اغسطس - ٩/٦ - ٩/١١ - ٩/٢٨ - ١٠/٣

فقد أحدثت الازمة التي اوشكت على الاطاحة برجل باناما القوي، الجنرال مانويل انتونيو نورييجا، مخاوفها في دوائر الاسواق من احتمال انقطاع الامدادات الى مصافي التكرير الامريكية خاصة في ما يتعلق بخط الانبوب الممتد بين الاسكا وبعض مناطق امريكا الجنوبية عبر برزخ باناما.

واحدثت هذه المخاوف اثرها في حركة المعاملات في البورصات الامريكية حيث اندفع التجار وراء التخزين تحسبا لوقف الامدادات.

واسفر هذا الوضع عن انتعاش قوي لحركة العقود في بورصة نيويورك التجارية حيث بلغ عدد العقود المبرمة ٩٤٠٢٥ عقدا.

لكن الاداء جاء اكثر تواضعا في السوق الفورية لساحل الخليج الامريكي حيث بيع خام غرب تكساس المتوسط بسعر ٢٠,١٠ دولار بصعود مقداره خمسة سنتات فقط.

في الاسواق الاوروبية واصلت الاسعار صعودها متأثرة بالصعود في البورصات الامريكية، وكان سعر العقود لخام برنت عند ظهر امس ١٨,٤٠ دولار صعودا من ١٨,٣٥ للفترة نفسها اول من أمس.

وكانت الاسعار قد اقفلت في البورصات الاوروبية ليلة امس عند ١٨,٤٥ وافتتحت صباح امس بسعر ١٨,٤٠ دولار.

على صعيد ذي صلة توقع «بنك الخليج الدولي»، ومقره البحرين، استقرارا لأسعار النفط العالمية للعامين المقبلين عند مستوى ١٨ دولارا للبرميل، وجاء في تقرير للبنك توقعاته ان تصعد الأسعار الى مستوى الـ ٢٤ دولارا عام ١٩٩٥.

اسواق المال

● في اسواق المال لم يعلن رسميا عن عودة بنوك المركزية الى التدخل لكن حسابات المتعاملين اشارت الى وجود البنوك من اليابان وبريطانيا والمانيا في اسواق شرق آسيا أمس.

وكان وجود هذه البنوك محسوسا بشكل خاص في طوكيو حيث اكرهت العملة الامريكية على التراجع الى ١٤٠,٦٠ ين عند اقفال امس مقارنة بـ ١٤٠,٦٥ لاقفال أمس الأول بعد ان بلغت ١٤١,٨٥ ين خلال المعاملات التي بدأت بسعر ١٤١,٠٥.

وكانت صورة الاداء في الاسواق الاوروبية ظهر امس على النحو التالي.

- في لندن بيع الجنيه الاسترليني بسعر ١,٦٠٥٥ دولار، بكسب للعملة البريطانية مقداره عشر السنت.

- في فرانكفورت بيع الدولار بسعر ١,٨٧٣٥ مارك هبوطا من ١,٨٨٦٥ مارك لاقفال امس الأول.

- في زيورخ كان سعر البيع ١,٦٢٤٥ فرنك سويسري هبوطا من ١,٦٣٥٠.

في باريس بيع الدولار بسعر ٦,٣٥٨٠ فرنك فرنسي هبوطا من ٦,٤٠٠٥.

الذهب

● في اسواق المعادن الثمينة سجل الذهب صعودا بالتناسب مع تراجع العملة الامريكية. وكان السعر الموصى به لفترة الضحى امس ٣٦٦,٠٨ دولار للأوقية صعودا من ٣٦٥,٥٠ دولار لاقفال امس الأول.

غفوة صينية

الموسيقى تنبعث صاخبة تصاحبها ومضات الاضواء الباهرة من اجهزة الاستيريو في احد المحلات في مدينة كيلن شمالي الصين امس. لكن المشترين غير موجودين فنامت البائعة.

خاص بـ الشرق الاوسط من مسقط:

انشاء الغرفة التجارية العربية الكينية مقدمة لتعاون اوسع مع افريقيا

مسقط - «الشرق الاوسط» مكتب الخليج - من عصام حشيش:

وقع حديثا في العاصمة العمانية مسقط على اتفاقية انشاء الغرفة التجارية العربية الكينية، وهي الاولى في دولة افريقية، وقد وقع الاتفاقية عن الجانب العربي الشيخ خميس الحشار ممثل الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة العربية.

وتهدف هذه الاتفاقية الى زيادة وتنمية العلاقات الاقتصادية بين الدول العربية وكينيا في مجالات التجارة والصناعة والمال والسياحة وتنمية وتطوير المصادر الطبيعية وحماية المؤسسات التجارية في مجالات السياحة والنقل والصناعة، اضافة الى تشجيع المسؤولين في الجانبين على توقيع اتفاقيات لانشاء مؤسسات خدمية في المجالات الاقتصادية المختلفة، وإصدار مجلة مشتركة وتزويد المؤسسات الخاصة في البلدان العربية وكينيا بالبيانات الاحصائية السنوية وفرص التعاون التجاري المشترك وإنهاء جميع المعوقات التي تواجه القطاع الخاص في الجانبين وإيجاد الحلول المناسبة للقضايا العالقة.

وفي تصريح لـ «الشرق الاوسط» قال الشيخ خميس الحشار عضو مجلس ادارة الغرفة التجارية والصناعية بسلطنة عمان عن الاتفاقية: ان كينيا تتميز بوجود كثير من مؤسسات وهيئات الامم المتحدة فيها اضافة الى تمثيل دبلوماسي لجميع دول العالم، وبهذا فان اي اتفاق سياسي او اقتصادي معها سيكون له مردود افضل من اي دولة مجاورة اخرى علاوة على سهولة المواصلات والاتصالات. كما ان خصوصية التعامل مع كينيا ترجع الى تاريخ الوجود العربي في شرق افريقيا الممتد لآلاف السنين ولاقامة جسر مع الجاليات العربية في كينيا لربطها بالبلاد العربية.

واضاف ان فكرة انشاء غرفة عربية كينية طرحت خلال المؤتمر العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة الذي اقيم في البحرين قبل سبعة اعوام، وقد جاء توقيع الاتفاقية تتويجا لمفاوضات مستمرة منذ ذلك الوقت ولتكون نواة لتعاون اوسع يربط الدول العربية بدول شرق ووسط افريقيا، وتضم الغرفة في مجلس ادارتها من الجانب الكيني وكيلي وزارتي التجارة والزراعة والصناعة مما يدل على ان الحكومة الكينية تبدي اهتماما خاصا بها وتعلق عليها اهمية كبيرة من خلال الدور الذي ستقوم به ليساهم في تنمية العلاقات بين الجانبين العربي والكيني وتعريف رجال الاعمال بفرص الاستثمار المتوفرة.

وأوضح الشيخ الحشار انه بالرغم من وجود غرف تجارية وصناعية مشتركة بين الدول العربية ودول العالم مثل فرنسا وبريطانيا والمانيا وامريكا والصين واليابان وتركيا والهند وغيرها، لم تكن هناك غرفة مع اي من دول افريقيا، ولذلك فهذه الغرفة هي الاولى من نوعها وستكون نواة لغرف اخرى سيتفق عليها مع دول افريقية اخرى خلال الفترة القادمة.

دور الغرف

واشار الى الدور الذي تقوم به غرف التجارة والصناعة العربية المشتركة قائلا: جميع الغرف تقوم بنشاطاتها من خلال الاتحاد العام للغرف العربية، لكن فعالية هذا النشاط تتوقف على العاملين في هذه الغرف، ولعل من ميزاتها ان الرئيس التنفيذي او الأمين العام لها يكون من الجانب العربي وبالتالي يكون لهذا الجانب التأثير الاكبر في عمل الغرف.

وأكد الشيخ خميس الحشار ان اهتمامه بانشاء الغرفة العربية الكينية خلال الفترة الزمنية الماضية نابع من معرفته وتحسسه لمشاكل الجاليات من اصول عربية في مناطق شرق افريقيا وما مر بها من نكبات خلال السنوات الماضية الحقت بهم اضرارا نتيجة الدعايات المغرضة التي قد تؤدي الى انهاء وجود هذه الجاليات، وذلك لخلق نوع من المصالح المشتركة تربط هذه المناطق بالدول العربية وتدفع هذه الدول الى التفكير في ان مصالحها قد تتأثر وتحسب الف حساب قبل ان تسيء للجاليات العربية الموجودة هناك، وقد عايشت هذه المشكلة وعايشها غيري، وهناك مشاكل اخرى كثيرة بدأت منذ زمن بعيد بعد الحرب العالمية الثانية حينما اقتسمت القوى الكبرى مناطق العالم، وجاءت الى شرق افريقيا بفكرة تحرير الافريقيين من الاستعباد العربي، مع ان العرب لم يكونوا مستعبدين، وإنما عاشوا وتزوجوا وصاروا جزءا من نسيج المجتمعات الافريقية التي اقاموا فيها. وكان تحريض القوى الاستعمارية ضد العرب تغطية لمقاصدهم عبر وسائل الاعلام وشحن الجماهير بأساليب مختلفة.

واختتم تصريحه بقوله: ينبغي الآن ان نقف امام آثار هذه المشاكل بقوة من خلال دعم المصالح المشتركة لتدعيم الوجود العربي في هذا الجزء المهم من العالم.

مجلس هليكوبتر الخليج يدرس خطة لتطوير اسطول النقل

الدوحة - ق.ن.أ: عقد مجلس إدارة شركة هليكوبتر الخليج في الدوحة أمس اجتماعه العادي في مقر الشركة.

وصرح السيد عبد الله حمد العطية، رئيس المجلس، بأن الاجتماع تدارس عدداً من الموضوعات المتعلقة بسير أعمال الشركة وخططها المستقبلية.

وأوضح أنه تمت مناقشة الدراسات الخاصة بتطوير أسطول الشركة بشراء المزيد من الطائرات لدعمه وتجديد طائراته خاصة وأن الشركة بدأت تسيير العديد من الرحلات خارج منطقة الخليج، وذلك تمشيا مع السياسة التخطيطية التي وضعها مجلس الادارة. وقال إن الشركة بما لديها من خبرات في مجال الطائرات العمودية اكتسبت سمعة طيبة وأصبحت مطلوبة من كثير من الشركات والهيئات والمؤسسات العالمية.

وأضاف السيد العطية ان مجلس الادارة استعرض كذلك الأوضاع المالية وخاصة مشروع الموازنة المقترح للعام المقبل والبالغ قدرها ٢٥ مليون ريال، إذ من المقرر أن يعقد المجلس اجتماعا آخر في مطلع شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل لاقرار هذه الموازنة.

وأكد ارتياح مجلس الادارة لما حققته الشركة من أعمال وتوسعات مما سيؤدي إلى تحقيق المزيد من الأرباح وتشغيل خطوط اضافية أخرى.

تجدر الاشارة إلى أن الدول المالكة لشركة هليكوبتر الخليج هي بالاضافة إلى دولة قطر، دولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان ودولة البحرين.

وزير التجارة الكندي

تقليص الرسوم الجمركية على البضائع الامريكية حسب حاجة الصناعة المحلية

اوتاوا - كونا: دعا السفير الكندي لدى الولايات المتحدة ديريك بيرني الكنديين الى الاستمرار في معركتهم مع الامريكيين للانتفاع من اتفاقية التجارة الحرة، وقال ان هذه الاتفاقية ليست صفقة نهائية.

وابلغ بيرني الاجتماع السنوي لاتحاد المصدرين الكنديين امس الأول ان على كندا ان تستغل وضعها المميز لحماية نفسها من خطر الحماية التجارية في بيئة تجارية امريكية تتزايد توترا

واوضح ان العجز التجاري الامريكي يدفع الرئيس الامريكي جورج بوش والكونجرس الامريكي حاليا الى السعي للسيطرة على مسألة التجارة.

واشار الى التوسع التجاري المهيمن لليابان والى اتجاه اوروبا لتطبيق بعض السياسات الحمائية عندما تصبح سوقا موحدة عام ١٩٩٢ وقال ان ذلك يدفع العديد من الامريكيين لان ينظروا الى العالم على انه يمارس قضية التجارة بشكل غير منصف.

وقال بيرني: ان الشكوك تتزايد لدى الامريكيين في ان تكون منظمة الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة «جات» سوف توفر اطارا مناسبا لازالة مخاوفهم في هذا الصدد.

واضاف ان هذا جعل الامريكيين ينظرون الى سياسة الحماية باعتبارها حلا سريعا للمشكلة. وحذر من ان فورة حمائية من جانب واحد في سياسة امريكا التجارية يمكن ان تكون مدمرة.

واضاف من اجل تسوية النزاعات التجارية والمفاوضات حول الدعم مع الامريكيين فانه يتوجب على الكنديين ان يخوضوا المفاوضات بنفس القوة والنظام والالتزام التي اتصفوا بها خلال فترة الموافقة على معاهدة التجارة الحرة مع الولايات المتحدة العام الماضي.

واضاف انه في الوقت الذي تعمل فيه الحكومة الكندية لضمان احترام المعاهدة فان على قطاع الاعمال الكندي ان يعمل من جانبه على استغلال الفرص التي توفرها اتفاقية التجارة الحرة.

من ناحية اخرى قال وزير التجارة جون كروسبي في كلمة امام نفس المؤتمر ان الغاء الرسوم الجمركية بموجب المعاهدة سيتم تسريعه بالنسبة لبعض الصناعات.

واضاف ان هناك آلاف الطلبات الكندية-والامريكية لالغاء الرسوم قبل الموعد الذي حددته المعاهدة وهو عشر سنوات. لكنه تعهد بعدم تسريع عملية الالغاء الا في حالة توصل الصناعات المختلفة الى اتفاق جماعي.

واضاف ان كندا لن تقلص الرسوم الجمركية على بضائع امريكية بسرعة اكثر مما تطلبها الصناعة الكندية.

وتركز جانب كبير من مداولات المؤتمر على التخلص من الرسوم الجمركية قبل مدة العشر سنوات التي تحددها المعاهدة التي بدأ البلدان تنفيذها في اول العام الحالي.

وتضغط العديد من الشركات في البلدين على حكومتيهما من اجل الغاء الرسوم بحلول شهر يناير.

اســـواق الـعـالـم

العملات الأجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٧٦	٣,٠١٣٨
ين	١٤٠,٩	٢٢٦,٣٥٠٩
استرليني	١,٦٠٦٥	١,٠٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦٢٦٤	٢,٦١٢٨
فرنك فرنسي	٦,٣٦٧٥	١٠,٢٢٩٤
ريال سعودي	٣,٧٥٠٠	٦,٠٢٥٢
دينار كويتي	٠,٢٩٩٨	٠,٤٨١٥
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٨٩٩٩
دينار اردني	٠,٦٧	١,٠٧٦٤
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٦٠٥٧
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٨٤٩٣
درهم مغربي	٨,٥٦	١٣,٧٥١٦
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦١٨٥

السندات الأمريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما: ٨,١٩ نقدا

سندات الخزينة لعشرة اعوام: ٨,٢٤٦ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٠٠٢	نيويورك
بن	٧٦,٥	نيويورك
سكر	١٣,١	نيويورك
قطن	٧٥,٩	نيويورك
قمح	٤٠٩	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٦٥,٧٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٣٢	دولار
البلاتين	(اونصة)	٤٩٢	دولار
النحاس	(طن)	١,٧٩٧	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١,٧٧	دولار
النيكل	(طن)	١٠,٨٥	دولار
الزنك	(طن)	١,٦٧٧	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٦,٠٥	لندن
برنت	١٨,٧٥	لندن
غرب تكساس المتوسط	٢٠,١٧	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٨٧٥	٨,٨٧٥	٨,٩٣٧٥	٨,٨٧٥	٨,٨١٢٥	٨,٨١٢٥
استرليني	٣,٨١٢٥	١٤,١٨٧٥	١٤,٥	١٤,٥	١٤,٣٧٥	١٤,٣١٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان - الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٥٣٦٦,٣٧	٣٥٦٢٢,٩٧	٠,٧٢-	٣٥٠٩٠,١١	٢١٢١٧
ان تي تي	١٤٦٠	١٤٦٠	----	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٦٢٠	٣٦٤٠	٠,٥٥-	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٤٢٠	٣٤٥٠	٠,٨٧-	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣١٣٠	٣١٥٠	٠,٦٣-	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٥٤٤٠	٥٥٠٠	١,٠٩-	٥٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة - الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر داو جونز	٢٧٥٤,٥٦	٢٧١٣,٧٢	١,٥	٢٧١٢,٦٣	١٨٧٩
اي بي ام	١٠٦	١٠٨,٦٣	٢,٤٢-	١٣٠,٦٣	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٥٤,٢٥	٤٥,١٣	٠,٢٨	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٨,٥	٥٧,٧٥	١,٣٠	٥٩,٠٠	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٨	٤٧,١٣	١,٨٦	٤٦,٠٠	٣٩,٥٠
دوبونت	١٢٣,٢٥	١٢٢,٠٠	١,٠٢	١١٩,٥٠	٧٥,٧٩

بريطانيا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢٣١٦,٦	٢٢٨٩,٢٠	١,٢	٢٣٧٢,٣٠	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٧١	٢٧٠,٠٠	٠,٣٧	٢٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٣٠٥	٣٠٤,٠٠	٠,٣٣	٣٠٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٤٧٥	١٤٧٠,٠٠	٠,٣٤	١٨٣٥,٠٠	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٣٤	١٢٤١,٠٠	٠,٥٦-	١٣٣٨,٠٠	٩٤٧
شل	٤٣٢	٤٢٦,٠٠	١,٤١	٤٣٨,٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر فاز	٦٧٢,١٣	٦٦٤,٧٢	١,١١	٦٦٠,٤٨	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٩٠	٧٧١,٠٠	٢,٤٦	٨٣٣,٨٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٦٠٦	٦٠٢,٠٠	٠,٦٦	٦٣٧,٠٠	٣١٠,٥٠
الايانس	٢٢٤٥	٢١٦٥,٠٠	٣,٧	٢٢١٢,٠٠	١٠٠٠,٠٠
البنك الالماني	٦٨٨,٥	٦٨٠,٠٠	١,٢٥	٦٩٢,٥٠	٣٥٢,٠٠
بافر	٣٠٢	٣٠٠,٥٠	٠,٥	٣٢٢,٠٠	٢٣١,٢٠

سويسرا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
كريدت سويس	٦٤٠,٦	٦٣٦,٥٠	٠,٦٤	٦٦٨,٩٠	٤٠٦,٦
نسلة	٨٧٤٠	٨٦٤٠,٠٠	١,١٦	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٧٧٧٥	٧٧٠٠,٠٠	٠,٩٧	٣٣٥٠٠	٢٧٢٠٠
سيبلجيجي	٤٢٠٠	٤١٦٠,٠٠	٠,٩٦	٤٥٠٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٢٩٠٠	١٢٨٢٥,٠٠	٠,٥٨	١٣١٠٠	٩١٠٠
اس بي جي	٣٨٠٠	٣٧٧٠,٠٠	٠,٨	٣٩٩٠	٢٨٢٠

فرنسا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
كال جنرال	٥٤٢,٩	٥٤٦,٨٠	٠,٧١-	٤٨٠,٩	٢٥١,٣
اكويتان	٥١٤	٥١٢,٠٠	٠,٣٩	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠
تومسون	١٨٥,٥	١٨٥,١٠	٠,٢٢	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٦٢	٦٥٩,٠٠	٠,٤٦	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	٩١٠	٩٠٦,٠٠	٠,٤٤	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٩٣,٥	١٩٤,٩٠	٠,٧٢-	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦-١-٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

---

٢٧ مليون دولار من البنك الاسلامي للجزائر

جدة - اينا: بلغ اجمالي التمويل المعتمد من البنك الاسلامي للتنمية لصالح الجزائر منذ بداية العام الهجري الحالي ١٤١٠هـ وحتى الآن ٢٧ مليون دولار أمريكي.

وقد مول البنك في مطلع العام الحالي عملية استيراد كمية من الحبوب بمبلغ ١٠ ملايين دولار، اضافة إلى فتح خط اعتماد لصالح بنك الفلاحة بمبلغ مماثل قدره ١٠ ملايين دولار، وذلك لاستخدامه في تمويل استيراد الآلات للمشروعات الزراعية بهدف تشجيع ودعم الصناعات الصغيرة والمتوسطة، إلى جانب تمويل البنك لعملية تجارة خارجية لاستيراد مواد كيماوية من تركيا بمبلغ سبعة ملايين دولار.

وكان البنك الاسلامي للتنمية قد قدم ٧٣ مليون دولار لصالح الجزائر خلال العام الهجري الماضي ١٤٠٩هـ وذلك لتمويل عدد من المشروعات.

استقرار الليرة اللبنانية

بيروت - ر: ذكر أن سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الأمريكي اقفل ظهر امس على ٤٥٨,٥٠ - ٤٥٩,٥٠، وهو نفس سعر اقفال امس الأول.

بالرغم من نفي بوش وجود أي تدخل أمريكي

نوريبجا يحمّل الولايات المتحدة مسؤولية المحاولة الانقلابية

باناما سيتي (باناما) ـ وكالات الانباء: حمل الجنرال مانويل نوريبجا الحاكم الفعلي لباناما الولايات المتحدة «المسؤولية الرئيسية» في محاولة الانقلاب الفاشل ضده مساء اول من امس. وقال في اول حديث له بعد المحاولة الانقلابية ان ما حدث «يتوافق مع الاعتداء المستمر لقوات الولايات المتحدة ضد طمانينة هذا البلد».

الجنرال نوريبجا ظهر بلباسه العسكري دون سلاح ووجه كلمته عبر الاذاعة والتلفزيون يحيط به عدد من الضباط الموالين له واضعا بذلك حدا للتساؤلات حول مصيره.

وقال نوريبجا في حديثه التلفزيوني «ظللنا منذ عدة اسابيع نتلقى معلومات عن عزم الامريكيين على التدخل عسكريا في بلادنا في محاولة لاشاعة الاضطراب بين صفوف صغار الضباط».

واضاف ان التورط الامريكي ثابت من الحصار الامريكي الذي فرض على الشوارع المحيطة بمقر قيادته.

هذا وقد اعلن رسميا ان الحكومة البانامية فرضت حظر التجول من الساعة الثامنة مساء الى الساعة الخامسة صباحا بالتوقيت المحلي اعتبارا من ليل الثلاثاء ـ الاربعاء وذلك اثر المحاولة الانقلابية الفاشلة.

وفي بيان بثته الاذاعة، اتهم رئيس المكتب الصحافي لقوات الدفاع البانامية الكولونيل جريمالدو القيادة الجنوبية للجيش الامريكي بتقديم دعم تكتيكي للانقلابيين وسد الطرق المؤدية الى قاعدة فويرتي امادور (على بعد ١٢ كلم من العاصمة) حيث توجد اربع فرق خاصة للجيش موالية للجنرال نوريبجا صباح الثلاثاء.

وأكد الكولونيل جريمالدو ان تبادل اطلاق النار الذي حدث خلال محاولة الانقلاب اوقع جرحى الا انه لم يشر الى سقوط قتلى.

وقال ان نيران القوات الموالية اقنعت الانقلابيين بالاستسلام. وأضاف ان الانقلابيين القوا اسلحتهم امام الجنرال نوريبجا نفسه الذي وصل الى القيادة العامة لقوات الدفاع بعد استسلامهم. واجتمع قائد القوات البانامية مساء الثلاثاء مع قيادة اركانه داخل القيادة العامة.

وتقول مصادر مطلعة ان بعض معارضي نظام الجنرال نوريبجا نزلوا الى شوارع العاصمة خلال الساعات الست لمحاولة الانقلاب للتعبير عن ابتهاجهم.

من جهة اخرى، في واشنطن اعرب الرئيس الامريكي جورج بوش عن امله في «انتصار الديمقراطية في باناما» خلال مأدبة عشاء اقامها مساء الثلاثاء تكريما للرئيس المكسيكي كارلوس ساليناس دي جورتاري.

وكان بوش قد اكد للمرة الاولى نهار اول امس لدى استقباله وزير الدفاع السوفياتي الجنرال ديمتري يازوف رغبته في تخلي نوريبجا عن السلطة في باناما. الا انه نفى ان تكون الولايات المتحدة قد لعبت اي دور في محاولة الانقلاب الفاشلة، التي ذكر ان حوالي ٢٠٠ عنصر شاركوا فيها.

القوات الموالية للحكومة تنتشر في باناما سيتي اثر المحاولة الفاشلة للاطاحة بنظام نوريبجا الذي يبدو في الصورة الصغرى وهو محاط بحراسه امس.

جورباتشوف وتحدي البريسترويكا

باريس ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:
يزور فرنسا حاليا وفد سوفياتي مؤلف من ٣٥٠ شخصية كبرى برئاسة فاليم زاجلادين المستشار السياسي الاول للرئيس ميخائيل جورباتشوف. والغرض من زيارة الوفد السوفياتي لفرنسا هو شرح اهداف عملية اعادة البناء «البريسترويكا» التي يقودها الزعيم السوفياتي في جميع انحاء الاتحاد السوفياتي.

وقال زاجلادين في مقابلة مع التلفزيون الفرنسي صباح الثلاثاء ان الاتحاد السوفياتي اكتشف بعد ٧٢ سنة من الشيوعية انه لا بد من تطوير النظام والاستفادة من الديمقراطيات المنتشرة في اوروبا والعالم كله.

وجاء تصريح زاجلادين مثيرا للدهشة خصوصا عندما اعترف اكثر من مرة بان الحزب الشيوعي السوفياتي «وقع في اخطاء كثيرة، وان الانسان الروسي ظل يعاني من هذه الاخطاء». وقال «ان عصر ارتكاب الاخطاء قد انتهى ونحن الآن في مرحلة الاستفادة من الاخطاء السابقة لكي نتفاداها في المستقبل».

وجاءت تصريحات زاجلادين الذي يصفه المراقبون الفرنسيون بأنه اقرب المستشارين للرئيس جورباتشوف مرافقة لنبأ اذيع من موسكو الثلاثاء ايضا وجاء فيه ان مجلس السوفيات الاعلى حظر حتى نهاية العام ١٩٩٠ القيام بتظاهرات عمالية في جميع انحاء الاتحاد السوفياتي. ويشير هذا القرار الى قسوة المرحلة الاقتصادية الحالية التي تجتازها البلاد في وقت يحاول جورباتشوف ان ينقل البلاد من وضع الى آخر في اخطر عملية انقلابية في تاريخ روسيا والاحزاب الشيوعية في العالم كله.

فالذي يريده جورباتشوف هو هدم الماضي واعادة بناء الحاضر اعادة شاملة. وهذا يعني ان على الزعيم السوفياتي ان يتحمل مسؤولية الهدم. وهدم ما بناه الشيوعيون خلال سبعين عاما في الاتحاد السوفياتي لا يتطلب فقط تدمير البناء، بل انه يفترض وجود مكان او مساحة يوضع فيها الركام نفسه.

وثمة دلائل كثيرة تشير الى محاولات جورباتشوف نطح الحائط الشيوعي الجامد واختراقه والمرور عبره الى العالم الآخر الجديد الذي يريده جورباتشوف ان يكون ديمقراطيا ومفيدا للناس جميعا.

ولعل اول هذه الدلائل ان جورباتشوف حاول ان يتقرب من الغرب، وخصوصا من الولايات المتحدة، عبر بريطانيا، وبالذات عبر رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر. وقد عقد جورباتشوف مع «المرأة الحديدية» علاقة حميمة ساهمت في دفعها رايسا جورباتشوف (زوجة الزعيم السوفياتي) التي تتمتع بصفات غربية كثيرة بينها التحدث بالانجليزية، وحب المجوهرات وارتداء الملابس العصرية. ويقال علنا في الاتحاد السوفياتي انها «لا تعتنق الشيوعية». ومعروف ان رايسا تنتمي الى احدى القبائل التترية التابعة للاتحاد السوفياتي، وتدور بينها وبين نائب موسكو الجديد المعارض يالتسين معركة حامية يتهمها فيها يالتسين بانها مبذرة وانها تستغل منصب زوجها لتجني من ورائه ارباحا غير مشروعة.

ويالتسين الذي كان يشغل منصب امين الحزب الشيوعي في موسكو كان قد فشل في انتخابات موسكو الى مجلس السوفيات الاعلى واثار فشله ضجة عارمة في الاتحاد السوفياتي قبل عدة شهور فاقدم جورباتشوف على قرار لا سابق له في الاتحاد السوفياتي، فأمر باقالة احد نواب موسكو ووهب مقعده ليالتسين الذي دخل المجلس رئيسا للمعارضة الحزبية البناءة داخل المجلس. ومنذ دخوله البرلمان ظل يعارض جمود الحزب الشيوعي ويحمل على رايسا جورباتشوف، ومن بين التهم التي يكيلها يالتسين للسيدة السوفياتية الاولى «انها تبذر اموال الدولة على مشترياتها الخاصة، وانها تريد ان تقلد مارجريت ثاتشر في كل شيء».

ونظرا للعلاقة الخاصة التي بناها جورباتشوف مع بريطانيا ومارجريت ثاتشر بشكل خاص، اقدم جورباتشوف على عمل جريء اهداه لثاتشر وهو اعادة جميع الممتلكات البريطانية في روسيا التي صادرها الحزب الشيوعي عام ١٩١٧ وهي تقدر بمليارات الدولارات في وقت يعيش الشعب الروسي الآن ضائقة اقتصادية خانقة. وزائر موسكو يرى بأم العين طوابير المنتظرين امام المحلات التجارية بالمئات طلبا للمواد الغذائية التي تكاد تكون نادرة هذه الايام.

العمل الشجاع الآخر هو انه وضع حدا نهائيا للاستهتار الروسي بالعمل والانتاج. فقبل عهده كان الاتحاد السوفياتي ينتظر نهاية الشهر لكي يقبض راتبه المحدد بموجب قوانين الدولة. ولم يكن هذا العامل يبدي اي اهتمام بانتاجه الشخصي، فهو يعمل ليربح راتبه الشهري، وماعدا ذلك فهو من اختصاص الدولة، غير ان جورباتشوف الغى هذه القاعدة، وأمر ان يكون الراتب مقرونا بالانتاج.

ويفسر المراقبون هذه «الصدمات» الكهربائية المتلاحقة التي يفاجيء بها جورباتشوف الروس بانها محاولة مدروسة لشل يد الحزب عن السيطرة على الشعب. وبالتالي، فان جورباتشوف، صاحب شعار «اعادة البناء» يريد ان يهدم الحزب الشيوعي ويرمي بيروقراطيته وكوادره الخاطئة في البحر لكي يبني بدلا منها نظاما جديدا اشبه بالاشتراكية منه بالشيوعية التي لم يجن منها السوفيات سوى المزيد من الحرمان والشقاء.

وفي الاتحاد السوفياتي من يقول ان هذا القرار سيعود على جورباتشوف بالفشل. ذلك ان الرئيس الراحل خروتشوف كان اول زعيم سوفياتي يحاول تطبيق قاعدة الربح على اساس الانتاج لكنه فشل.

تعثر هجرة ١٠ آلاف الماني شرقي الى الغرب

براج ـ وكالات الانباء: امضى نحو ١٠,٠٠٠ الماني شرقي ليلة اول من امس امام سفارة المانيا الغربية في العاصمة التشيكية بانتظار قافلة قطارات وعدوا بانها ستنقلهم الى الغرب.

وحتى الفجر لم تكن هناك اي علامة لوصول القطارات التي وعدت سلطات المانيا الشرقية بارسالها لنقل ما قد يكون آخر مجموعة من الالمان الشرقيين تتجه غربا في اطار الهجرة الجماعية الحالية، وكان مقررا ان يغادر اول قطار براج في الساعة السابعة مساء بتوقيت جرينتش يوم الثلاثاء الماضي الا ان ذلك لم يحدث، ولم تقدم السلطات الالمانية الشرقية او التشيكية أي سبب لذلك.

من جهة اخرى تحلقت مجموعات من اللاجئين حول اجهزة الراديو للاستماع الى تقارير الاذاعات الغربية التي ذكرت ان تأخر رحيلهم يرجع الى «اسباب فنية» مع اعلان المانيا الغربية وتشيكوسلوفاكيا انه تم التوصل الى اتفاق يوم الثلاثاء بين الدولتين في شأن ارسال القطارات.

وكان اكثر من ٥,٠٠٠ الماني شرقي قد تدفقوا على مبنى السفارة لكي يحلوا محل عدد مماثل سمح لهم بالسفر الى المانيا الغربية بالقطارات في مطلع الاسبوع الحالي، في اطار اتفاق لم يسبق له مثيل بين الالمانيتين.

وفي برلين الشرقية نفسها قال متحدث باسم سفارة الولايات المتحدة في برلين الشرقية امس ان ١٨ المانيا شرقيا بينهم ٨ اطفال لجأوا الى السفارة سعيا للسفر الى الغرب.



لاجئون من المانيا الشرقية امام السفارة الالمانية الغربية في العاصمة التشيكية براج.

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

بوتو تعلن استمرار الدعم الباكستاني للمجاهدين

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من جمال خاشقجي
اثارت بي نظير بوتو رئيسة باكستان قلق المجاهدين لما نقل عنها قولها ان حكومتها تسعى الى اتفاق مع الاتحاد السوفياتي حول افغانستان وان هذا الاتفاق سيعلن كقرار يصدره مجلس الأمن خلال أيام قليلة ابان جلسته الحالية.

الا انها اعادت شيئاً من الطمانينة الى النفوس امس في اسلام اباد اثر عودتها من بنجلاديش، عندما اكدت ان حكومة المجاهدين الانتقالية هي أساس اي حل للقضية الافغانية.

ومع ان زعيم النظام في كابل د. نجيب الله سيكون الضحية «الأولى» لأي تفاهم باكستاني ـ سوفياتي ـ امريكي طالما ان استمراره في الحكم هو نقطة الخلاف الاساسية بين الاطرف الثلاثة فان من المسلم به أيضاً ان السوفيات لن يقبلوا بالتخلص منه الا مقابل تنازلات يقدمها الطرف الآخر معلنة كانت أم سرية، فورية او مرحلية، وهنا يكمن موقع قلق المجاهدين المنشغلين حالياً باعادة ترتيب صفهم الداخلي.

الجميع متفقون على ان توحيد الصف هو البداية المطلوبة لحسم الصراع مع نظام كابل لكنهم لا زالوا مختلفين على سبل تحقيق هذه الوحدة، فأمير الحزب الاسلامي القوي قلبدين حكمتيار يعتقد ان الانتخابات هي السبيل الوحيد لفرز الاحزاب الضعيفة من القوية وانهاء الوضع الشاذ الذي تشارك فيه ٧ أحزاب بحصص متساوية في حكومة غير متجانسة. من جهته يعتقد رئيس وزراء حكومة المجاهدين عبد رب الرسول سياف ان التوحيد ممكن من خلال الحكومة الحالية بربط القادة الميدانيين بها أما قائد مجاهدي الشمال القوي أحمد شاه مسعود فقد أخذ بزمام المبادرة بصورة مباشرة واخذ يعمل لتوحيد الشمال تحت قيادته.

كذلك يتفق جميع القادة على الجزء الآخر من الخطة وهو مواجهة نظام كابل بقيادة موحدة، وهنا تأتي مفارقة وهي ان استمرار نجيب الله على رأس النظام الحالي في كابل خلال فترة الشتاء المقبلة حتى ساعة المواجهة اصبح عاملاً ضرورياً لنجاح خطة المجاهدين. وستؤدي عملية ابداله بشخصية محايدة معروفة أو حكومة يختلط فيها رجال حزب الشعب من الصف الثاني بشخصيات افغانية وطنية اخرى الى ارباك المجاهدين واجبارهم على المشاركة في الحل الدولي بحضور اطراف عديدة.

الاشارات الواردة من اسلام اباد وموسكو وواشنطن وطهران تدل على ان الحل الدولي يشق طريقه بنجاح. وتقول مصادر دبلوماسية طلبت عدم الاشارة الى هويتها ان قرار الامم المتحدة المقبل الذي تم التوصل اليه بتفاهم وزيرا الخارجيتين الباكستاني والسوفياتي صاحب زاده يعقوب خان وادوارد شيفارنادزه في واشنطن في مستهل اكتوبر الجاري يدعو الى حكومة محايدة في افغانستان تجرى انتخابات تشارك فيها جميع الاطراف وترعاها الامم المتحدة دون ذكر اسماء أو مواعيد محددة. وسيسهل هذا القرار استبعاد نجيب الله بعد ضمان استمرار كيان حزب الشعب الديمقراطي الافغاني. الذي لم تعد الولايات المتحدة تجد غضاضة في قبوله بعد ما تخلى عن الماركسية اللينينية كما فعلت احزاب شيوعية اخرى في أوروبا الشرقية وفي ظل ظروف اقل قسوة بكثير مما مر به الحزب الافغاني وقد قال نجيب الله بوضوح قبل ايام «ان افغانستان ليست دولة اشتراكية» في حديث مع وكالة الانباء الالمانية. كذلك تحول الحزب الى حزب علماني معتدل مستعد للتكيف مع أي وضع جديد وقابل بالتعامل مع جميع الاطراف بما في ذلك الولايات المتحدة وايران.

وفي العاصمة البنجلاديشية حددت بي نظير بوتو الاشخاص المطلوب استبعادهم بأنهم «العناصر المتشددة» في الحزب الحاكم. وكانت بوتو قد اشارت في لقاء لها مع التلفزيون البريطاني قبل ثلاثة أيام الى ان وجود «عناصر متشددة» في حزب الشعب يمنع قبول المجاهدين للتفاوض مباشرة مع نظام كابل، لكنها لمنع حصول أي التباس في القضية التي اصبحت جزءاً من السياسة الداخلية الباكستانية نفت بوتو وبشدة ان تكون قد دعت لحوار بين المجاهدين ونجيب الله.

على الجانب الآخر يسعى الايرانيون بنشاط كثيف لاقناع المجاهدين بالتفاوض مع نظام كابل وعدم الابتعاد عن الحل المرتب اذ دعا وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي يوم الاثنين الماضي لعقد مؤتمر اقليمي لحل القضية الافغانية تحضره ايران وباكستان والاتحاد السوفياتي وحكومة المجاهدين الانتقالية وحزب الشعب الحاكم في كابل وكان رد المجاهدين كما هو متوقع اذ رفضوا الاقتراح على الفور.

الولايات المتحدة من جهتها لا ترفض مشروع الحكومة المحايدة بل انها تقدمت خطوة نحو الامام في هذا الاتجاه باجراء اتصالات رسمية بالملك السابق ظاهر شاه وهو احد الشخصيات المرشحة لرئاسة الحكومة المحايدة وهو مقبول لدى السوفيات ايضاً ولا يمانع نظام كابل في «ان يقوم بدور لتحقيق المصالحة الوطنية» حسب تعبير نجيب الله الذي لا يزال يرفض ان يتنازل لصالح ظاهر شاه.

وذهب رئيس هيئة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي السناتور كلايبورن بل بعد عودته من زيارة للمنطقة ابعد من ذلك عندما دعا القوتين العظميين لدراسة مشروع لوقف تزويد جميع الاطراف الافغانيين بالسلاح وهو مشروع لن يكون بالتأكيد لصالح المجاهدين الذين يعانون اساساً من نقص حاد في التسليح اعترفت به الولايات المتحدة بينما يقوم السوفيات بأعظم عملية نقل عسكرية في تاريخهم، كما تقول مصادر غربية في اسلام اباد اذ انهم نفذوا ٣,٨٠٠ رحلة تموين جوي منذ اكمال انسحابهم من افغانستان في فبراير (شباط) الماضي وتقدر قيمتها بحوالي ١,٥ بليون دولار وهذا فقط ما تسلمه نظام كابل في النصف الاول من عام ١٩٨٩ من صواريخ متوسطة المدى ودبابات ومدرعات وذخيرة وطائرات «ميج ٢١» و«سوخوي ٢٥».

اما تأكيدات الحكومتين الباكستانية والامريكية عن ضمان دور حكومة المجاهدين الانتقالية فيمكن تفسيره بعد صدور قرار مجلس الأمن بأنه سيكون في المرحلة التالية لتشكيل الحكومة المحايدة والانتخابات. وحينئذ لن يضمن احد بقاء الحسم في يد المجاهدين الذين بذلوا الجهد والدم الى ان استطاعوا تحرير بلادهم وطرد الغزاة السوفيات منها.

تحطم طائرة نيجيرية في مطار كانو

لاجوس (نيجيريا) ـ ا ف ب: تحطمت مساء اول من امس طائرة نقل تابعة للخطوط الجوية النيجيرية كانت آتية من جدة اثناء محاولتها الهبوط في مطار كانو الدولي بشمال نيجيريا.

وافادت الاذاعة النيجيرية التي اذاعت النبأ امس ان الحادث لم يؤد الى سقوط ضحايا لكن المطار اغلق مؤقتا امام حركة الطيران.

كذلك اوضحت الاذاعة ان الطائرة انزلقت على المدرج بعدما انفجرت عجلاتها وان فريقا من المهندسين تفقد مكان الحادث.

زيادة عدد قوات الأمن المركزي في الاتحاد السوفياتي

موسكو ـ «الشرق الاوسط» من سلمي عمارة:

عدل مجلس السوفيات الاعلى (البرلمان) جدول اعماله وانصرف لمناقشة المرسوم الخاص بتامين اداء السكك الحديدية بعد تردي الاوضاع في ارمينيا نتيجة اضراب عمال هذا القطاع في اذربيجان في اطار الحصار الاقتصادي الذي فرضوه على ارمينيا بسبب النزاع على اقليم ناجورنو قره باخ.

وقد اصدر البرلمان في جلسته المسائية مرسوما يحمل عنوان «حول الاجراءات العاجلة لتامين عمل قطاع السكك الحديدية والشرايين الاقتصادية الحيوية». ويشير المرسوم الى دور قوات الأمن والجيش في هذا المجال ويستهدف بالدرجة الاولى فك الحصار الاقتصادي حول ارمينيا.

وفي اليوم نفسه نشرت صحيفة «ازفيستيا» الناطقة باسم الحكومة السوفياتية حديثا ادلى به الجنرال جريينكو رئيس الادارة السياسية بوزارة الداخلية والمسؤون عن قوات الامن كشف فيه خطة لزيادة حجم هذه القوات التي يبلغ تعدادها اليوم ٣٦ الفا.

وأشار الجنرال الى ان الاحداث في سومجاييت (اذربيجان) وفرغانة (اوزبكستان) وابنجازيا (جورجيا) اكدت اهمية هذه القوات وضرورة زيادة تعدادها وتزويدها باحدث المعدات والاسلحة لمواجهة المواقف الاستثنائية وتامين النظام وفرض الاستقرار.

البرلمان السوفياتي يناقش ايضا مشروع قانون «فض النزاعات العمالية» الذي يحدد الضوابط الخاصة بالاضرابات في اهم القطاعات ويستهدف تدعيم الانضباط في قطاعات يثير تردي الاحوال فيها قلق القيادة والشعب لاسيما قطاعات النقل والطاقة والحديد والصلب.

رئيس وزراء يوغوسلافيا يؤيد التعددية الحزبية

● بلجراد ـ وكالات الانباء: اعلن رئيس الوزراء اليوغوسلافي انتي ماركوفيتش يوم اول امس تأييده لنظام التعددية الحزبية في يوغوسلافيا في سياق الاصلاحات الهادفة الى اعتماد سياسة السوق الحرة.

ففي حديث الى التلفزيون في سارايفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك صرح ماركوفيتش بأن عملية تحديث النظامين الاقتصادي والسياسي الذي تنتهجه حكومته يشمل التعددية الحزبية. وقال انه لا يرى تعارضا بين مثل هذا النظام وبين الادارة الذاتية.

من جهة اخرى ايد رئيس الوزراء اعتماد «اشتراكية جديدة» وصرح انه يتوقع خلال الاشهر المقبلة تزايد حدة المواجهة بين مؤيدي الاصلاحات الجوهرية والرعيل القديم الذي يرفض التغيير.

واعرب عن ثقته في نجاح مشروعه وعزمه على عدم الرضوخ لضغوط خصومه الذين يأخذون عليه عجزه عن مواجهة التضخم الاقتصادي في البلاد الذي يقارب نسبة الالف في المائة.

شنق ثلاثة من السود في بريتوريا

● بريتوريا (جنوب افريقيا) ـ وكالات الانباء: ذكرت وزارة العدل في جنوب افريقيا ان ثلاثة من السود اعدموا شنقا صباح امس بعد اتهامهم بالسرقة مما يرفع عدد حالات الاعدام منذ مطلع العام الحالي الى ٤٢ حالة.

من جهة اخرى تأجل تنفيذ حكم الاعدام في ابيض كان يفترض ان يشنق امس الى اجل غير مسمى.

ومما يذكر ان المدانين الـ ٤٢ الذين شنقوا هذا العام هم ٣٢ من السود وثمانية خلاسيين (بينهم امراة) وابيضان.

مقتل خمسة اشخاص في نيودلهي بانفجار قنبلة

● نيودلهي ـ وكالات الانباء: اعلن متحدث باسم الشرطة الهولندية ان خمسة اشخاص على الاقل لقوا حتفهم وجرح اثنان في انفجار قنبلة في نيودلهي امس.

واوضح شهود عيان ان القنبلة كانت مخبأة على ما يبدو في حقيبة يد وضعت تحت شجرة قريباً من بازار «سادار» الذي كان يغص بالمئات من المشترين وادى الانفجار الى حالة من الهلع بينهم.

وافادت الشرطة ان القتلى هم ثلاثة اطفال ورجل وامراة. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الانفجار.

اغتيال اسقف مخطوف في كولومبيا

● بوجوتا (كولومبيا) ـ ر: اعلنت الشرطة الكولومبية انها عثرت على رجل دين مسيحي في بلدة اروكا على الحدود مع فنزويلا قتيلا بعدة رصاصات اطلقت على رأسه.

وافاد قائد قوات الجيش في اروكا ان الاسقف الكاثوليكي هيزوس اميليو جاراميلو قتل يوم الاثنين برصاص متمردي جيش التحرير الوطني اليساري لكنه لم يذكر دوافع الثوار لقتله.

وأوضحت الشرطة ان رجالا مجهولين كانوا قد اختطفوا الاسقف.

فاليسا يزور تشيلي في نهاية الشهر

روما ـ ر: ذكر الاتحاد الدولي للنقابات الحرة امس ان ليخ فاليسا زعيم نقابة «تضامن» المستقلة في بولندا سيزور تشيلي في نهاية الشهر الحالي لمحاولة تأمين الافراج عن اثنين من زعماء النقابات التشيليين المسجونين.

وذكر الاتحاد، وهو منظمة عمالية دولية في بيان اصدره في روما مساء اول من امس ان فاليسا سيزور تشيلي في الفترة ما بين ٢٦ و٢٨ اكتوبر (تشرين الاول) وسيسعى هناك لاطلاق مانويل بوستوس وهو رئيس مركز العمال المتحدين وارتورو ماتينيز وهو الامين العام للمركز اللذين يمضيان فترة عقوبة بالسجن ١٨ شهرا لدورهما في تنظيم اضراب غير مشروع عام ١٩٨٧.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

فصل دام آخر في بانـاما

فصل دام آخر فتح في بانـاما خلال الساعات الـ ٣٦ الماضية.

فصل آخر في فصول الاستخفاف بمبادىء الديمقراطية وحقوق الانسان وفي سجل المغامرات العسكرية غير المحمودة العواقب.

لم يتعلم العالم الثالث بعد ان العنف لا يولد إلا العنف، وان العسكر متى خرجوا من ثكناتهم يستطيبون طعم السلطة فلا يعود همهم إلا محاولة اطالة امد القمع ودفن نوازع الحرية والانعتاق في سبيل المحافظة على السلطة.

نورييجا جاء إلى الحكم على صهوة دبابة، ومن المستبعد جداً أن يرضى بأن تنتهي سيطرته صناديق الاقتراع. وحتى عندما اشتد عليه أخيراً الضغط من قادة دول امريكا اللاتينية المجاورة لاحترام رغبة مواطنيه وافق على مضض، ثم وجد سبيلا لقصف غصن الديمقراطية والغاء الانتخابات.

ولكن العسكر البدلاء الذين حاولوا هذه المرة التمرد عليه وقلب حكمه ثم تسليمه للولايات المتحدة لمحاكمته بجرائم تهريب المخدرات، يعرفون جيداً اموراً عدة..

يعرفون أن نورييجا أولا واخيراً مثلهم ضابط جيش طموح صنعته الولايات المتحدة فخدمها فسكتت عنه رغم تجاوزاته إلى ان فاقت التجاوزات حد السكوت ودخلت حيز الاحراج.

ويعرفون أن الولايات المتحدة لم تكن قلقة على مصير الديمقراطية في بانـاما عندما حرك نورييجا عسكره لبناء دولته، ولم تكن قلقة على علاقة حسن الجوار عندما اوكلت

إليه بعض الأجهزة الأمريكية مهام القيام بعمليات الاغتيال والتخريب. لكن ماضيه في حقل المخدرات أصبح مشكلة بعد ان رفعت الادارة الأمريكية شعار مكافحتها.

ويعرفون أن الضمان الوحيد لعودة الديمقراطية إلى بانـاما لن يتحقق إلا بترك العسكر السلطة لقيادات منتخبة.

هل لدى الولايات المتحدة، التي نفت امس، ان تكون وراء المحاولة رغم اعترافها بانها كانت على علم بنية القيام بها مسبقاً، البديل الحقيقي؟

اغلب الظن ان الجواب هو بالنفي، رغم الادعاء بأن زعيم المعارضة «المنتخب» جييرمو اندارا هو هذا البديل.

«الشرق الاوسط»

محمود كحيل

قبل الجمهورية الثانية أو الثالثة أو الخامسة... فلتقم الجمهورية أولاً

في اواخر ايام الجمهورية الرابعة، والأيام الاولى لعودة الجنرال ديغول الى الحكم كتبت صحيفة «باري برس» الموالية لديغول الآتي:

«بكل اختصار، يمكن القول ان الأمر واضح تماماً الآن: فالبرلمان له الثقة بالمسيو فيملان والمسيو فيملان يثق بالجنرال سالان، والجنرال سالان يثق بالجنرال ديغول، والجنرال ديغول لا يثق بالبرلمان...».

انها دوامة الثقة، لا دوامة النص. لكن ايضا من يصنع الثقة؟ وهل هناك ثقة من دون نص؟ من دون قانون؟

كثيرا ما يحلو للبنانيين، المقارنة بين الواقع اللبناني والواقع الفرنسي. وخصوصا منهم اهل الحقوق واهل البرلمان. وذات مرة التقيت في واشنطن نائبا وحقوقيا بارزا، كان يصر على ان الدستور اللبناني موضوع بايحاءات من دستور الجمهورية الثالثة. وقبل ايام قرأت تصريحا للنائب اوغست باخوس يقول فيه: ان الدستور اللبناني موضوع بنصوص دستور الجمهورية الثانية. ويضيف، ان فرنسا نفسها اصبحت في الجمهورية الخامسة، فكيف يجوز ان يبقى لبنان في الثانية.

هذا، للأسف، نصف معرفة بواقع فرنسا، ونصف معرفة بواقع لبنان... اذا كان لا بد من المثال الفرنسي.

فالدستور الفرنسي، مثل الدستور الاميركي، مثل دستور كوستاريكا، ليس دستوراً واحداً. انه مجموعة دساتير وتعديلات في آن. ودستور الجمهورية الخامسة لم يلغ كل ما في دستور الرابعة ودستور الجمهورية الرابعة لم يلغ دساتير الاولى والثانية والثالثة او بنود حقوق الانسان التي تدعي الثورة الفرنسية انها كانت اول من وضعها، لكنها بالتأكيد كانت اول من خرقها.

لقد وصل الفرنسيون الى الجمهورية الخامسة، ليس عبر الدساتير. فما اكثر الكتاب والعلماء في هذا البلد الذي كتب لكل اوروبا طوال قرون ووضع التشريعات القانونية لكل اوروبا طوال قرون. لكن النصوص لم تحم الجمهوريات من السقوط ولا هي اقامت الجمهورية الخامسة التي لاتزال قائمة الى اليوم.

لقد اقامها رجل واحد يدعى شارل ديغول... وبناها رجل اسمه ديغول، وحماها إرث ديغول... وليس النصوص، ولا حتى عبقرية اندريه مالرو، اشهر واهم وزير اعلام اوروبي على مر التاريخ.

ان الجمهورية الرابعة انتحرت ولم تسقط. وهي، اي الجمهورية الرابعة، التي دعت ديغول الى تولي مراسم ايداعها في عنابر التاريخ. وكان

السقوط، او الانتحار، خوفا من قيام حرب اهلية تدمر فرنسا وليس نتيجة لحرب اهلية كالتي دمرت لبنان وانتهى الامر.

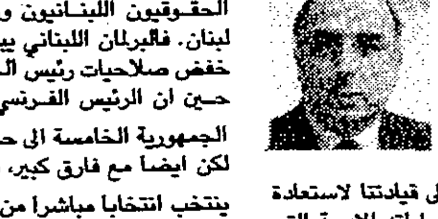
ان الشبه الوحيد اليوم بين لبنان وفرنسا عشية قيام الجمهورية الخامسة هو كثرة الرسائل الادبية المتبادلة بين اهل السياسة وكاتبنا في مكتبة المدام دو سفيني! اما الوضع السياسي فقد كان مختلفا تماما، اذ وقف يومها رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية، المسيو اندريه لو تروكيه، داعيا النواب الى الوقوف لكي يصغوا، وقوفا، الى الرسالة الموجهة من اعلى

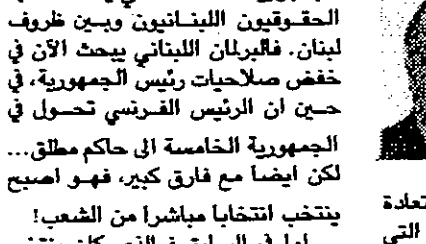
مسؤول فرنسي، اي آخر رؤساء الجمهورية الرابعة، المسيو رنيه كوتي.

تقول الرسالة: «اننا نقف الآن على حافة الحرب الاهلية. ويبدو ان الناس، في هذا الجانب وذاك، تعد لنزاع أخوي. فماذا سيحدث لفرنسا آنذاك؟.. وفي لحظات الخطر التي تهدد البلد

والجمهورية تطلعت الى ابرز الفرنسيين... الى الرجل الذي في احلك







بقلم: سمير عطا الله

ساعات تاريخنا تولى قيادتنا لاستعادة الحرية... والذي بسلطته الادبية التي لا تجارى سوف يؤمن انقاذ الوطن والجمهورية».

وحدهم الشيوعيون اعترضوا، وهتفوا في الجمعية ان «الفاشية لن تمر». لكن حين قرأ ديغول رسالته «الى الأمة»، بعد اسبوع، كان زعيمهم، المسيو جاك ديكلو، في طليعة المصفقين. لقد تلقوا اوامر من موسكو بعدم الوقوف في وجه الجمهورية الجديدة!

كانت هناك، اذاً، ارادة فرنسية في عدم السقوط في عدمية الحرب الاهلية، او كما كان يقول اندريه مالرو، في عدم تحويل فرنسا الى اسبانيا اخرى. لكن من اجل تفادي مثل هذه الحرب، كان لا بد من رجل وليس فقط من نص. وهذا الرجل لم يأت من المجهول. فقد قال كوتي في رسالته «انني اناشدك ان تنقذ فرنسا للمرة الثالثة».

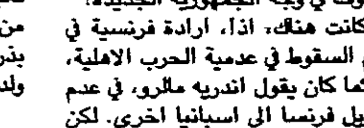
ثمة فروق كبيرة بين ظروف الجمهورية الخامسة التي يتحدث عنها الحقوقيون اللبنانيون وبين ظروف لبنان. فالبرلمان اللبناني يبحث الآن في خفض صلاحيات رئيس الجمهورية، في حين ان الرئيس الفرنسي تحول في

الجمهورية الخامسة الى حاكم مطلق... لكن ايضا مع فارق كبير، فهو اصبح ينتخب انتخابا مباشرا من الشعب!

اما في السابق فالذي كان ينتخب الرئيس هم «الوجهاء» Les Notables! وبالتالي لا يمكن اقامة «الجمهورية الخامسة» بنصوص الجمهورية الرابعة او الثالثة.

والحقيقة الكبرى هي انه لا يمكن اقامة اي جمهورية بأي نص، اذا غابت الارادة الحقيقية، اولا في التعايش، ثانيا في الوحدة، وثالثا في انقاذ لبنان من بؤرة الحرب الاهلية، او بالاحرى بذرة الحرب الاهلية التي يبدو انها ولدت معه.

فالخلاف في لبنان ليس خلافا بسيطا ولا عارضا. انه اختلاف في النظرة الى مجموعة من العناصر التي يتركب منها اي وطن. اي النظرة الى الرئيس والى الكيان والى النظام. اذ ثمة فريق يرى ضمانته ووجوده في الرئاسة وفي الرئيس، وهناك فريق آخر يرى



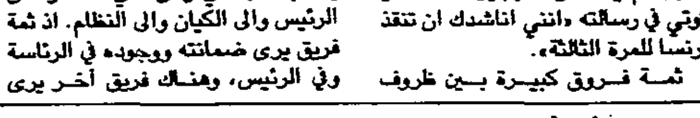
ضمانته معاكسة تماما: الاول يريد الرئاسة قوية ولكن من دون انتخابات شعبية مباشرة، والثاني يريد الرئاسة ضعيفة ومن دون انتخابات مباشرة ايضاً.

والحقيقة ايضا ان «شخصية» الرئيس هي التي كانت تشق اللبنانيين ونادرا ما جمعت بينهم، كما ان شخصية الرئيس هي التي تفرق الآن بين اللبنانيين وحلفائهم العرب كذلك.

فقد ايد اللبنانيون كميل شمعون ثم انشقوا حوله بسبب موقفه في «السويس». وايد المسلمون فؤاد شهاب فعارضه عدد كبير من التيار المسيحي. ودخل شارل حلو الى الرئاسة وخرج قبل ان يتنبه احد الى تأييده او معارضته. وكان الرئيس سليمان فرنجية عدو الحركة الوطنية ثم صار مرشحها. وعارض «الوطنيون» الرئيس امين الجميل طوال عهده على انه رئيس «كتائبي»، لكن لأنه زار دمشق في اليوم الاخير من ولايته ابعد من «الكتائب»، و«عزلته» القوات اللبنانية من «الشرقية».

هناك ما هو ابعد من النصوص.

والنصوص يجب ان تسبق الحروب الاهلية، فكيف اذا كانت آتية بعدها،



وبعد حرب في مثل بشاعة هذه الحرب التي ليس هناك بشاعة مثلها في التاريخ.

لذلك يجب البحث للبنان عما يلائم لبنان. ومنذ بداية الحرب الى اليوم طرح كل فريق أكثر من عشرين مشروعا. واحد يشبه سويسرا وآخر يشبه موناكو وثالث يشبه الدستور الاميركي ورابع فرنسي والى آخره.

لكن هل لبنان واحد مثل موناكو؟ هل هو في ضخامة اميركا بالنسبة الى اللامركزية والتعددية؟ هل الخلاف لغوي اثني مثل سويسرا؟ هل الخلاف في لبنان هو خلاف على المستعمرات مثل فرنسا؟

لبنان يلائمه فقط دستور من لبنان. وميثاق من لبنان. ونصوص تأخذ بالواقع اللبناني الذي حتى هو، حتى هذا الواقع، هناك خلاف على النظرة اليه. لكن اول شروط مثل هذا الدستور هو الاتفاق على بقاء لبنان واولها ايضا الاتفاق على التعايش في لبنان واولها ثالثا الاتفاق على وحدة لبنان.

ان الاستعارة ممتعة في الأدب، اما في صناعة الاوطان وإنهاء الحروب، فلا يصح سوى الذي يتفق عليه اهل هذه الاوطان. وهي نصوص يجب اخذها من النفوس... اذا... حق صفاؤها.

المغرب العربي تجاه نفسه وفي مواجهة غيره

تشهد اقطار المغرب العربي في المدة الاخيرة ـ أي منذ نحو عامين ـ تطورات داخلية وخارجية مختلفة منها الايجابي والأقل ايجابية، ومنها السلبي المثير لبعض القلق.

فمن التطورات الايجابية حركة التصحيح والانفتاح التي تعرفها كل من الجزائر وتونس، وحرص قادة هاتين الدولتين على تغيير ما يتحتم تغييره من الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية وتقويم ما يجب تقويمه من أمور لمنفعة الشعبين الشقيقين.

ولا أريد أن ادخل في تفاصيل هذا التغيير الذي يبين في كثير من مظاهره عن إرادة المسؤولين ورغبتهم في بناء عهد جديد يطبعه الاستقرار وينعم فيه المواطنون بالعدل والمساواة وسائر حقوق الانسان في ظل سلطة القانون، غير أني أرى من واجبي أن أوكد ما سبق أن قلته في مناسبات أخرى من أن بناء المغرب العربي الذي وضعت أسسه التنظيمية في مراكش (في فبراير الماضي) يقتضي ارتياد آفاق جديدة في العلاقة بين الحاكمين والمحكومين تقوم في كل قطر على التعاون والاحترام وتبادل الرأي الحر داخل كل دولة من الدول الخمس التي يتألف منها «اتحاد المغرب العربي»، وتلك إذا أريد له أن تقبله الشعوب بوعي وفهم ومسؤولية ومشاركة وجدانية وعملية في التفكير والتخطيط والتدبير، وهذا يعني أنه لا بد من أن يحصل في الأقطار الخمسة الحد الأدنى المطلوب من التشابه في مجال رعاية حقوق المواطنين والاستجابة لتطلعاتهم.

وإذا كان لي أن أترك جانبا بعض ما نعرفه من تطورات أقل ايجابية من التي ذكرنا، فلنني لا ارى بأسا من أن أشير إلى الوضع الحالي لقضية الصحراء المغربية التي يكتنفها الغموض بالرغم من الجهود التي بذلت لوضعها في طريق الحل النهائي المتفق مع العرف الدولي.

فالعلاقات بين المغرب والجزائر عرفت ـ كما هو معلوم ـ تحسنا نوعيا مرموقاً سواء على صعيد القادة أو على مستوى الرأي العام في البلدين، غير أن القضية في حد ذاتها لم تعرف أي تقدم ملموس.

وإذا كان الحل المتفق عليه في الظاهر يتحصر في اجراء استفتاء حر ومراقب في الأقاليم الصحراوية وفقاً لمبدأ تقرير المصير، فان هذا الاجراء يبدو الآن أبعد ما يكون عن الدخول في مرحلة التنفيذ، ومايزال قوم ينادون بضرورة قيام المملكة المغربية بفتح مفاوضات رسمية ومباشرة بينها وبين فريق البوليساريو، علماً بأن هذه المفاوضات المستحيلة لا يمكن أن تكون إلا بمثابة حكم سابق يؤثر على سير الاستفتاء المأمول ونتائجه، وفضلاً عن ذلك فان اقطاب «البوليساريو» المرابطين في تندوف ما ينفكون يلوحون بتهديدات الهجوم على مواقع القوات المسلحة الملكية خلافاً لما تنص عليه معاهدة انشاء اتحاد المغرب العربي، وكان المنطق يفرض أن يتهيأ الصحراويون المقيمون في تندوف للعودة إلى بلادهم قصد اثبات هويتهم والمشاركة في الاستفتاء المنتظر.

وانتقل الآن إلى التطورات السلبية التي عرفتها منطقة المغرب العربي، واذكر في مقدمتها ما آلت إليها العلاقات الموريطانية السنغالية وما خلفه النزاع الناشب بينهما من فتنة ومحنة واقتتال وتشرد الرجال والنساء والأطفال والشيوخ، والحال أن موريطانيا والسنغال دولتان مسلمتان، والاسلام ـ كما نعرف ـ يؤاخي بين الناس وينبذ العصبية والعنصرية بجميع اشكالهما.

إن هذا النزاع المقيت قد وضع دول المغرب العربي أمام امتحان نفسي وسياسي عسير، نظرا لطبيعة علاقات هذه الدول بكل من السنغال وموريطانيا، الأمر الذي جعل من الصعب الحكم لأحد الطرفين المتنازعين أو عليه بصورة موضوعية قد يرى فيها أحد الطرفين تحيزاً للطرف الآخر.

ولا شك أن قيام الرئيس محمد حسني مبارك بمساع حميدة لفض عقدة هذا النزاع بوصفه رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية ورجل دولة عرف عنه النزاهة والرصانة والحكمة، أقول إن هذه الوساطة قد أحدثت ارتياحا في الدوائر المسؤولة بمختلف أقطار المغرب العربي، والمأمول أن تعطي ثمارها بإزالة فتيل الخلاف بين موريطانيا والسنغال.

وهنالك ـ بطبيعة الحال ـ تطورات سلبية أخرى لا يجوز الآن ذكرها بسبب طبيعتها الحساسة. وصدق من قال: «ليس كل ما يعرف يقال، ولا كل ما يقال جاء أوانه».

والمسألة كلها ترتبط ـ إلى حد ما ـ بالجد الذي ينبغي أن تؤخذ به أمور بناء المغرب العربي لتهيئة حكوماته وشعوبه لمجابهة التكتلات الاقتصادية الكبرى بحزم وواقعية واستعداد واعداد. وذلك كله يقتضي أن يحسب للشعوب حسابها حتى تكون شريكة بالكامل في الأخذ والرد، أي في اتخاذ القرار ومراقبة تنفيذه، وهذا كل ما يمكن التلميح به الآن.

العلاقات بين اسبانيا والمغرب

من المعروف أن اسبانيا كانت تتحمل مع فرنسا وزر «الحماية» فوق أرض المملكة المغربية من عام ١٩١٢ إلى ١٩٥٦، فضلا عن وجودها الفعلي والعسكري فيما كان يسمى إلى عهد قريب بمناطق «السيادة الاسبانية» في

«سبتة» و«مليلية» خاصة، بمعنى أنهما كانتا دائماً بمثابة مستعمرتين اسبانيتين فوق أرض المملكة المغربية، وقد انتهت «الحماية»، ولم ينته الاستعمار بحجة تقادم الاحتلال وتجذره في المدينتين المغربيتين اللتين شبههما الاستاذ سمير عطا الله بمنطقة «الالزاس ـ لورين» التي كانت قديما محل نزاع مستمر بين الفرنسيين والجرمانيين، حتى حسمت الحرب العالمية امرها، وهذا التشبيه يبدو بعيداً عن الواقع التاريخي والجغرافي لأن هذه الأرض (الألزاس ـ لورين) واقعة في أوربا وسكانها أوربيون منذ كانوا وقد تهافت على حكمها الرومان والجرمان والفرنج منذ قديم الزمان، أما سبتة ومليلية فواقعتان في افريقيا الشمالية الغربية على الضفة الجنوبية لبوغاز جبل طارق والبحر المتوسط وأهل سبتة ومليلية كانوا دائماً مغاربة إلى أن تدفقت هجرة الاسبان إليهما من شبه الجزيرة الايبيرية بعد احتلالهما عسكرياً (البرتغال هي التي احتلت سبتة وتنازلت عنها للاسبان) وجعلهما بمثابة «معتقلين» يستقبلان الاسبان المحكوم عليهم بالسجن والنفي، ومن هنا جاءت تسميتهما بـ Presidios، ومعنى ذلك بالعربية «السجون». وقد حرصت على توضيح هذه المسألة بيانا للحقيقة التي لا أشك في ان الأستاذ عطا الله يعرفها حق المعرفة، وإنما خشيت أن ينصرف ذهن قارىء مقاله ـ إذا كان قليل الالمام

بهذه الدقائق ـ إلى اجراء مقارنات تبعده عن تصور الواقع كما هو، وقد تصح المقارنة في هذا السياق ان نحن شبهنا وضع جبل طارق بوضع سبتة، فجبل طارق مستعمرة بريطانية وهي بمثابة جيب داخل الأراضي الاسبانية، مع أن جبل طارق ليس يسكنه الآن اسباني واحد، وسبتة ومليلية يعمرهما عشرات الآلاف من المغاربة المسلمين الذين يتعرضون اليوم لكل أنواع الضغط كي يقبلوا الجنسية الاسبانية بعد أن عاشوا عقوداً وهم لا يحملون سوى بطاقة مصلحة الاحصاء!

وقد ذكرت كل هذا لأذكر بأن مشكلة تصفية الاستعمار في سبتة ومليلية وما إليهما من جزر مغربية هي العقدة المعقدة في العلاقات الاسبانية المغربية التي طرأ عليها تحسن كبير إثر الزيارة الرسمية التي قام بها أخيراً إلى مدريد عاهل المغرب الملك الحسن الثاني وأسفرت عن ابرام اتفاقات في ميدان المال والاقتصاد وفي مجال التعاون العسكري خاصة، وإذا كان البيان المشترك المغربي الاسباني الذي صدر في نهاية الزيارة الملكية قد سكت عن قضية سبتة ومليلية فان عاهل المغرب حرص على أن يعلن لرجال الاعلام ـ قبل بدء رحلته ـ بأن المغرب كان وسيبقى مطالبا باسترجاع الجيوب التي تستعمرها اسبانيا داخل أرض المغرب، وأن هذه المطالبة لن تتحول في يوم من الأيام إلى نزاع عسكري، بل ستبقى سلمية هادئة تتدرج فيما هو مطلوب من رعاية حسن الجوار الجغرافي والتاريخي والسياسي بين المغرب واسبانيا.

وهنالك ـ في جو هذه العلاقات ـ عقدة أخرى نفسية ومعنوية قلما يعلن عنها، وتتمثل في شعور قادة اسبانيا ـ في عهد فرنكو وطوال مدة ترسيخ الحكم الديمقراطي ـ بنوع من الغبن في العلاقات الثنائية السياسية والاقتصادية والثقافية بالمقارنة مع فرنسا التي يحس الاسبانيون ـ عن صواب أو خطأ ـ بأن المغرب يعاملها بنوع من الامتياز في مختلف ميادين المعاملة ـ بما في ذلك اللغة ـ والحال أن اسبانيا كانت في نظر قادتهم شريكة لفرنسا في إدارة الحماية فضلاً عن كونها أقرب جواراً وثقافة، وأكثر شبها بالمغرب من حيث طبيعة السكان والأرض وغير ذلك.

وقد كانت اللغة الاسبانية منتشرة ـ بعد العربية ـ بين المغاربة في المناطق التي كانت تحت الحكم الاسباني، فبدأت تنحسر وتضعف منذ استقلال المغرب أمام زحف اللغة الفرنسية، هذا الزحف الذي تطور إلى نوع من الايديولوجية الفكرية والثقافية باسم ما يعرف اليوم بالفرنكفونية في حلتها التأسيسية والتنظيمية.

اضف إلى هذه العقدة عقدة أخرى سببها تقلص امتيازات الصيد في البحار الاقليمية المغربية وما يترتب عليها من مشاكل، فقد كانت اسبانيا ـ قبل انضمامها إلى السوق الأوروبية ـ تتعامل مباشرة مع المغرب للحفاظ على امتيازاتها في المياه الاقليمية المغربية بموجب اتفاقات ثنائية ذات أجل مسمى ـ ثم آل الأمر ـ جملة ـ إلى المجموعة الاقتصادية الأوربية بعد قبول اسبانيا عضواً فيها.

والحقيقة أن عقدة امتيازات الصيد في المياه المغربية لازمت علاقات اسبانيا والمغرب منذ القرن السادس عشر الميلادي، وكانت من أسباب إقدام اسبانيا على احتلال بعض المراكز على السواحل المغربية في الشمال والجنوب،

وقد قلت يوما لديبلوماسي اسباني من أصدقائي إن «العلاقات المغربية الاسبانية تعبق برائحة السمك، وهو أمر يحجب حقيقة الروابط التاريخية والجغرافية والثقافية والبشرية بين البلدين ويعوق تطورها ايجابيا».

والآن وقد دخلت اسبانيا السوق الأوربية من أوسع أبوابها صار من الواجب على دول المغرب العربي أن تراجع سياستها حيال اسبانيا لا من أجل تطويرها وتحسينها وتمتينها فحسب، بل لحجب الضرر الذي لحق أو يمكن أن يلحق بدول المغرب العربي ـ اقتصاديا ـ من توسيع السوق الأوربية وتحويلها إلى سوق موحدة، ذلك أن اسبانيا يمكن أن تكون عامل تفهم وتوازن داخل المنظمة الأوربية لصالح العلاقات الاقتصادية بينها وبين دول المغرب العربي، كما يمكن أن تكون ـ إن سارت الأمور على غير ما يرام ـ عامل تخلخل هذه العلاقات واضطرابها. وقد

كانت هذه الاعتبارات بعض ما شغل اهتمام عاهل المغرب اثناء زيارته لاسبانيا، إذ هو في هذه المدة رئيس اتحاد المغرب العربي، وهو أدرى بكثير من حقائق المعاملات الثنائية والاقليمية والدولية، وهو الداعي المتحمس لتنفيذ

مشروع اقامة الجسر الثابت بين ساحلي البوغاز الجنوبي والشمالي. هذا الجسر الذي ينتظر منه أن يربط اسبانيا بالمغرب وأن يصل افريقيا بأوربا، فيفك بذلك كثيراً من العقد النفسية والسياسية

وييسر صحة الرؤية من على مشارف القرن الحادي والعشرين ويساعد على تبديد كثير من التحفظات التي هي من بعض ميراث العهود الاستعمارية البائدة.

هذه الدنيا

يكتبها:
أحمد بهاء الدين

اللعب بمأساة عربية

في الطائف (المملكة العربية السعودية) ينعقد اجتماع بالغ الاهمية والحساسية، هو اجتماع النواب اللبنانيين، الذي بذلت في سبيله الجهود المضنية: قمة عربية فوضت ثلاثة ملوك ورؤساء عرب، كلفوا لجنة ثلاثية عربية، طافت العالم، وقابلت كل الاطراف، ومندوب لها يقيم في لبنان.. وجهود لا آخر لها حتى يتم هذا الانعقاد الحاسم.

ونفاجأ بان ثمة محاولة لعمل «مؤتمر مضاد» ينعقد في طهران» ويوجه بيانات مضادة. والمجتمعون في الطائف هم في النهاية نتاج آخر انتخابات نيابية اختار فيها الشعب اللبناني ممثليه وبكل طوائفهم.

اما المجتمعون في طهران، فهم زعماء الميليشيات المسلحة الذين لم ينتخبهم أحد، لا بحرية ولا بغير حرية، ولكنهم فرضوا انفسهم بقوة السلاح، وفي ظروف ليست كلها بريئة، وبمساعدات مالية وعسكرية من جهات من خارج لبنان، بما فيها اسرائيل. فوق انهم حتى بهذا الوصف لا يضمون كل نظرائهم من قادة كل الميليشيات والمذاهب والانتماءات، فهم لا يستطيعون أن يزعموا أن لبنان انتخبهم بإرادته الحرة، ولا يستطيعون ان يزعموا انهم يمثلون «كل لبنان».

هذه ناحية، الناحية الثانية، والاكثر خطورة، ان المؤتمر الأول يجتمع في بلد عربي، مواصلا جهودا عربية بأمل التوصل لحل عربي لمشكلة لبنان. وإيران ليست بلدا عربيا، وطهران ليست عاصمة عربية، فهذا «تدويل» مرفوض لقضية لبنان. واذا كان ثمة من يريد جعل لبنان «شأنا اسلاميا»، فهذا يعطي نفس حق التدخل لعشرات أخرى من الدول، بأسلوب آخر ممثل في المؤتمر الاسلامي، وكون إيران لها «ميليشيا» في لبنان لا يعطيها حقا خاصا.

فنحن يجب ان نرفض كل الميليشيات، المفروضة بقوة السلاح وذات التاريخ الحافل بالقتل والخطف في غير ساحات الجهاد الحقيقية، واساس حل مشكلة لبنان هو معالجة مشكلة الميليشيات ليس تقسيم لبنان ـ كما هو حادث الآن ـ بين تلك الميليشيات.

عنوان الحل المطلوب «اقامة شرعية لبنانية يرضاها اللبنانيون»، وكل الميليشيات ضد مجرد قيام اي شرعية، فأي شرعية ستلغي وجودهم.

إنني اطالب باجتماع عاجل في جامعة الدول العربية على مستوى سفراء الدول العربية لديها، يدين هذا المؤتمر المضاد، ويوجه احتجاجا واضحا ضد إيران لتدخلها السابق بالسلاح واللاحق بالتخريب السياسي في شأن عربي، واللعب بمأساة عربية إلى هذا الحد.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ﴿١٧٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾ (سورة النساء)

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٤,٥٥	٤,٥٥	٤,٥٥	٤,٢٧	٤,٣٣	٤,٢١	٤,٥٦	٤,٥٢	٤,٢٤	٤,٥٨	٤,١٥	٣,٥٨	٤,٣٩
الشروق	٦,١٣	٦,١٥	٦,١٥	٥,٤٧	٥,٥٠	٥,٥١	٦,٢٢	٦,١٨	٥,٤٣	٦,١٨	٥,٣٢	٥,٢٨	٥,٥٩
الظهر	١٢,٠٩	١٢,١٠	١٢,١٠	١١,٤٣	١١,٤٤	١١,٣٨	١٢,٢١	١٢,١٥	١١,٣٧	١٢,١٩	١١,٢٦	١١,٢٩	١١,٥٩
العصر	٣,٢٢	٣,٢٣	٣,٢٣	٣,٠٤	٣,٠٥	٢,٥٩	٣,٣٥	٣,٢٥	٢,٥٩	٣,٤١	٢,٤٩	٣,٥٢	٣,٣٣
المغرب	٦,٠٦	٦,٠٦	٦,٠٥	٥,٣٧	٥,٣٧	٥,٤١	٦,١٠	٥,٥٩	٥,٣٠	٦,٠٩	٥,٢٠	٥,٢٠	٥,٥٥
العشاء	٧,٣٦	٧,٣٦	٧,٣٥	٧,٠٧	٦,٥٢	٦,٤٥	٧,٣٤	٧,٢٢	٦,٤٩	٧,٢٩	٦,٣٥	٦,٥٠	٧,٢٠

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٤,٤٠	٤,١١	٤,٢٧	٥,٣٣	٤,٢٠	٤,٥٦	٥,١٦	٥,١٧	٤,٣٨	٥,١٠	٥,٤٤	٥,٠١	٤,٢١
الشروق	٥,٥٠	٥,٣٢	٥,٥٧	٧,٠٣	٥,٤٣	٦,٣٣	٧,٠٧	٦,٥٤	٦,١٠	٦,٤٨	٧,١٤	٦,٣٨	٥,٥٨
الظهر	١٢,٠٤	١١,٢٥	١١,٥٧	١٢,٥٤	١١,٣٣	١٢,١٥	١٢,٥٠	١٢,٤٠	١٢,٠٠	١٢,٣٢	١,٠٤	١٢,٢٥	١١,٤٤
العصر	٣,٠٤	٣,٤٧	٣,١٦	٤,٠٨	٢,٥٥	٣,٢٢	٣,٥٢	٣,٤٥	٣,١٣	٣,٣٤	٤,١٩	٣,٣٤	٢,٥٠
المغرب	٦,٠١	٥,١٧	٥,٤٦	٦,٤٢	٥,٣٧	٦,٠٥	٦,٣٠	٦,٢٤	٥,٤٨	٦,١٥	٦,٥٣	٦,١١	٥,٢٩
العشاء	٧,٠١	٦,٤٠	٧,٠٦	٨,٠٧	٦,٤٤	٧,٣٦	٨,١٧	٧,٥٦	٧,١٤	٧,٤٧	٨,١٧	٧,٤٢	٧,٠٠

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٤,٣٥	٤,٥٢	٤,٤٠	٤,٢١	٤,٤٠	٤,٢٧	٥,٠٩	٤,٥٢	٤,٢٥	٤,٢٩	٤,١٩	٤,٥٧	٤,٣١
الشروق	٦,١٣	٦,٢٠	٦,١٧	٦,٠٠	٦,١٩	٥,٤٩	٦,٤٧	٦,٢٩	٥,٥٥	٦,٠٦	٥,٥٠	٦,١٦	٦,٠٧
الظهر	١١,٥٦	١٢,١٥	١٢,٠٣	١١,٣٧	١١,٥٩	١١,٤٣	١٢,٣٠	١٢,١٥	١١,٤٥	١١,٥٨	١١,٤٠	١٢,١١	١١,٥٥
العصر	٢,٥٥	٣,١٨	٣,٠٩	٢,٢٢	٢,٥٢	٣,٠٣	٣,٢٩	٣,٢٢	٣,٠٠	٣,١٤	٢,٥٤	٣,٣٣	٣,٠٥
المغرب	٥,٣٧	٥,٥٨	٥,٤٨	٥,١٣	٥,٣٨	٥,٣٤	٦,١٢	٦,٠٠	٥,٣٤	٥,٤٧	٥,٢٨	٦,٠٤	٥,٤١
العشاء	٧,١٠	٧,٣٠	٧,١٩	٦,٤٦	٧,١١	٦,٥٣	٧,٤٤	٧,٣٢	٦,٥٩	٧,١٠	٦,٥٤	٧,١٨	٧,١٣

دعاء اليوم

اللهم لا تجعل لنا في هذه الدنيا من غاية إلا أن نلقاك وأنت راضٍ عنا، يا أرحم الراحمين

صور وخواطر للشيخ علي الطنطاوي: (٦٦)

قصتنا مع اليهود

لقد رأت هذه الأمة في تاريخها الطويل، من النصر والهزيمة، والأيام البيض والأيام السود، ما تراه كل أمة، ولكن الذي تواجهه أمة محمد الآن أشد من كل ما واجهت في سابق الأيام.

إن أعداءها يكيدون لها كيدا (مدروسا)، يعدون لحربها خططا تعمل لها عقول كبيرة جدا، وتنفق عليها أموال كثيرة جدا، وتسندها جماعات (بل دول) قوية جدا، ولا نيأس مع ذلك كله من الظفر، لأن الله وضع لنا في أمور الدنيا وأمور الآخرة سننا لا تتخلف، هي مثل السنن التي سنها الله للوجود، أعني القوانين التي نسميها القوانين الطبيعية، لا يؤثر فيها اختلاف المكان ولا الزمان: قانون الجاذبية مثلا الذي وضعه الله يوم خلق العالم، واكتشفه (نيوتون) من قريب، يسري في البلاد التي تتلهب من الحر عند خط الاستواء، وفي الجبال التي يغطي هامها الثلج، عند القطبين، وتنفذ الآن كما نفذت قبل قرون، وستظل نافذة بعد قرون وقرون منها ان (العاقبة للتقوى) وان للباطل صولة، ولكن الظفر للحق.

ولما قبض رسول الله عليه صلاة الله، ارتد العرب عن دينه، أو أرادوا هدم ركن من أركانه هو الزكاة، وحسب ناس انها نهاية الاسلام، فما هي الا ان قام رجل واحد يهز راية القرآن، ويضرب بسيف محمد حتى عاد المرتدون الى الدين، وعاد الاسلام اقوى مما كان. ويوم وقفت لنا اوربة كلها وكانت جيوش الصليبيين اولها في القسطنطينية وآخرها في وسط اوربة، وتوالت الحملات، واشتد البلاء، وغدت لهم في الشام دول وإمارات، ولبثت القدس نفسها في ايديهم اكثر من تسعين سنة، ثم كتب الله النصر للحق.

ويوم سال سيل المغول، من الشرق، كما جاء سيل الصليبيين من الغرب وجرف الدول، وهد العروش واخذ في طريقه أعظم مدن الأرض يومئذ: بغداد التي كان فيها مليونان من البشر في تلك الأيام، والتي كانت عاصمة الدنيا، كل حسن فيها يحمل اليها. والقيت كتبها في دجلة حتى اسود منها ماؤه عند الضفتين، وما ذاب فيه الحبر الذي كتبت به، ولكن ثمرات العقول ونتائج الأدمغة، وخلاصة الفكر البشري.

وما حاق بالمسلمين من قبل ومن بعد من نكبات وارزاء، فما ضرها ذلك كله لانها كانت تعرف كيف تمد يدها الى السلاح، (والسلاح قريب منها)، فتوجهه الى اعدائها، وتعرف كيف تشعل المصباح (والمصباح عندها)، فتبدد به الظلام من حولها. وما المصباح الا هذا القرآن، وما السلاح الا القلوب المؤمنة، والعقول المفكرة واليد العاملة التي تعرف كيف تعد القوة لحرب عدوها، مبتغية بذلك رضا ربها، لا نيل المكاسب من دنياها.

وآخر ما ابتليت به الاستعمار:

لقد فتحت عيني على الدنيا في أوائل هذا القرن الميلادي وما في ديار الاسلام بقعة لم يدخلها او يحم عليها الاستعمار، الا هذه الجزيرة التي عصمها الله ان تطأها نعال جندي أجنبي، او ترفرف عليها رايته، ولقد كنت اظن وانا صغير ان من اصعب الصعب طرد المستعمر من ارضنا، فسهل الله الصعب، وادنى البعيد، وعادت البلاد الى اهلها. لم يأتنا الاستقلال عفوا بلا تعب، ولكن بذلنا له ارواحنا، وأرقنا دماءنا، وجاهدنا، وجالدنا، وعملنا كل ما استطعنا.

وانجلت الحرب الكبرى واذا نحن نبتلى بما هو شر مما كنا فيه، ابتلينا بشرار الخلق وأخس الأمم. اليهود. الا الذين اتبعوا موسى وآمنوا به، بل الذين كفروا بموسى وبعيسى كما يكفرون بمحمد، وبدلوا دينهم وكانوا شيعا، يختلف طريقها ولكن تتحد في عدواتنا غاياتها.

وكذلك يضع الآخرون انهم اذا كان موقف فيه حرب الاسلام كانوا جميعا علينا، كان بين أمريكا وروسيا ما صنع الحداد (والنجار، والذي يعمل الرشاشات والمدافع). كانوا يختلفون على كل شيء، ولكن لما قامت هذه الدولة التي ولدت لغير أب شرعي، والتي جاءت مسخا مشوها، دولة اسرائيل، تسابقت الدولتان الى الاعتراف بها، ومباركة ولادتها قبل ان تبلغ يوما وليلة من عمرها. ابتلينا باليهود.

ولو انى بليت بهاشمي
لهان علي ما القى ولكن
خؤولته بنو عبد المدان
تعالوا فانظروا بمن ابتلاني

زعم اليهود أنهم مظلومون، وأنهم قد نكل بهم وأوذوا، وان هتلر أباد خضراءهم وقتل ابناءهم، فتحركت (الرحمة!) في قلوب الأقوياء من دول الأرض فأرادوا ان يجدوا لهم دارا فلم يجدوا الا أرضنا، فأجبرونا ان نخرج من مساكننا، وان نمنحهم خيرات بلادنا، وجاء وزير المتمدنين الذين يلبسون جلود الظباء على اجساد الذئاب، فأعطاهم (وعدا) بأن يجعل لهم من قلب بلادنا ملجأ: يمنحهم ما لا يملك، وهم لا يستحقون ما منح، فكانت فضيحة التاريخ البشري التي لم يسمع بمثلها في حاضر ولا غابر، وهاهم اولاء اليوم يدعوننا الى السلام ونبذ الحرب يقولون: أليس السلام خيرا لكم، فلماذا تراق الدماء، وتزهق الأرواح؟

ان السلام الذي يدعوننا اليه كالسلام بين اللص الذي اقتحم دارك وقتل بعض اهلك، وسكن في بعض منزلك، فلما أردت أن تخرجه، قال: انظروا الى هذا (الارهابي)...

ودعوا الى الاجتماع على حرب الارهاب(1). لقد هببنا ندافع عن ارضنا، وهذا الدفاع حق لنا، ومن يسكت على من يحتل ارضه؟. أترضى امريكا او انكلترا لو سرق عدو لها قطعة من ارضها عند واشنطن او لندن، وقتل ونهب وارتكب السبع الموبقات ثم قال: لماذا القتال؟ تعالوا يا جماعة نتفاهم.



المسجد الاقصى

كنا سنة ١٩٤٨ نقاتل ولاحت لنا تباشير النصر، فأكرهونا على (هدنة) شلت ايدينا، ومكنت لعدونا، وكان بنا نقص في القوة وفي التجربة، فخدعنا وصدقنا، فتمكن اليهود منا.

وضربوا ضربة الجبان، والجبان اذا تمكن جمع قوته كلها وضرب ضربة واحدة، لا يقدر على غيرها، يضربها في ظلمة الليل، فيكون فيها نجاته او مماته.

وقد انقضى الآن الليل، وتنبه الغافل، وكبر الصغير واشتد عوده، هل ترون الشجيرات التي تزرع على حافات الشوارع تكون ضعيفة فيمسكونها في قفص من الحديد، تعتمد عليه ولكنه يكون كالقيد لها، فاذا غلظ ساقها، واعتمدت على نفسها، نبذت القفص عنها، او استدار عليه جذعها فاحتواه. فنحن اليوم كالشجرة التي اشتد عودها، وكنا يوما كالغصن الطري الذي كان يحتاج الى ما يدعمه ويعمده.

(1) إننا نسمع كل يوم عن فلسطيني اخذ بتهمة (مقاومة الاحتلال) فهل تكون تهمة مقاومة الحرامي المجرم الذي جاء يحتل دارك؟

يتبع

رجال الدعوة الاسلامية يبحثون أوضاع الاقليات المسلمة في مؤتمر دولي

القاهرة – مكتب «الشرق الأوسط»:

يعقد في نيويورك بالولايات المتحدة الامريكية المؤتمر الدولي حول الاقليات الاسلامية في الفترة من ٢٤ حتى ٢٦ اكتوبر الحالي.

ينظم المؤتمر قسم الاجتماعيات بالكلية المركزية في نيويورك ومنظمة علم الاجناس في الاتحاد السوفياتي وشرق اوروبا ومعهد شؤون الاقليات الاسلامية بلندن.

يشارك في جلسات المؤتمر علماء الاسلام ورجال الدعوة، في مقدمتهم الدكتور عبد الله عمر نصيف الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي والشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر.

ويناقش المؤتمر عددا من البحوث التي تتناول أحوال الأقليات المسلمة في مختلف قارات العالم.

وتتضمن تقريرا عن المجتمع الاسلامي في كندا وعن المسلمين العرب في امريكا الشمالية والمجتمع المسلم في امريكا الشمالية وعلاقات المسلمين وغير المسلمين في امريكا الشمالية وأوضاع الاقليات المسلمة في فولتا العليا وغانا ونيجيريا وسيراليون وكينيا وتنزانيا وموزمبيق وعلاقات المسلمين بالمسيحيين في السودان ودور الاقلية المسلمة في تغيير المجتمع في جنوب افريقيا.

كما يناقش المؤتمر التنمية الاقتصادية للمسلمين والهنود وموضوع باكستان والمسلمين والهنود وأوضاع المسلمين في الفلبين وتايلاند واندونيسيا وهجرة المسلمين الى استراليا والأصول الاسلامية في اتربيجان واحصاءات عن مسلمي الاتحاد السوفياتي والصين.

ويبحث المؤتمر أحوال المسلمين في بريطانيا ودور الأقليات المسلمة في هولندا والتغير الثقافي للاقلية التركية في غرب المانيا والاقليات المسلمة في اليونان ومشكلة الاتراك في بلغاريا ودور المرأة المسلمة في المانيا الغربية.

كما يدرس المؤتمر الغزو الموجه للمرأة في المجتمع الاسلامي.

موجز

عبد الله التركي يزور دلهي وكراتشي

دلهي – كراتشي – «الشرق الأوسط»:

ادى الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي رئيس رابطة الجامعات الاسلامية زيارة الى دلهي في الهند وكراتشي في باكستان التقى خلالها بعدد من العلماء ورؤساء الجامعات والمراكز الاسلامية في البلدين.

وقد تطرقت هذه اللقاءات الى أوضاع الثقافة الاسلامية والتحديات التي تواجهها والى تنسيق الجهود المبذولة لتطوير العمل الاسلامي في شبه القارة الهندية.

علماء الاسلام في مصر يشهدون ندوة الاعجاز القرآني

القاهرة – مكتب «الشرق الأوسط»:

يشارك علماء الاسلام في مصر في ندوة الاعجاز القرآني والاعجاز اللغوي التي تنظمها هذا الاسبوع وزارة الثقافة والاعلام التونسية بمدينة القيروان.

الاجهاض وزراعة أعضاء الجسم في ندوة اسلامية بالكويت

القاهرة – مكتب «الشرق الأوسط»:

تعقد في الكويت في منتصف اكتوبر الحالي ندوة علمية تنظمها المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية بالتعاون مع مجمع الفقه الاسلامي.

تناقش الندوة الاجهاض وزراعة الغدد وزراعة خلايا الجهاز العصبي والمخ، وذلك من الناحية الفقهية والطبية والقانونية ووضع تصور قانوني أمام المشروع في المجال الصحي مستمدا من الشريعة الاسلامية السمحة.

مساعدات مادية من «العون الاسلامي»

لندن – «الشرق الأوسط»:

تبرعت منظمة العون الاسلامي التي يرأسها البريطاني المسلم يوسف اسلام بمساعدات مادية مختلفة الى عدد من اللاجئين وضحايا الكوارث الطبيعية في العالم الاسلامي وخاصة منه في بنجلاديش، افغانستان، لبنان، فلسطين وافريقيا – وقد تبرعت المنظمة في الفترة ما بين نوفمبر ١٩٨٨ الى اغسطس ١٩٨٩ بحوالي ٩٠ الف جنيه استرليني لبنجلاديش و٣٦ الفا لأفغانستان ومثلها لفلسطين.

ندوة الحوار القومي الديني بالقاهرة تدعو الى مواجهة الصهيونية والاستعمارية العالمية

القاهرة – مكتب «الشرق الأوسط»

دعت ندوة الحوار القومي الديني التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية بالقاهرة الى ضرورة اتحاد القوميين الاسلاميين في مواجهة الحركة الصهيونية والاستعمارية العالمية للحفاظ على الهوية العربية والاسلامية.

وطالبت الندوة في ختام اعمالها يوم الأربعاء الماضي والتي استمرت ثلاثة ايام وشارك في أعمالها عدد من كبار المفكرين والمثقفين العرب بان تكون القضية الفلسطينية مدخلا اساسيا يجتمع عليه المسلمون العرب من اجل فلسطين وعودة ابنائها الى وطنهم وحصولهم على حقوقهم المشروعة.

وقد أكدت مناقشات الندوة خلال الجلسة الختامية على استنكار عمليات العنف التي ظهرت على الساحة من نفر قليل من كلا الاتجاهين القومي والاسلامي، مشيرة الى خطورة قيام بعض من يدعون انتماءهم الى هذين التيارين بمزاولة انشطتهم السياسية من خلال تنظيمات سرية.

وأشارت المناقشات الى ضرورة التزام التيارين بالعمل على ترك الافكار المتشددة ووقف عمليات الهجوم على الاتجاه الآخر سعيا الى وجود مناخ سياسي وثقافي يتسم بالتعاون والتقارب بين كلا الاتجاهين.

واكدت المناقشات على ضرورة ترشيد فكر وعمل التيار الاسلامي والدعوة الى ممارسة الاجتهاد في مبادىء التفكير وكذلك مطالبة التيار القومي بالبعد عن المطالبة بصيغة الوحدة الفورية والاستبدال بها اخرى اكثر قبولا وواقعية نحو تحقيق الوحدة العربية.

وأوضحت المناقشات ان هناك اهدافا مشتركة كثيرة بين كلا التيارين من بينها تبني قضايا الحريات العامة والمطالبة بتحرير الاراضي المحتلة وكفالة حرية ممارسة العمل السياسي والاجتماعي وغيرها.

اسلامية الدستور الدائم (٣)

كيف عالج الاسلام معادلة السلطة العامة والحريات الفردية

د. حسن الترابي
(وزير العدل السوداني السابق)

في النظام الاسلامي تتوافر حريات الشعب ليقوم ضابطا باسم الشريعة والدين على كل ما يفعل ولاته، وتتوافر اجراءات الاجهزة ليقوم بمهام التضابط والتوازن، وتقوم ضمانات الاستقلال القضاء عن كل أثر من رهبة او رغبة يبسطها عليه الولاة او الافراد ومن كل جهل او شهوة من تلقاء هوى النفس، حتى تقوم ضابطا بالقسط قواما لله. ولا يتسع المقام لتفصيل ما نصت عليه الاحكام او ما اوردته سوابق التراث في حريات الامة، او اجراءات الاجهزة السلطانية، او ضمانات استقلال القضاء، ويكفي ان نقول ان في اصول الشريعة وتراثها ما يوازي غالب ما عرفت الديمقراطية الوصفية من ذلك ويزيد.. ويجدر ان نقارن حظ السودان من مصادر العدالة وضوابطها. فمهما عرف السودان من دساتير ظلت السلطة كما قدمنا خارج حدوده بجانب منها ولا سيما حينما ضعف استقلاله وظلت بجانب آخر يستبد بها متحكمون باسم الشعب او بنيابة زائفة عنه بدرجة ما. وظلت القوانين لا تصدر عن شريعة يؤمن بها الشعب الا في جانب احكام الاسرة او ما وجد حديثا من تطبيق شرعي مبتور، بل لا تصدر عن مؤسسة نيابة وضعية تمثل الشعب. فالقانون العام صدر عن السلطة الاستعمارية وظل نافذا بصور متحددة تنتسب الى الهيئة التشريعية الوطنية حكما واسما والقوانين الخاصة يضعها الفنيون وتجوز في السلطة التشريعية الوطنية الا الاعراف السائدة في بعض الاحكام فهي تصدر عن اصالة شعبية.

اما ضوابط السلطة في السودان فضئيلة من حيث ان استشعار المسئولية الدينية في السياسة قليل بما شاع من انها ممارسة خارج الدين، ومن حيث ان الالتزام بالعهد الدستوري ضعيف لضعف قوة العرف والتقليد الدستوري، ومن حيث ان الشعب ورايه العام لا يحدث عليها وقعا فعالا – فمن الشعب من يتعلق بحكامه عصبية ترده عن ان يشاركهم بالنصيحة او يحاسبهم بالنقد، ومنه من هو لاه غافل بجهله او مشغول بهمه، ومنه من لا يتمكن فعلا من الحرية المكتوبة له نظريا. اما تضابط الاجهزة الدستورية فلا يجري كما هو مرسوم. اما القضاء ضابطا للسلطة فتجد منه ضآلة القضاء الدستوري والاداري في السودان.

الاسلامية والحرية

معادلة السلطة العامة والحرية الفردية من امهات القضايا الدستورية لكنها تطرح في سياق الدستورية الاسلامية بوجه خاص. ذلك ان الاحكام الوضعية لا تملك الا ان تتيح للفرد حرية متروكة محصنة بحدود القانون من تغول السلطة العامة بينما تملك الاحكام الشرعية ان تتيحها حرية قانونية متاحة كذلك، وتعززها بواجب اخلاقي يضمن ممارستها فعلا ليتحقق مغزاها في النظام الدستوري. فالشريعة تجند ضوابطها الموضوعية لحفظ حدود الحرمات والحقوق في وجه السلطة او في وجه الافراد الآخرين وتؤكدها بضوابط الحرام وروادع العقاب في الدين ثم تجيز الشريعة دوافع دينية لممارسة الحرية بحوافز الثواب والمشجعات الاجتماعية. فالفرد يمثل وظيفة مركبة من حق وواجب الا تعدو عليه الدولة والا يبخل عليها باسهامه.

وحسب ضوابط السلطة التي تقدمت، وحسب مسئوليات المؤمن الدينية تمارس وظائف الحياة التي لا يتم النظام السياسي الا بها: حرية الضمير وفاعليته، حرية التعبير وايجابيته، حرية الاجتماع وحركيته ونحو ذلك من «الحريات والحقوق الاساسية» التي عرفتها حديثا الديمقراطية الوضعية. ولا يتسع المجال لتفصيل المقال في المبادىء العامة المبسوطة في مواضعها. ويكفي ان نقول ان الشريعة تعرف في ذلك حدا أدنى لا ينتسخ ابدا لانه قوام وجود الانسان ومسئوليته الدينية والاجتماعية ثم تعرف مدى للحرية وللوظيفة الفردية بينما تعرف ضرورات عامة ومصالح تشكل قيودا على الحرية يقدر قدرها اجتهاديا في احوال البلد المعين في العهد المعين فتثبت في الدستور والقانون، او في الحالات المعينة حسب الوقائع فتترك مرنة لتقدير القضاء.

دستور ١٩٦٧

ويمكن ان نقول عن السودان نظريا انه عرف اقصى ما عرف من سماحة في هامش الحرية بمسودة دستور ١٩٦٧ ولم يعرف من قبل او في الدساتير الديمقراطية الا حماية الحرية في وجه القرار الاداري غالبا. سوى ان السودان عمليا لا يعرف الحرية الدستورية الا لشرائح تتمكن من ممارستها وادعائها وكثير من هؤلاء لا يؤدون الواجب موازيا للحق تماما.

ولا يتم معنى الحرية بمحض النص على حقوق الانسان والمواطن وحرماته الاساسية، بل يلزم ان تقدر حدود وظيفة الدولة او السلطة العامة ايضا. فقد شهد العالم الحديث – من بعد الطغيان السياسي المعهود قديما – طغيانا في وظائف الدولة. فاصبحت دولة مطلقة تحتكر وظائف المجتمع ولا تكاد تترك شيئا للمبادرة الحرة. يحدث ذلك احيانا باسم الدولة الاشتراكية الشعبية التي تعظم القطاع العام واحيانا باسم الدولة الراعية التي توفر الخدمات. وقد يكون ذلك خيرا بالنظر الى نمط دول سابقة كانت تترك الحرية سدى في اوضاع يتظالم فيها الناس فيحتكر الاقوياء أسباب المعاش والمتاع. ولكن المجتمع الأمثل هو الذي تتقلص فيه السلطة الى أدنى حدودها دون ان يترتب عن ذلك تظالم. وهذا المقال تطلعت اليه الماركسية – «تلاشي الدولة» – والليبرالية – «الدولة الدنيا».

لكن الاسلامية بما فيها من توازن وتكامل في الاحكام السلطانية والوجدانية هي التي يمكن ان تهيء دولة تقوم فيها السلطة بأدنى حدود تتكامل مع المراقبة التلقائية من قبل الافراد وحتى ضوابط الشرع دون قسر من السلطة. وقد تحققت صور من ذلك المثال فعلا لا في الدولة الفاضلة ايام الخلافة وحسب بل فيما بعد عندما عمرت دول اسلامية حضاريا وتوافرت فيها طيبات الحياة المادية خدمات التعليم والصحة والرعاية، طوعا من تلقاء علاقات المجتمع وحركته الحرة واوقافه وتبرعاته، دون لجوء لنظام قانوني سلطوي كثيف يشعر المرء بالمجانية والالحاء، ولذلك كله مثال واضح في دول اسلامية قديمة في المشرق وفي الاندلس.

الاسلامية والنظام

تقوم الشريعة حكما اعلى للعدل بين الوحدة او النظام والحرية او الفلتان. ومن منطلق تلك المعادلة تتشكل النظم والمؤسسات الدستورية في المجتمع الاسلامي. ولما كان التنظيم رهن ايضا لعامل متغير هو في الظروف المكانية والزمانية المعاصرة، فان الاسلام لم يجمد باشكال المؤسسات الدستورية، بل شرع القواعد التي تبنى منها في كل حين بما يضمن الحكمة الشرعية العليا ويستجيب لحاجات الواقع وامكاناته. ولا حاجة بالمرء لتفصيل النظم الكثيفة التي شهدها الواقع الدستوري الاسلامي بالرغم من ان غربلة الشكل والمصطلح والتراث حالت بين كثير من المحدثين وتلك التجارب الفنية. ويكفي اشارات لقواعد التنظيم في الدستورية الاسلامية العامة.

من ذلك ما في الدين من نفي للاكراه في الدين والرأي ودعوة للاجتهاد والاسهام ثم للتعاون والنظام مما يؤدي الى ان تسود حرية التعبير السياسي كما يسود فيه النظام – حيث يتجسد في مذاهب متعددة لا تجمد بها العصبية ولا يعتبرها التقليد فتصبح قوالب تحجر الحرية – لكنها تنتظم بالناس حتى يتيسر بينهم التعامل ويتبسط التداول. وينتهي كل هذا في السياسة الى تعددية حزبية توفر الحرية وتنظم الشورى. وقد عرف المسلمون تعدد الاحزاب، لكنهم حينما يقتربون من المعاني الاسلامية الامثل تتبرأ الاحزاب من عللها في مجتمعاتهم المنحطة حيث الجمود والعصبية القاتلة للحرية والمضرية بالصراع لا الحوار، كما يتبرأ من الغيرة والمكايدة والعصبية التي هي من سمات الحزبية الوضعية في الديمقراطيات الحديثة.

ثم ان ما في الدين من معاني بسط الشورى والتعويل على العرف المحلي ما يدعو الى بسط السلطة على نحو لا مركزي مراعاة للتباعد الاقليمي او التباين المادي او الاجتماعي. وقد شرع ذلك النظام اللامركزي في قدوة دولة المدينة بنص دستورها المكتوب ثم اصبح تقليدا في الدول الاسلامية التي تتسع لتحيط بالأقاليم الشاسعة وتتوحد لتمثل مركزية الامة بينما تتبسط فيها السلطة الادارية بل شملت الزكاة والمذهب الفقهي كما هو معروف.

وتؤكد احكام الشريعة ومعانيها ايضا معادلة في بسط السلطة بين أجهزتها وولاياتها مما يحفظ الحرية والشورى ويحفظ النظام والاتساق والوحدة. فالسلطة لا تجتمع لواحد هو الخليفة كما يتوهم البعض بل يقوم اهل الحل والعقد او نواب الامة الى جنبه يمثلون سلطة الاجماع، ويقوم القضاة يمثلون سيادة الشرع والعدل، وتقوم كيانات شتى على درجات من الاستقلال والتميز، ثم تقوم بين كل هذه المؤسسات نسق من الاتصال تتوازن به وتتكامل، وتتركب الولايات جماعية وفردية وتحيط بها الاجراءات المناسبة.

غداً الحلقة الأخيرة

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الأوسط

القشطيني يساهم في قضية الجواهري والحصري

ارح ركابك يا أبا فرات

هناك مشكلة طالما وقعنا فيها عبر تاريخنا الطويل وهي الخلط بين الشعر والحلم. ويعود هذا الخلط الى المكانة التي اعطيناها للشعر في ثقافتنا. اننا ننظر الى الحكمة والمعرفة في دواوين الشعراء، والشعراء ايضا طاب لهم هذا الشعور ولختهم الغرور وافردوا اجزاء كبيرة من دواوينهم لما نسميه بالحكميات. اذا كانت عندنا معضلة طبية او مسالة فلكية او موضوع لغوي او اجتماعي او فلسفي او سياسي رحنا اليهم واستشهدنا بما قالوه، بل وامعنا الى اكثر من ذلك واخطر فرحنا نسند اليهم شتى المهمات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية لا لسبب او مبرر سوى انهم يعرفون عروض الخليل بن احمد الفراهيدي. ولكننا لو توقفنا قليلا وامعنا في كلامهم لما وجدنا تناقضا في العالم قديما وحديثا اكثر من تناقض الشعراء في كل شيء.

الشعراء ليسوا علماء، ولا ساسة ولا فلاسفة. انهم فنانون ويتميزون بما يتميز به الفنان من العاطفية والذاتية، وما يتفرع عن ذلك من نزوات وتقلبات وتفجرات. انهم من اهل الهوى الذين وصفهم فهد بلان بصوته:

اهل الهوى دائما وابدا
مكتوب عليهم قلة الراحة
مثل السفينة بلا قبطان
يلعب بها الموج سباحة

ومحمد مهدي الجواهري مثال جيد على ذلك. ان محاولة محاسبته على ما قاله في العشرينات وفي اول شبابه، او في الواقع في اي مرحلة من مراحل حياته محاولة سقيمة. ما الذي ستقوله عن المعري اذن او المتنبي؟ هذان هما شاعرا القمة في الادب العربي. ولو نظرنا في شعر المعري لوجدناه مليئاً بالاشعار الكافرة والالحادية. ولو قرأنا المتنبي لوجدنا مدائحه جنبا الى جنب مع هجائه لكافور الاخشيدي. ينبغي ان يقوم التعامل السليم مع الشعراء وكل الفنانين على نهج تعاملنا مع طقاطيق ومواويل المطربين: نستمع الى ما يعجبنا منها ونغلق الراديو على ما لا يعجبنا. ونحكم في الاخير على الفنان حسب النسبة والتناسب بين الكفتين.

وعلى هذا الاساس اطوي مسبة الجواهري لماء دجلة في تلك الابيات العابرة النزقة، وافتح الراديو على روائعه الخالدة في التغني بنهر دجلة والكرخ وبغداد. وعندما نقرأ او نسمع بصوته الشجي مقصورته الرائعة او قصيدته الرائعة «يا دجلة الخير»، أو قصائد الغربة بحنينها المشحون بالمحبة لبغداد والعراق وأهله. لا نتمالك غير ان نعترف بانه لم يسبق ان ظهر في عموم تاريخ العرب والادب العربي شاعر تغنى ببغداد ودجلة والعراق كما تغنى الجواهري. انني شخصيا استمع الى تساجيله لهذه القصائد باستمرار، وباستمرار اعجز عن حبس الدموع اذ اشاركه تغربه وحنينه ومحبته لهذا البلد الذي اعتاد ابناؤه على التنكر لابنائه والاستهانة بلخياره.

وأي عراقي مغترب لا تغرق عيناه بالدموع وهو يسمع الجواهري ينشد من بعيد:


الجواهري

حييت سفحك عن بعد فحييني
يا دجلة الخير يا أم البساتين
حييت سفحك ظمآنا الوذ به
لوذ الحمائم بين الماء والطين
يا دجلة الخير يا نبعا افارقه
على الكراهة بين الحين والحين
اني وردت عيون الماء صافية
نبعا فنبعا فما كانت لترويني
وأنت يا قارباً تلوي الرياح به
لي النسائم اطراف الافانين
ودِدت ذاك الشراع الرخص
لو كفني
يحاك منه غداة البين يطويني
يا دجلة الخير يا أطياف ساحرة
يا خمر خابية في ظل عرجون
يا سكتة الموت، يا اعصار زوبعة
يا خنجر الغدر، يا اغصان زيتون
يا أم بغداد من ظرف ومن غنج
مشى التبغدد حتى في الدهاقين
يا ام تلك التي من الف ليلتها
للآن يعبق عطر في التلاحين
يا مستجم النواسي الذي لبست
به الحضارة ثوبا وشي هارون
الغاسل الهم في ثغر وفي حبب
والملبس العقل أزياء المجانين
... الخ

هذه قصيدة تذكرنا بدالية المتنبي، «عيد بأية حال عدت يا عيد»، وربما فاقتها بلاغة ووصفا. ولا عجب أن يقول طه حسين انه لم يظهر شاعر منذ المتنبي الى الجواهري غير احمد شوقي.

ومع ذلك فلا بد من التراجع والاعتذار عن نصيحتي بمعاملة الشعراء معاملة المطربين. الجواهري لم يكن مجرد شاعر وجدان ووصف. انه سجل الحركة الوطنية في العراق. واعطت فيها قصائده المثال الأكمل لرسالة الادب والفن في خدمة المجتمع وشحذ همم الجمهور للعمل والتضحية. لا يوجد عراقي متعلم لا يحفظ عن ظهر قلب مقاطع طويلة من شعر الجواهري السياسي. وفي غمرات العهود الغابرة وأشجانها ومخاطرها، كنا نجد سلوانا في قراءة قصائده وترديد شعره، واي عراقي لا يحفظ شيئا من مرثاته الشهيرة لأخيه جعفر، «اتعلم ام انت لا تعلم»، او لا يذكر هذا البيت:

انا حتفهم، الج البيوت عليهم
اغري الوليد بشتمهم والحاجبا

او ينسى ذلك المطلع الشامخ في تحيته للشهداء:

بك والضحايا الغر يزهو شامخا
علم الحساب وتفخر الارقام

ان من السخف في رأيي التشكيك بعروبة الجواهري. العروبة ليست كريات في دم الانسان او ورقة في سجل النفوس. انها في قلب الانسان وعقله. وما قاله الجواهري عن نضال العراق، قاله عن نضال مصر والجزائر وسورية وسائر الشعوب العربية التي قارعت الاستعمار. بل وعبر عن عواطف عربية وحدوية سخر فيها من الحدود التي تقسم الوطن العربي، «هدم الله ما بنوا من حدود ...الخ»

ولكن للشاعر نزواته، ولسوء الحظ كان للجواهري نصيب كبير من ذلك. ومازلنا على ما يبدو نتحمل هموم نزواته ومشاكلها كما يتحملها ويشكو منها هو. ومن آخرها اثارته لموضوع نزاعه مع ساطع الحصري، وجنسيته وطائفته. وانه لأمر يحيرني! لا ادري ما الذي يعرفه الجواهري عن ايران او من اللغة الفارسية او للمذهب الشيعي، ولا لماذا اثار هذه القصة القديمة الآن.

ان من السخف ان نحاول تقفي جذور الانسان العرقية والعنصرية في بلد كالعراق. وعلى كل، وطالما اثير هذا الموضوع، فلنكتفي بالنظر للمسألة من هذه الزاوية: اذا كان الجواهري فارسي الاصل حقا، فلن يكون اول رجل من اهل فارس يغني الادب العربي بالمه.

وبعد، فما الذي يمكن ان نقوله لأبو فرات شاعرنا الكبير؟ لا شيء، سوى ما حدث به نفسه قبل سنوات:

ارح ركابك من اين ومن عثر
كفاك جيلان محمولا على خطر
كفاك موحش درب رحت تقطعه
كأن مغبرة ليل بلا سحر
يحسب نفسك ما تعيا النفوس به
من فرط منطلق او فرط منحدر
فان تحداك من عليائه ملك
يزهو عليك فقل اني من البشر!

تعقيب على مقالة «الانسياق وراء التشجيع المحموم...»

الرياضة.. سفارة عالمية وهي جزء من الدبلوماسية الشعبية

قرأت في جريدة «الشرق الاوسط» الغراء العدد المرقم ٣٩٢٦ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/٨/٢٨ تعقيبا من القارئ نور الدين حجاج من تيارات - الجزائر على مقال سابق كتبه القارئ حميد توفيق من المغرب عنوانه «الانسياق وراء التشجيع المحموم سبب كل الكوارث الرياضية» ولدي بعض الملاحظات اود الاسهام بها في هذا الحوار الذي اعتقد انه مفيد خاصة وأن كرة القدم انتشرت بصورة واسعة في كل انحاء الدول العربية الشقيقة ومن قبل في معظم انحاء العالم كلعبة شعبية اولى.

صحيح ان جل المهتمين بالرياضة صاروا مشاهدين واخذوا الجانب الترفيهي والتشويقي بينما للرياضة فوائد تربوية وبدنية واجتماعية ولا نستطيع بالتالي ان نقول ان كل مشجع او مشاهد رياضي.. لأن الرياضي هو الذي يمارس الرياضة وليس الذي يشاهدها كمتفرج ومهتم بها فقط.

الملاحظة الثانية التي أرى انها جديرة بالمناقشة هي قصور المفهوم الرياضي عند البعض او حتى عند الكثيرين. فنحن نهتم اكثر بكرة القدم حتى صرنا حينما نتحدث عن الرياضة نقصد كرة القدم. بينما الرياضة تضم العابا ومناشط كثيرة مثل كرة السلة وهي لعبة فيها حركة أكثر من كرة القدم وفيها عناصر التشويق والاثارة. فهي من الجانب الترفيهي تتوفر فيها عناصر كثيرة ومن ناحية الحركة البدنية تحتاج لمستوى اعلى من اللياقة وتحتاج ايضا الى درجة كبيرة من الذكاء.

وهناك ايضا كرة المضرب وكرة الطاولة والكرة الطائرة والسباحة ..الخ فالرياضة اذا متعددة الضروب وتتيح الفرصة للممارسة لاكبر عدد من الشباب.

اما الجوانب السلوكية والاخلاقية وهي جوانب اساسية في الممارسة للالعاب الرياضية وفيها جوانب الابداع والجوانب الثقافية تلك لان الاهتمام بالقوانين واللوائح وخطط اللعب والتكتيكات في اللعب فيها ثقافة تخصصية (ثقافة رياضية). صحيح العنف الخارج عن القانون - قانون اي لعبة - مرفوض ولكن هناك العنف القانوني وهذا جزء من التربية الرياضية وفوائدها المتعددة.

إذاً فالعنف ليس جوهر اللعب - لأن العنف لا يضيع الاداء الفني الرائع الذي يجذب المشاهد، والعنف يشغل اللاعب نفسه عن الاداء السليم وبالتالي فان النتيجة عادة لا تكون في صالح الفريق الذي يلعب بعنف زائد عما تسمح به قوانين اللعبة.

لقد برزت ايضا فوائد اخرى. فالرياضة قناة طيبة من قنوات تقوية العلاقات بين الامم فهي سفارة، وهي جزء أصيل من الدبلوماسية الشعبية.

اما الحماس والتشنج عند المشجعين في حدود المعقول فانه يعطي اللاعب شحنة معنوية ولكنها سلاح ذو حدين فان التشجيع للتشنج يخلق عند اللاعب الشد العصبي الذي يبعده عن التركيز واللعب بهدوء.

اخيرا لا نستطيع ان نقول ان الرياضة ظاهرة اجتماعية فهي ليست ظاهرة. ولكنها علم قائم بذاته مثل العلوم الاخرى لها قواعد ونظريات ومدارس وكليات وجامعات ولا اوافق على الرأي الذي يقصر فوائد الرياضة على الترفيه. ولكنها تتجاوز هذا المفهوم الى ما هو ارحب وأهم.. صحيح قد يجيء الترفيه جزء منه فوائد الرياضة صحيح قد يكون الترفيه جزء من فوائد الرياضة ولكنه ليس جزء اصيل خاصة بالنسبة للممارسين اما للمشاهد غير الممارس قد يكون الترفيه بالنسبة له هو الاهتمام الاول.

الرياضة ليست ظاهرة اجتماعية بل علم قائم بذاته

كمال دخيل فريد
ام درمان - السودان

حول كتابات الامام وسمير عطا الله

لقد غابت صفحة البريد عنا فنامل اعادتها ولعل ملاحظاتي الآتية تستحق النشر فيها سريعا اذا ما وافقتم وهي ملاحظات حول ٣ مقالات قرأناها حتى الآن منذ فاتح شهر سبتمبر (ايلول).

في المقال الاول المنشور في ١٩٨٩/٩/٢ بدأ كاتبنا الجديد غسان الامام بهجوم ساحق على العسكر المغتصبين للحكم في البلاد العربية ولكنه مع الأسف الشديد راح في آخر المقال في دوامة تعليلات لهزائمهم تجاه العدو وتبريرات لتعلقهم بالسلطة رغم انف الشعب فلماذا هذا التراجع؟ ومن جهة اخرى سرد علينا التعابير الاجنبية مع انه يحسن اللغة العربية. أفلا يوجد مقابل لمثل هذه الكلمات (ايديولوجية - انتلجنسيا - بريسترويكا) ام ان ايراد هذه التعابير نوع من التعاظم؟

أما الاستاذ سمير عطا الله صاحب المقال الثاني في ملاحظاتنا حيث نشرتموه في ١٩٨٩/٩/٧ فكان موفقا للغاية في التحذير من الطاعون الذي يتحدى الحدود الجغرافية بين سورية ولبنان. وأنا كمصرية اثني على قوله لأن حملة محمد علي باشا على لبنان عادت الى مصر مع وباء الطاعون.

ميرفت أمين جمال
الرياض - السعودية

حول كتاب «لاعب اللعبة» لمايلز كوبلاند

وثائق تدفعنا للتحسر على ما كنا عليه

يقول الجاسوس الامريكي مايلز كوبلاند في ختام كتابه (لاعب اللعبة) والذي نشرته جريدة «الشرق الاوسط» الغراء على حلقات: «قد نستطيع توفير القوة العسكرية القادرة على الحاق الهزيمة بكل جيوش العالم. وان نكرس نصف ميزانيتنا لبرامج مساعدة العالم الثالث».

وقد جاءت هذه الجملة كعنوان رئيسي في آخر حلقة من الكتاب والتي نشرت في العدد ٣٩١٢ يوم الاثنين ١٣/١/١٤١٠هـ. وللحق فقد قرأتها مرات ومرات متحسرا على ما آل اليه امرنا ومعنا جميع دول العالم من تلاعب دولة بالعالم كله هكذا. وليس ادل على ذلك من اجترائه على العديد من الرؤساء والمسؤولين والشعوب العربية التي استقبلته على اراضيها بالترحاب وحسن الضيافة باعترافه نفسه ومن واقع الصور المنشورة بالجريدة على مدار عدة اسابيع في حين انه كان يقوم بمهمات مخابراتية مكلفا من قبل حكومته.

ولا الوم كوبلاند عندما قال ان هزيمة جيوش العالم ممكنة بقوة بلاده العسكرية بقدر ما الوم جميع شعوب الارض على رضاها بكونها مجرد قطع شطرنج في يد الولايات المتحدة.

واذا كانت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يملكان من السلاح ما يجعل كل دول العالم تتقي بطشهما وتستجدي رضاهما، فان دول العالم كافة هي التي اعطتهما هذه القوة. فمن الواضح ان الاتحاد السوفياتي (الذي يعلن زعماؤه اليوم افلاس الشيوعية) ظل يدين بعدم انهياره طوال السنوات الماضية للنزاعات الاقليمية في كل بقاع الارض وتسابق كل الدول لشراء السلاح، واعتقد انه لولا ايرادات بيع السلاح على الاتحاد السوفياتي لكان قد تم اشهار افلاس الشيوعية في عهد بريجينيف وربما قبل ذلك.

اما عن تباهي كوبلاند بميزانية بلاده، فهل نسي او تناسى حجم الاموال المودعة في بنوك بلاده من كل صوب وحدب، والتي لولاها لما كان الاقتصاد الامريكي بهذه القوة، والتي لولاها ايضا ما تباهى هكذا هذا الجاسوس.




مايلز كوبلاند

وأحب ان اذكر انني لا اضيق بشيء ضيقي بسماع مصطلح (العالم الثالث) وخاصة اذا ما سمعته من العرب والمسلمين، وأتمنى ان نمتنع كلنا عن استخدام هذا المصطلح، فما هو ايضا الا مصطلح يستخدمه الغربيون طبقا لمقاييسهم هم، يعتبرون به تحضر الانسان، تحضرا ماديا بحتا مستبعدين منه الجانب الروحي.

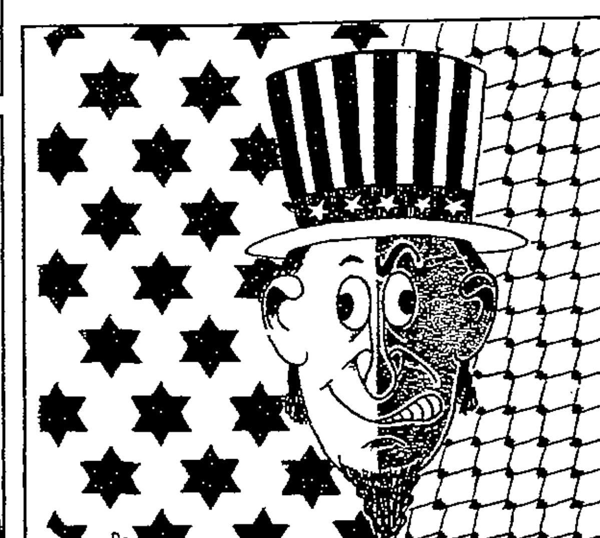
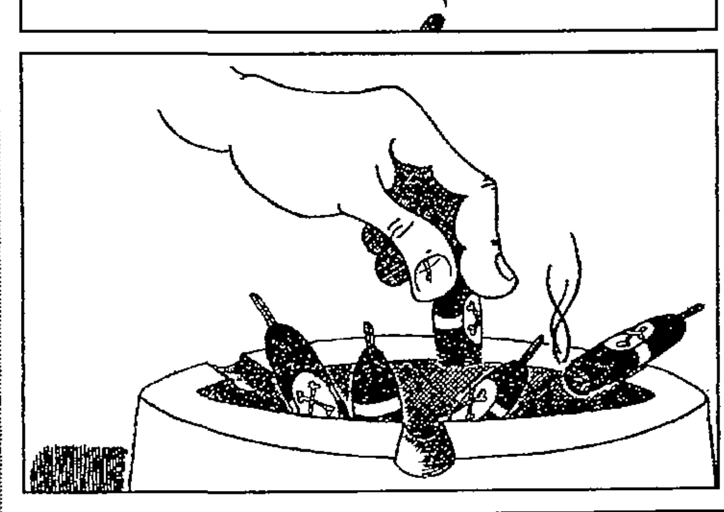
واذا كانت الولايات المتحدة واوروبا الغربية تطلق على نفسها دول العالم الاول لارتفاع معدل دخل الفرد بها، وارتفاع معدل استفادة الافراد من الخدمات والمرافق، وتمتع الافراد بحقوق الانسان وخلافه، فانني ارى ان شعوب منطقتنا بما يتمتعون به من التزام خلقي وتكامل أسري وتكافل اجتماعي وغير ذلك من الفضائل التي يفتقر اليها الآن الغرب الغارق في مستنقعات التفكك الاجتماعي والايدز والمخدرات والانحلال الاخلاقي وتداخل الانساب - أرى ان شعوبنا هي التي تستحق ان يطلق عليها (دول العالم الاول)، اما من يطلقون على انفسهم (العالم الاول) فلا يستحقون في رأيي غير (العالم الخامس) هذا اذا كانوا يستحقونه ايضا.

وأخيرا لا املك الا ان اتوسل الى الله ان يعيننا ويعطينا القدرة لنحسن انفسنا الى الافضل وعلى الله فليتوكل المؤمنون.

رأفت عبد القادر حموده
الدمام - السعودية

تنويعات كاريكاتيرية

بريشة القارئ بدر الدين لغدامسي
ولاية الوادي - الجزائر


الشاعر العماني سيف الرحبي:

الذئبية هي السائدة في أوساط المثقفين العرب

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ
من حاتم البطيوي:

ما بين قرية «سرور» العمانية حيث ولد، وديوانه الأخير «مدية واحدة لا تكفي لذبح عصفور» هناك سنوات طويلة من الرحيل والتيه ورفض المكان، ومدن كثيرة لم يبق منها في ذاكرته سوى محطات قطاراتها ومطاراتها الجافة الكئيبة.

هو رهين اللااستقراره. يطارد المدن والمدن تطارده. فما يكاد يستقر في القاهرة حتى يرحل الى دمشق ومنها الى بيروت فالجزائر. ولاسماء العواصم بقية.

هو جغرافية متحركة لا تستقر ولا تهدأ. حتى ان مناخات شعره من مجموعته الشعرية الأولى «نورسة الجنون» و«الجبل الاخضر» إلى آخر ديوان له، مرورا بـ «أجراس القطيعة» و«رأس المسافر» يخيم عليها طيف التيه واللااستقرار.

هكذا هو سيف الرحبي، أو «رامبو عمان» كما يسميه اصدقاؤه، يتسابق مع اللازمن ويرسم بأشعاره «بورتريها» لقريته المتوغلة في أعماق عمان. فلعله مل السفر. وتقاسيم وجهه خير معبر عن هذا الملل.

عن طبيعة هذا التيه واللااستقرار وأسبابهما يقول: «هذا التيه أو هذا اللااستقرار أو القلق المكثف هو في اعتقادي مؤشر جيل كامل الذي هو جيلنا نحن. هذا الجيل الذي فقد اي مشروع جماعي يتشبث به ويلجأ اليه كملاذ من هذا التيه وهذا التمزق اللانهائي كما كان ماثلا في الجيل الذي سبقنا. حيث كان ثمة مشروع وثمة احلام وشعارات.

واعتقد ان من بين السمات الحقيقية لجيلنا، هي الرؤية المأساوية النابعة من ظروف الواقع العربي ومعطياته، وصدق اليأس أو اليأس الصادق والعميق في التعاطي مع المسائل الكبرى. وبالتأكيد ان هذا اللااستقرار وهذا السفر في المجهول يطوح بالشاعر أو الكاتب دائما نحو تخوم الطفولة. ذلك الماضي البعيد بكل مسائله الصغيرة والعفوية والبريئة. وهذه مسألة طبيعية بالنسبة للشاعر بان تكون الطفولة هي ملاذه الاخير وملاذه البعيد. وإن كان ذلك مستحيلا، فعلى الاقل ثمة استرجاع وتذكر عبر اللغة الشعرية. واستحضر في هذا السياق كلمة لنيتشه مفادها ان الذكرى عندما يعيشها ويتذكرها الانسان وهو كبير ربما يحصل على مقدار اللذة نفسها وبالتالي يعيش في تخوم تلك اللحظة الغاربة.

وأعود الى هاجس اللااستقرار الذي لا يسكن فقط مناخات الديوان الجديد، بل يسكن المناخات الشعرية بكاملها بالنسبة لتجربتي الشعرية بشكل عام. وفي خضم ذلك كنت دائما أحلم ـ كما يحلم بعض الاصدقاء الذين يجمعنا سير مشترك وحلم مشترك ـ الاستقرار. لكن كلما تأتي سنة جديدة ـ على ما يبدو ـ لا تستسيغ استقرارنا أو حلمنا هذا. وتطوح بنا الى قلق جديد وتمزق جديد. واعتقد ان الكتابة الابداعية هي جزء من هذا العذاب وهذا التمزق».

● في بعض قصائدك الاخيرة ألاحظ وكأنك ضجرت من الاقامة في باريس، ومن أوساط الثقافة والمثقفين العرب، وسؤالي هو: كيف ترى واقع المثقفين العرب في باريس في ظل انتكاسة الصحافة المهاجرة هناك؟

ـ ربما أنا لست جديرا بالحديث عن ذلك حتى لا يقول البعض ها هو سيف الرحبي يشتمنا. فأنا لا أشتم أحدا، ولكن في امكاني التحدث عن سياق التجربة بالنسبة لسياق الواقع الثقافي بشكل عام، سواء في الدول العربية، أو في بعض المنافي الاخرى. وباريس هي جزء منها بالتأكيد.

إن انحطاط الأوضاع العربية وانحطاط القيم والاخلاق في بعض بلداننا عكسا نفسيهما بصورة شرسة على واقع المثقفين وعلى علاقاتهم بعضهم ببعض، وهذه الذئبية في العلاقات ربما ازدادت شراسة بحكم قسوة المنافي وقسوة العيش وبحكم الأوهام الكبيرة التي لا يتحقق منها شيء. وإن تحققت فلا يتحقق منها إلا القليل.

وبالتأكيد ان هذا المسار الحياتي يولد هذه السيكولوجية الافتراسية فيما بين أوساط المثقفين والادباء والفنانين. وتجدر الاشارة الى أن هناك ثلة من المثقفين والشعراء والصحفيين استطاعوا في هذا الخضم من المأساة ومن الافتراس المتبادل ومن المغامرات الرخيصة، أن يحافظوا على أنفسهم وأن يتحصنوا بابداعاتهم وباعماقهم الداخلية الفنية.

الثقافة الخليجية

● هل يمكن الحديث عن ثقافة خليجية؟ وان كان كذلك.. ما هي اسهامات عمان في تكوين هذه الثقافة؟

ـ بالتأكيد لكل وحدة جغرافية وتاريخية وحضارية في العالم العربي سمات وخصائص متميزة أو مفارقة للمناطق الاخرى. بمعنى أن العالم العربي بقدر ما يجمعه تاريخ مشترك ولغة مشتركة بقدر ما لكل منطقة من مناطقه خصوصية وسمة ما.

طبعا لا يمكن الحديث عن ثقافة خليجية بهذه الاطلاقية. لكن هناك بالتأكيد سمات ثقافة خاصة مثل ما هناك في المغرب وفي بلاد الشام ومصر. وعمان بصفتها إحدى الدول الكبيرة في الخليج والجزيرة العربية امتلكت الخصائص العامة لثقافة المنطقة. وتجد أنه سواء على الصعيد الشعري أو النثري تملك هذه الخصوصية. طبعا هذا اللقاء السريع لن يؤهلنا للدخول في التفاصيل كثيرا.

● سيف.. لكل شاعر طقوس خاصة اثناء الكتابة، فهل عندك طقوس معينة، هل من برمجة للكتابة؟

ـ ليس هناك زمان محدد أكتب فيه الشعر خاصة. ربما على صعيد كتابة المقال والكتابة الصحفية في جانبيها الثقافي والفني هناك شيء من البرمجة، لكن على الصعيد الشعري غير ممكن على الاطلاق، لأن لحظة ولادة القصيدة لا يمكن أن تتنبأ بها، فهي تشبه التفجر الغامض بشيء من الفجائية اللامتوقعة. فهي تبقى مسألة شخصية يمكن للآخرين أن يبرمجوها من صباحات ومساءات وبعض الأوقات المعينة. فبالنسبة لي شخصيا هذه المسألة غير ممكنة. فأنا اكتب حين أحس بضرورة ملحة جدا لكتابة قصيدة ما. وحين احس أن ولادتها تأتي في مسار طبيعي وليس عبر عملية قيصرية مما يسقطها في الذهنية لذلك تلاحظ في كثير من مجموعاتي الشعرية هذا التدفق العضوي للصورة والجملة الشعرية، وهذا المناخ أو الطقس الكتابي هو الذي احبذه.

● سيف.. انت تمتهن الصحافة الى جانب ممارستك الابداع الشعري، فهل يمكن القول إن المبدع العربي يوجد رهينا بين سندان الابداع ومطرقة الصحافة؟

ـ بشكل عام مسألة الكتابة الصحفية .. اعتقد أنه بالنسبة للشاعر الذي يمارس نشاطا ابداعيا شعريا أو غير شعري هي مسألة يلزمها معادلة صعبة ودقيقة حتى لا يفقد الشاعر المبدع الشحنة الابداعية، إلا أنه حين يتعلق الأمر بالجانب الثقافي والفني تكون المسألة أخف وقعا، لأن هذا الجانب في النهاية هو جزء من النشاط الابداعي بشكل عام، لكن من الملاحظ أيضا أن البعض حين يغرق في خضم الكتابة الصحفية تقل الشحنة الابداعية ويقل التفجر الابداعي عنده وتصير الصحافة مصيرا ويا له من مصير، أي تصير قدرا يوميا.

وأعتقد أن على الكاتب أن يوفق بين المادة الابداعية ومتطلبات الصحافة وبالطبع أن هذه المسألة تمليها ضرورة معيشية، فالواحد منا عنده نشاط ابداعي وقصصي وشعري أو سينمائي أو أي شيء، لكن حينما تمليه مثل ما ذكرت ضرورة المعيش، هنا تصبح المسألة فيها الكثير من المخاطرة، وفيها الكثير من الاشكال، والملاحظ أن هناك كثيرا من الشعراء والكتاب توقفوا على عتبة الصحافة واستنزفتهم نهائيا.

لغة خلال لغة

● يقول الشاعر الفرنسي بول فاليري: «الشعر لغة خلال لغة»، انت، كيف تتعامل مع اللغة؟ وأي لغة تتوخاها في شعرك؟

ـ فعلا، كلمة فاليري بالغة العمق. فالشعر فعلا لغة خلال لغة.

وسوف أحكي عن هذا في نطاق تجربة شعرية محددة داخل مبنى الحداثة الشعرية العربية. فحينما نأتي الى حطام الواقع اليومي والى الحياة والى الماضي والحاضر والتدخلات والتفاصيل اليومية للحياة، ونحاول بالتالي أن نحولها الى شعر ، بالتأكيد، أن هذه التفاصيل المركونة في الطرقات والمركونة في الاماكن لا يمكن أن تصبح شعرا حقيقيا إلا إذا تم تحويلها عبر اللغة. فاذا تمت كتابتها بدون خلق جديد يمر عبر المخيلة وعبر وجدان مزاج خاص تتحول الى نثر يومي واعتيادي جاف. وهنا الفرق بين اللغة الشعرية واللاشعرية، وليس الفرق في الايقاع الخارجي والوزني والعروضي. واعتقد ان هذه القصة نفسها يقع فيها بعض الشعراء الذين يتوسلون التفاصيل اليومية كمادة لشعرهم، ويبتعدون عن القصيدة الكلية والشمولية التي كانت سائدة ومازالت الى حد كبير في الشعر العربي.

بمعنى ان هناك قسما من الشعراء يجيء الى التفاصيل اليومية ولا يستطيع أن يحولها الى أفق شعري حقيقي. فيه شيء من الدهشة والغرابة والثراء الروحي وهناك قسم آخر يمتلك موهبة هذا التحويل وهذا الأفق.

من هنا نأتي الى المسألة الفعلية. ان يخلق الشاعر لغة داخل اللغة العادية. أي لغة خاصة، هي لغة الشعر ولغة المخيلة والوجدان المحتدم عند الشاعر الذي يلم بشتات الوجود وبحطامه وبمصائره ومآسيه وافراحه وقضاياه. أي ان هذه اللغة الخاصة هي لغة الشاعر ونبضه هي دمه وهي اعصابه.

أيضا تجدر الاشارة الى أن سمة هذه اللغة تختلف من شاعر الى آخر ومن مجموعة شعراء إلى آخرين ومن تجربة الى أخرى، ويحددها مزاج الشاعر وتوجهاته وسمات لغته الشخصية. وهذه المسألة أيضا تتيح لنا كسر صنمية اللغة. فبدل أن يكون هناك نمط لغة واحدة سائدة يكتب بها الشعراء وتخطب باسمها كل المنابر ينبغي على الشاعر أن يبحث عن صوته الشخصي داخل اللغة، ذلك الصوت النابع من أعماقه وخطواته وتجربته واشكالاته التي هي بالضرورة ذات صلة بالتاريخي وبالموضوعي وبالعام.

ولعلنا نلاحظ أن من بين نقاط الضعف في الشعر العربي الحديث هو سطوة المرجعية وسطوة مجموعة من الشعراء، يدورون في فلك شاعر كبير مما يفقدهم الفرادة الشخصية اللازمة لكل تجربة أصيلة وحقيقية.

● في ظل فشل المشروع الثقافي والسياسي العربي وافول نجم بيروت، يجري الحديث عن الثقافة المغاربية كبديل. فكيف تنظر الى مسألة أو ثنائية مشرق ـ مغرب؟

ـ أنا دائما أقرأ هذه الثنائية «مشرق ـ مغرب» وسمات كل منهما. وبالتأكيد هناك خصوصيات للثقافة والابداع في المشرق، كما ان هناك خصوصيات للمغرب. ولكن احيانا الاحظ ان الحديث يجري بشيء من الثنائية الصدية والمتمثلة في التساؤل التالي: من الافضل هنا أم هناك؟ وأنا بصراحة لا أحب هذه التقابلات وهذه الثنائية. فهناك الارث المشترك بين أطراف العالم العربي للثقافة الاسلامية وما قبل اسلامية، الضاربة في التاريخ.

وبالتأكيد أنه في العصور اللاحقة برزت سمات لكل منطقة. وهذه السمات الابداعية الموجودة سواء في المشرق أو المغرب كل على حدة، لا تنفي الواحدة الاخرى بل تثريها وتمدها بدم جديد وبغطاء جديد هي بحاجة اليه. أي أن كل منطقة ترفد الاخرى باثراء جديد الذي هو جزء من جسدها العام.


سيف الرحبي: الشعر لغة خلال لغة.

«تأملات في بنيان مرمري» جديد جبرا ابراهيم جبرا

يطل جبرا ابراهيم جبرا في مقالاته المضمونة في هذا الكتاب على عالم الفن والموسيقى والأدب اطلالة ناقد ذواقة، يرصد الموضوع الفني وأفقه الانساني والصلات العميقة بين فنون الكتابة. وما موضوعات الكتاب غير حلقات تتصل في ما بينها بذاك الخيط الذي نسميه الروح المبدعة، أنه يحاول الكشف عن أسرار هذه الروح، مستدلا عليها، بذائقته وخبرته كشاعر وروائي وناقد حاز نصيبا وافرا من الاطلاع على الفنون الكتابية العالمية. فيفتش في حلقة عن صلة الشعر بالفن الروائي وفي ثانية عن الظاهر والكامن في الخطاب الادبي، وفي ثالثة عن الثنائيات والاضداد، وفي رابعة يتقصى حكايات وأمثولات لافونتين وايسوب متوصلا الى أصول ومؤثرات كامنة في الادب الرافدي القديم.

«تأملات في بنيان مرمري» كتاب ذائقة وبحث في الاعماق الصافية لينابيع الادب، فيه الى هذه التأملات آراء اطلقها جبرا في حوارات ثلاثة أجريت معه حول التجربة الشعرية، والسؤال الابداعي، والكتابة كوسيلة لزحزحة الثابت، واطلاق الروح المبدع صدر الكتاب عن دار «رياض الريس للكتب والنشر» في لندن. ويقع في مائة وسبعين صفحة من القطع الأوسط.

من عيون الشعر

حينه يتتبع

شعر: أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيّ

أَكَلَ الجَمِيمَ، وَطَاوَعَتْهُ سَمْحَجٌ
مِثْلُ القَنَاةِ، وَأَزْعَلَتْهُ الأَمْرُعُ
بِقَرَارِ قِيعَانٍ سَقَاهَا وَابِلٌ
وَاهٍ، فَأَثْجَمَ بُرْهَةً لَا يُقْلِعُ.
فَلَبِثْنَ حِينًا يَعْتَلِجْنَ بِرَوْضِهِ،
فَيُجِدُّ حِينًا فِي العِلَاجِ، وَيَشْمَعُ.
حتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ،
وَبِأَيِّ حِينِ مُلَاوَةٍ تَتَقَطَّعُ،
ذَكَرَ الوُرُودَ بِهَا، وَشَاقَى أَمْرَهُ
شُؤْمٌ، وَأَقْبَلَ حَيْنُهُ يَتَتَبَّعُ.
فَافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ، وَمَاؤُهُ
بَثْرٌ، وَعَانَدَهُ طَرِيقٌ مَهْيَعُ؛
فَكَأَنَّهَا بِالجِزْعِ، بَيْنَ نُبَايِعٍ
وَأُولَاتِ ذِي العَرْجَاءِ، نَهْبٌ مُجْمَعُ؛
وَكَأَنَّهُنَّ رِبَابَةٌ، وَكَأَنَّهُ
يَسَرٌ يَفِيضُ عَلَى القِدَاحِ وَيَصْدَعُ؛
وَكَأَنَّمَا هُوَ مِدْوَسٌ مُتَقَلِّبٌ
فِي الكَفِّ، إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ.
فَوَرَدْنَ، وَالعَيُّوقُ مَقْعَدَ رَابِئِ
الضُّرَبَاءِ، فَوْقَ النَّظْمِ، لا يَتَتَلَّعُ؛

معاني الكلمات

● الجَميم: النَّبْت الكثير. ● افتنهنَّ: فرّقهن. ● العيُّوق: كوكب جنب الثريّا.

المسابقة السنوية للاذاعة والتلفزيون

روما ـ «الشرق الأوسط»:

يعقد حاليا في مدينة بيروجيا الايطالية، التي تعتبر العاصمة الاقليمية لمقاطعة اومبريا، المهرجان السنوي الـ ٣٢ للبرامج الاذاعية والتلفزيونية التي تشرف عليه الدولة، ويشارك في مهرجان هذا العام ٣٤ دولة من أوروبا وآسيا وافريقيا والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية.

وينقسم المهرجان الى قسمين رئيسيين هما البرامج التلفزيونية، حيث يتسابق ٢٣ برنامجا موسيقيا و٢٢ برنامجا دراميا و٢٨ برنامجا وثائقيا و١٤ برنامجا بيئيا.

أما القسم الثاني فهو يختص بالبرامج الاذاعية ويتسابق فيها ١٦ برنامجا موسيقيا و٢٦ برنامجا دراميا و٢١ برنامجا وثائقيا و٨ برامج بيئية.

هذا، وستمنح جوائز تقديرية لأفضل البرامج الفائزة، علما بان لجنة التحكيم تتألف من كوادر متخصصة، يتم اختيارها سنويا من مختلف بلدان العالم.

وجع البعاد في روايات الهلال

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

«وجع البعاد» رواية جديدة صدرت عن روايات الهلال للروائي يوسف القعيد. يقدم الكاتب فيها تغريبة المصريين الذين «هجوا» من الوطن في تجربة روائية تواجه ماجرى للريف المصري في السبعينات. لغة قص جديدة على عالم القعيد تصل الى لغة هي مزيج طبيعي مابين العامية والفصحى. يقدم القعيد في روايته قصا ملحميا يقوم على أساس من نثر الحياة اليومية يبدأ من تفاصيل الواقع ويتصاعد حتى يصل الى بناء اسطوري متكامل.

عند نشر «وجع البعاد» مسلسلة في جريدة الاهرام ثار أهالي «العنقا» وهي القرية التي تجري فيها الاحداث لانزعاجهم من صورة القرية التي تقدمها الرواية، وكان ان رفع بعض أهالي البلدة دعوى لمقاضاة الكاتب على شريحة الحياة اليومية التي قدمها عبر سطور روايته.

همسة: بين الاطلال

● ناهد عصمت الشوا

● مقدمة: اذكر اني قرأت «بين الاطلال.. اذكريني» رواية المرحوم يوسف السباعي وأنا على أعتاب الجامعة وهذه أنا وقد تخرجت عدت إليها وقد انتشر في نفسي شوك من الواقعية والملل وصارت المراهقة عبئا مع أن الاحلام المراهقة منزوية في طرف قلبي تنتظر الاجراس لتنطلق بـ.. عدت لقراءتها وأنا أتمنى أن أنال متعة الوقت.. ومتعة الابداع . ومتعة الاحساس . ونلت ما تمنيت . ابتسمت وبكيت.. تأثرت وشعرت بدماء شقية تلعب في عقلي لعبة «الاستغماية» فترة تفور وتارة تغلي.. وحينا تغضب وحينا تحزن.. وما أكثر ما شعرت بالراحة . فقد كنت متعطشة لمزاج رومانسي وكانت الرواية هي النبع الفياض الذي انساني اشكاليات الروايات المعقدة وسيالات التركيز على صفحات كتب الادب المقارن التي ما أن تخرجت حتى عكفت عليها مشتاقة لأستقي من منهل اللغة العربية الجميل بعدما قضيت اشهرا لا أرى حرفا عربيا يغازل عيني.

وقبل أن أغوص في أعماق «بين الاطلال» سرحت برهة في صورة السباعي على الغلاف ودققت في ابتسامته وانتشر الحزن على ملامح وجهي وأنا ارى ابتسامة من مات.. يا ترى بماذا كان يفكر وهو يبتسم؟! حاولت أن أتهرب من انطفاءة شعوري المتلهف لمزاج رائق فأبحرت «بين الاطلال».

● من أول الكلام: من أول صفحة اعجبتني هذه الاسطر تصف «سامية» التي اندفعت في طريق الدراسة للتحصيل والقراءة: «كانت تدرك أن هذا هو طريق استقلال المرأة وحصولها على حريتها في التصرف في الحياة. والبت في مصير نفسها.. كانت تعرف أن سبب الاستعباد هو العجز والحاجة. فالمرأة مستعبدة وأنها تجلس على قارعة طريق الحياة منتظرة من يأخذ بيدها.. ان مصيرها في الحياة وأملها في الارض معلقان على عابر السبيل التي سيتناولها من بين الآلاف المنتظرات ليسير بها في ركب الحياة.

● من حلاوة الكلام: كتب لها البطل ـ من قال اذكريني ـ هذا الاهداء وما أحلى معاينته ليكون اهداء مؤبدا: «أغار من كتابي أن أهديه اليك.. أغار من أن تعجبي بي لأني كتبته. ولا تعجبين لأني كتبته.. أغار من أن يقضي العمر بين يديك.. يدفىء أوراقه حر أنفاسك، ويمتع كلماته سحر عينيك أغار منه وأهديه اليك. وعزائي في أهدائي أن بعض نفسي ولو استطعت لاهديت اليك كل نفسي».

● من غريب الكلام: هل حقا «ان العشاق أقدر على ان يتناجوا بشتى الاحاديث ومختلف الالفاظ. ان العشاق يستطيعون أن يتناجوا حتى بالسباب».

● من قسوة الزمان والانسان: خاب ظني في الزمن وفي ثقة الانسان بقلبه وقتما قرأت: «إننا نجلس الآن في نشوة، هائمين كالفراشة، ذائبين من الوجد والصبابة.. يجد كل منا في عيني صاحبه أقصى أمنيته، ويصعب علينا أن نصدق، كيف عاش أحدنا ما مضى من حياته بلا صاحبه.. وكيف يمكن أن يعيش بدونه.. ثم نقسم مخلصين أن الزمن لن يستطيع أن يبهت صورة أحدنا من ذهن صاحبه.. ونقسم ونقسم ونكتب ونكتب.. وبعد عشرة أشهر ننظر الى ما كتبنا، ونستعيد ما قلنا، فاذا بنا قد صرنا سخرية أنفسنا».

● احساس حر: أهو المجنون الذي يركض وراء المستحيل أم هو الطبيعي من يقف مكانه سر...

الكاتب اليهودي ايلي فايزل:

حين يخاف القاتل من القتيل!

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

ضج الاعلام الفرنسي مؤخرا بالكاتب اليهودي ايلي فايزل الحائز على جائزة نوبل للسلام بمناسبة مروره في باريس. ففي غضون اربع وعشرين ساعة ظهر على الشاشة الصغيرة في ثلاثة برامج مكرسة له. وكان ابرزها البرنامج الاسبوعي «سبعة على سبعة» الذي تقدمه الصحافية آن سان كلير والذي تستعرض فيه اهم احداث الاسبوع وتطلب من ضيفها ان يعلق عليها. في تقديمها للبرنامج، ذكرت الصحافية باقتضاب العناوين العريضة التي ستتطرق اليها ولم تذكر الفلسطينيين. وعندما تطرقت اليهم، في البرنامج، وبطريقة لا تجرح مشاعر فايزل، تجهم وجه هذا الاخير اكثر مما هو عليه من تجهم، وطالب ان تتوقف الانتفاضة الفلسطينية فورا ودعا الفلسطينيين الى التقيد بمشروع شامير اذا كانوا يريدون الصلح فعلا!

فايزل المقيم في الولايات المتحدة الامريكية من اشهر الوجوه اليهودية في الربع الاخير من هذا القرن، وهو من اليهود الذين نجوا من مجزرة «اوشويتز». غير ان العجب العجاب هو تحول الضحية الى جلاد. وفايزل الذي تختصر ملامح وجهه معاناة الشعب اليهودي في الحرب العالمية الثانية، مدافع مستميت عن البطش الاسرائيلي. وهو يجد تبريرا لهذا البطش باعتباره ان اسرائيل اذا ما انتهت يوما، فانه يلزمها الفا سنة، مرة ثانية، كي تعود الى الوجود.

لم يفاجئنا الاعلام الفرنسي بتركيزه على الوجه الذي يبدو في ظاهره مسحوقا، لكنه يشجع على السحق. لم تفاجئنا تعليقات الصحافة على الصوت الذي ـ وراء تعبيره عن خوفه من العالم ـ يزرع الخوف في النفوس. لم تفاجئنا تصريحات فايزل الاخيرة حول بيروت والفلسطينيين... عندما اجتاحت اسرائيل لبنان عام ١٩٨٢ وقصفت ودمرت وقتلت، نشر فايزل يومها مقالا يبكي فيه على بني صهيون، وهو اليوم امام مشهد القتل اليومي هناك، مازال يلتفت الى نفسه ويبكي عليها. قاتل الضحية يحرم الضحية من البكاء ويبكي على نفسه. وهذا معلم اساسي من معالم تلك النفس التي اغتصبت ارضا وشردت شعبا تسعى الى تصفيته كل يوم.

مهرجان «الشرق والغرب» في مدينة روفيرتو الايطالية

روما ـ «الشرق الأوسط» ـ
من موسى الخميسي:

اهتم هذا المهرجان وعلى مدى السنوات الماضية بعقد لقاءات ما بين ثقافة كل من الشرق والغرب. وهذا المهرجان السنوي رغم انه حديث العهد إذ تأسس سنة ١٩٨١ إلا انه اصبح مألوفا ومعروفا عالميا من خلال حجم المشاركة العالمية ونوعيته.

وقد ركز المهرجان طيلة هذه السنوات على تقديم العروض المسرحية والفلكلورية والغنائية، كما اقام دورات متعددة للرقص الشعبي وتخللته عشرات المحاضرات والندوات الثقافية والمعارض التشكيلية.

وفي مهرجان العام الحالي ـ شاركت مجموعة كبيرة من الفرق المسرحية والفلكلورية والموسيقية من دول أوروبية متعددة، ودول من أمريكا اللاتينية والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي ومجموعة من الدول الافريقية. كما شاركت مجموعة من الدول الآسيوية وعلى راسها الهند، حيث قدمت فرقتها المسرحية الشهيرة «الكاثاكالي» عرضا مسرحيا فريدا من نوعه هو مسرحية «الملك لير» لشكسبير، وقد آثار هذا العرض الاهتمام الكبير من قبل النقاد والصحفيين الايطاليين والعالميين، إذ اعتبر بمثابة تجربة جديدة تستحق التأمل والدراسة، لما جمعته من متعة وبهجة فنية متميزة، واعطاء صورة للغرب عن قدرة الفنان الشرقي في تجديد أدوات المسرح العالمي للخروج من عزلته التي بدأ يعاني منها في أوروبا خلال الآونة الأخيرة.

اخراج هذه المسرحية مشترك ما بين المخرج الاسترالي دافيد ماكروفيا والمخرجة الفرنسية أنيتا ليدي، إلا أن طاقم الممثلين جميعه من الفنانين الهنود، وهذه التجربة تذكرنا بمسرحية «المهابهاراتا» التي يستغرق عرضها ٩ ساعات متواصلة والتي أخرجها المخرج الانجليزي الشهير بيتر بروك وأشرك فيها عددا كبيرا من الممثلين من مختلف الجنسيات والقوميات، واعتمد على نص اسطوري هندي قديم يضاهي ٧ مرات نص الالياذة والانياذة سوية.

ومسرحية «الملك لير» اعتمدت على ابراز الحركات والايماءات والاشارات والرموز. مبتعدة عن التركيز على اللغة الادبية الحوارية المنطوقة، ومع أن هذا الطرح اتسم بالجرأة الكبيرة، إلا أنه لم يكن الاول من نوعه الذي تشهده خشبة المسرح العالمي، فقد سبق وأن قدم المسرح الياباني، وكذلك المسرح الافريقي، نصوص مسرحية شكسبيرية، خرجت على المألوف، ووضعت الاخراج التقليدي في دائرة من النقاش والحوار ووصل حد الاتهام بالتعسفية. إلا أن فرقة «الكاثاكالي» امتازت على التجارب السابقة بأنها قدمت «الملك لير» بعموده الفقري، أي بخطوطه البيانية للأحداث الرئيسية، توزيع المملكة، زواج ملك فرنسا من كورديليا، العاصفة، المعركة، موت لير، والصراع ما بين الشخوص، من دون أن يتم التركيز على الحوار الأدبي.

وبالرغم أن الفرقة استطاعت أن تبرز المحتوى العام للمسرحية وبمقدرة كبيرة، إلا ان ثمة خللا ظاهرا في عدم ايجاد الانسجام ما بين وحدات النص الادبي الشكسبيري المبني على الشخوص وصراعها السيكولوجي والاداء «الكاثاكالي» المبني على الرموز والصراع ما بين عوالم خارقة للطبيعة الانسانية، كما توجد أيضا فوارق كبيرة بين الاشارات والايماءات والحركات التي يرتكز عليها المسرح الغربي في التمثيل من أجل تجسيد وعكس الجانب النفسي للانسان «الغربي» والرموز التي تعتمد على تكثيف العوالم النفسية والثقافية التي ينتمي اليها المسرح الهندي. ولهذا فان هذه الاشكالية، اسقطت العرض المسرحي ببعض الرتابة والملل، مما قلل من قيمة الحركات الرمزية التي اعتمدها، وذلك يعود حسب اعتقادنا، الى أن عملية التزاوج أو التبادل الثقافي والفني على مستوى المسرح ما بين نص أدبي ينتمي الى ثقافة معينة، وتمثيل واداء ينتمي الى ثقافة أخرى، هو بالتأكيد عمل يحمل سمات الاثارة والتجدد، ولكنه يحتاج الى عناء طويل في التوغل الى أعماق الثقافتين من أجل ابراز معالمهما في عمل موحد يكون مبنيا على التوازن، لتظل الطاقة الروحية للرموز مشرقة في عمل الممثل، ولو كانت عملية الاخراج موكلة لمخرج هندي لكانت النتائج اكثر ايجابية. ومع هذا فان مسرحية «الملك لير» لفرقة «الكاثاكالي» الهندية اعتبرت أبرز عمل مسرحي أجنبي لهذا الموسم.


من عروض مهرجان الشرق والغرب

ليفربول يستدعي جيلسبي استعداداً للقائه مع المنتخب الفرنسي

مارادونا يعترف برغبته للانتقال إلى مرسيليا

باريس ـ لندن ـ أ. ف. ب ـ ر: كشف اللاعب الارجنتيني دييجو مارادونا النقاب في مقابلة مع مجلة رياضية فرنسية أول من أمس عن احتمال انتقاله من نادي نابولي الايطالي الى مرسيليا الفرنسي.

وقال مارادونا إن علاقته بكورادو فيرلينو المدير الفني لنادي نابولي لاتزال فاترة في أعقاب عودته الى النادي في الشهر الماضي بعد أن بدأ نادي نابولي اجراءات قانونية ضده لاخلاله بتعاقده معه لقيامه بتمديد عطلته الصيفية في الارجنتين.

وأضاف مارادونا قوله أن المحاولات التي يبذلها المليونير الفرنسي برنار تابي صاحب نادي مرسيليا لاغرائه باللعب للنادي جادة ومغرية.

وقال مارادونا: «كل الامور واضحة في ما يتعلق بمستقبل نادي مرسيليا. انه مشروع مغر لأي لاعب كرة قدم ويجب الا تنسى أن مارادونا لاعب يعشق عمله قبل اي شيء آخر».

ومضى يقول: «لقد عرضوا علي نفس المبلغ الذي عرضه علي نابولي دون زيادة فرنك واحد ولقد قلت كلمتي. الا ان الفيلا التي وعدني بها برنار تابي مغرية للغاية بخلاف اتاحة فرصة التعليم لبناتي ونوعية الحياة التي سيحياها افراد اسرتي».

وقال مارادونا انه ابلغ مرسيليا بضرورة التفاوض مع فيرلينو بشأن هذه الصفقة. ومضى يقول انه ناقش هذا الموضوع مع مدير نادي نابولي.

وأردف مارادونا قائلا: «وجدنا انه من المستحسن التريث حتى نهاية الموسم الحالي قبل اتخاذ قرار في هذا الصدد».

وكان المليونير تابي الذي انفق اكثر من سبعة ملايين دولار في محاولة لتكوين فريق جديد بالفوز ببطولة كأس الاندية الاوروبية قد اعرب مرارا عن رغبته في التعاقد مع مارادونا.

وقال مارادونا الذي هدد ذات مرة بتمزيق عقده مع نابولي وهجر رياضة كرة القدم انه عاد ليلعب مع نابولي اعترافا منه بالجميل لمشجعي النادي الذين لا يزالون يمنحونه مزيدا من التشجيع.

الا ان مارادونا قال انه يأخذ تهديده بهجر كرة القدم مأخذ الجد ونفى انباء صحيفة ايطالية ربطت بينه وبين المافيا والاتجار في المخدرات.

وقال مارادونا انه سيقاضي الصحف التي نشرت مثل هذه الانباء. وقال: «لقد تعرضت لهجوم مغرض وشوهت صورتي والأمر الآن أمام القضاة ليقيموا العدل. سأمضي الى نهاية المطاف مهما كان الثمن».

ليفربول وجيلسبي

من ناحية أخرى قرر نادي ليفربول الذي يتربع على قمة جدول ترتيب اندية القسم الاول لدوري كرة القدم في انجلترا اول من أمس الثلاثاء سحب لاعبه جاري جيلسبي من منتخب سكوتلندا في مباراته التي تقام في باريس في ١١ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي امام فرنسا في تصفيات المجموعة الاوروبية الخامسة لكأس العالم.

وتغيب جيلسبي الذي يلعب في مركز قلب الدفاع عن عدة مباريات دولية في الاونة الاخيرة بسبب اصابة في الركبة.

كذلك تم ابدال تومي رايت حارس مرمى منتخب ايرلندا الشمالية امس الثلاثاء بلاعب اخر في تشكيل المنتخب الذي سيتقابل في الاسبوع المقبل مع منتخب جمهورية ايرلندا في تصفيات اوروبا لبطولة كأس العالم لكرة القدم.

وحل محل رايت الذي يعاني من اصابة في كاحل القدم وعدوى فيروسية حارس المرمى جورج دنلوب في المباراة التي تقام في دبلن في ١١ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي في تصفيات المجموعة الاوروبية السابعة.

بطولة كأس الاتحاد

صعد نادي نوتنجهام فورست الى الدور الثالث لبطولة كأس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم بعد تعادله أول من أمس الثلاثاء ٣ ـ ٣ مع هادرسفيلد الذي يلعب ضمن اندية القسم الثالث للدوري الانجليزي.

ويبدأ ان فورست قد نجح في الصعود الى الدور الثالث للبطولة بعد ان احرز جاري كروبسي ونايجل كلاو هدفين في بداية الشوط الثاني من المباراة، وكان فورست قد تعادل ١ ـ ١ في مباراة الذهاب.

الا ان فريق هادرسفيلد المكافح احرز هدفين في الدقيقتين ٧٣ و٧٩ من المباراة من كريج ماسكيل وكايك سيسير على الترتيب.

ولم ينجح الوقت الاضافي في تغيير النتيجة اذ انتهت المباراة بتعادل الفريقين ٣ ـ ٣ لترجح كفة فورست في الفوز في النتيجة النهائية ٤ ـ ٤ في مجموع المباريات لتفوقه في عدد الاهداف التي احرزها خارج أرضه.

اما شيفيلد ونزداي الذي لم يحرز سوى هدفين في تسع مباريات في الدوري الانجليزي فقد سجل ثمانية اهداف مقابل لا شيء في مرمى الدرشوت الذي يلعب في القسم الرابع للدوري الانجليزي.

ولحرز ستيف ويتون اربعة اهداف وسجل داليان اتكينسون ثلاثة اهداف لونزداي الذي تعادل سلبيا في مباراة الذهاب لبطولة كأس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم.

اما لوتون فقد فاز على مانسفيلد ٧ ـ ٢ ليفوز في مجموع المباراتين ١١ ـ ٥.

وسجل الدنماركي لارس الستروب ثلاثة اهداف في مرمى مانسفيلد. وكان لوتون قد صعد الى الدور النهائي في البطولتين السابقتين.

وفاز ارسنال على بلايموث الذي يلعب في القسم الثاني للدوري الانجليزي ٦ ـ ١ وسجل مايكل توماس ثلاثة اهداف لارسنال. وبذلك يفوز ارسنال في مجموع المباراتين ٨ ـ ١.

وتعادل مانشستر يونايتد سلبيا مع بورتسماوث ليفوز في مجموع المباراتين ٣ ـ ٢.

بطولة اسكتلندا

وفاز مذرويل على الرينجرز بهدف مقابل لا شيء سجله بوبي راسل بتمريرة من دايفي كوبر (لاعبا الرينجرز السابقان) في مباراة مبكرة في الاسبوع الثامن لبطولة الدوري الاسكتلندي في كرة القدم.

وللمرة الاولى منذ ١٤ عاما تصدر مذرويل لائحة الفرق برصيد ١٠ نقاط من ٨ مباريات وبفارق الاهداف امام ابردين الذي لعب ٧ مباريات فقط.

وسنحت الفرصة للرينجرز لانتزاع نقطة على ملعب منافسه فير بارك غير ان ماكسويل حارس مذرويل تمكن من صد ركلة الجزاء التي سددها اللاعب الدولي إيلي ماكويست.

ووقف رصيد الرينجرز (حامل اللقب وصاحب اغلى فريق في البطولة) عند ٧ نقاط من ٨ مباريات أي انه اهدر ٩ نقاط في الخمس الاولى من الموسم الحالي.

بطولة هولندا

فاز رودا كيركراد على فيينورد ٢/صفر في آخر مباريات الاسبوع التاسع من بطولة هولندا لكرة القدم.

وتصدر رودا كيركراد لائحة الفرق برصيد ١٣ نقطة من ٩ مباريات مقابل ١٢ من ٨ مباريات لايندهوفن و١٢ نقطة من ٩ مباريات لروزيندال فالفيك و١٠ من ٨ مباريات لاوتريشت و١٠ من ٩ مباريات لاياكس.

كأس «السوبر» لاندية امريكا الجنوبية

وفي ريو دو جانيرو خسر فلامينجو البرازيلي امام ارجنتينوس جونيورز الارجنتيني بهدف مقابل لا شيء سجله رودمان في الدقيقة ٥٠ من مباراة ذهاب الدور الاول لمسابقة كأس «السوبر» الثانية لاندية امريكا الجنوبية والتي اقيمت مساء أول من امس الثلاثاء على ملعب ماراكانا في ريو دو جانيرو في حضور ١٧ ألف متفرج.

وتقام مباراة الاياب بين الفريقين الثلاثاء المقبل في بوينس أيرس على ملعب الفريق الارجنتيني الذي بات مرشحا لخوض الدور الثاني.

وفي مار دل بلاتا (الارجنتين) فاز استوديانتيس الارجنتيني على بينارول من الاوروجواي بثلاثة اهداف سجلها ماك اليستر في الدقيقتين ٢٥ و٤٤ ودي كارلو في الدقيقة ٤٦. وتقام مباراة الاياب الثلاثاء المقبل في مونتفيديو.

يذكر ان المسابقة تضم الفرق العشرة التي سبق لها الفوز بكأس اندية امريكا الجنوبية «ليبرتادوريس» اما الفائز بكأس «السوبر» الاولى فهو بوكا جونيورز الارجنتيني.


جيلسبي في لقطة من مباراة مع فريق ليفربول

إنعكاساً لمستواه في بطولة كأس الكؤوس
إقالة الجهاز الاداري للكرة في الاتحاد

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من عبد اللطيف أبو علامة:

انهى مجلس ادارة نادي الاتحاد في جدة اجتماعه الطارىء في ساعة متاخرة من مساء أمس الاول بقرارات جديدة شملت الجهاز الاداري لفريق كرة القدم بدرجاته الثلاث، انعكاسا لمستوى الفريق في مسابقة كاس الكؤوس العربية الأولى التي استضافها النادي في الفترة من ٢٠ إلى ٣٠ سبتمبر (ايلول) الماضي وخرج من ادوارها التمهيدية.

هذا وعقب الاجتماع الاتحادي الذي استمر لأكثر من ثلاث ساعات أدلى عبد البديع لاري عضو مجلس الادارة والمتحدث الرسمي بالتصريح التالي:

بعد أن ناقشت الادارة جميع الامور المتعلقة بكرة القدم بدرجاتها الثلاثة بشكل علم والفريق الأول خاصة قررت الادارة اقالة كامل الجهاز الاداري لفريق كرة القدم وتولى عضو الشرف يوسف الطويل مسؤولية فرق كرة القدم بدرجاتها الثلاث بالاضافة الى تكليفه بالعمل كمستشار للدكتور جمجوم رئيس مجلس ادارة النادي مع استمرار الدكتور خالد مرزوقي عضو مجلس الادارة مشرفاً على لعبة كرة القدم.

كما تم في الاجتماع اعتماد المدرب الالماني الغربي هاينز هوهر مدرباً للفريق الأول وعودة انور سلامة وطه بصري لتدريب فريقي الشباب والناشئين مع تثمين موقفهما الجريء بقبول مهمة الاشراف على الفريق الأول بعد إبعاد المدرب السابق هاوتون قبل انطلاق مسابقة الدوري بأسبوعين.

وأضاف اللاري بأن المجلس اعتمد تعيين لاعب الفريق السابق حمدو القرني مساعداً للمدرب هوهر وقبول استقالة مدير الكرة للفريق الاول عبد الله جابر.

كما اقر المجلس ايقاف اللاعب عبد الله فوال الى اشعار آخر وتكوين لجنة فنية لكرة القدم تضم عضوي الشرف يوسف الطويل والمقدم محمد الجهني بالاضافة الى الدكتور خالد مرزوقي.

نجوم الزمالك المصابون انتظموا في التدريب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لأول مرة هذا الموسم ينتظم لاعبو الزمالك المصابون حمادة عبد اللطيف واسماعيل يوسف وخالد جلال في تدريبات الكرة مع زملائهم اللاعبين بعد شفائهم من اصاباتهم المختلفة وسيكون أول العائدين للملعب حمادة عبد اللطيف الذي استرد لياقته البدنية.

مفاجآت بالجملة في سباق مصر الدولي للدراجات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فجأة، سقط الجزائري حداد خليل متصدر سباق مصر الدولي للدراجات على الأرض واصطدم المصريان احمد أبو الحنايل وزميله محمد المحرات فانتهز الألماني الغربي رالف سباندل والعراقي مخلص عزيز الفرصة لينطلقا للأمام ويتربع سباندل على قمة المرحلة الثانية للسباق التي امتدت من القاهرة حتى الاسماعيلية لمسافة ١٠٠ كيلومتر، وجاء عادل أبو الخير من مصر ثالثا.

كرة المضرب

خروج لندل وماكنرو من بطولة شتوتجارت

شتوتجارت ـ ر: خرج لاعب كرة المضرب التشيكوسلوفاكي ايفان لندل والأمريكي جون ملكنرو أول من أمس الثلاثاء في المباريات الاولى من بطولة شتوتجارت لكرة المضرب للرجال على أيدي لاعبين أقل منهما في الترتيب العام.

وفاز الفرنسي هنري لوكونت على لندل المصنف الاول في العالم ٦ ـ ٤ و٧ ـ ٦ في مباراة تألق فيها الفرنسي بعد شفائه من اصابة.

وتغلب الالماني الغربي كارل أوفي شتيب على ماكنرو ٧ ـ ٥ و٧ ـ ٦. ويحتل شتيب المركز العشرين في ترتيب لاعبي كرة المضرب في العالم في حين يجيء ماكنرو في المركز الرابع.

وقد صعد اللاعب الالماني الغربي بوريس بيكر بسهولة الى الدور قبل النهائي في المجموعة الاولى للبطولة التي يبلغ مجموع جوائزها ٣٥٠,٠٠٠ دولار بفوزه الساحق على الارجنتيني البرتو مانسيني ٦ ـ ٢ و٦ ـ ٢ وهذا هو الانتصار الثاني الذي يحققه بيكر في البطولة التي تقام في مجموعتين.

واستغرقت مباراة لندل ولوكونت، الذي يسعى جاهدا ليتبوأ مكانته السابقة في كرة المضرب بعد اجراء عملية جراحية في الظهر في مايو (ايار) الماضي، نحو ٨٥ دقيقة في المجموعة الثانية من البطولة.

وقال لوكونت بعد المباراة: «لقد اعطتني مباراة اليوم قدرا كبيرا من الثقة للمستقبل».

الا ان لندل الذي كان قد فاز بسهولة على الفرنسي الاعسر لوكونت في بطولة بوردو بدا قلقا من الهزيمة المفاجئة التي لحقت به.

وقال التشيكوسلوفاكي لندل: «المباراة لم تؤثر في الى هذا الحد. لم العب مباريات في الملاعب المغطاة منذ بضعة اشهر وعليّ أن اتعود عليها».


ملكنرو يتالم لخسارته امام شتيب

اما شتيب الذي تقدم بصورة سريعة في الترتيب العام للاعبين في العالم منذ ان ساعد المانيا الغربية على الوصول الى الدور النهائي في بطولة ديفيز لكرة المضرب في العام الماضي فقد بدا انه سيصعد إلى الدور قبل النهائي للبطولة بعد ثاني انتصار له فيها.

وكان واضحا منذ بداية المباراة ان شتيب الذي لقي تشجيعا كبيرا من ابناء بلده في طريقه لتحقيق انتصار ساحق بعد الاداء المتميز الذي ظهر به في المجموعتين.

واستغرقت مباراة شتيب (٢٢ عاما) وماكنرو ساعة و٥٣ دقيقة.

واشاد ماكنرو باداء شتيب قائلا: «لقد لعب (كارل) بطريقة جيدة اليوم، إلا انني كنت اعاني من متاعب في ركبتي اليسرى».

فوز تيمان في نصف نهائي بطولة العالم في الشطرنج

لندن ـ أ. ف. ب: في الجولة الثانية من المرحلة نصف النهائية لدورة المرشحين لبطولة العالم في الشطرنج والتي تقام على مسرح «سادلرز ولز» في لندن فاز الهولندي يان تيمان على البريطاني جوناثان سبيلمان في النقلة ٣١ بعد ثلاث ساعات ونصف من اللعب علما بأن سبيلمان كان يلعب بالاحجار البيضاء.

ورفع تيمان رصيده الى ١,٥ نقطة مقابل نصف نقطة فقط لمنافسه لان الجولة الاولى انتهت بالتعادل.

وفي الجولة الثانية من الدورة ذاتها تعادل السوفياتي اناتولي كاربوف الذي كان يلعب بالاحجار البيضاء مع مواطنه ارتور يوسوبوف بعد عرض من الاول وموافقة من الثاني اثر النقلة ٣٣، وكان اللاعبان قد تعادلا في الجولة الاولى ايضا.

وتقام الجولة الثالثة اليوم الخميس.

الجزائر تحتل الصدارة في البطولة العربية لألعاب القوى:
خالد جمعة البحريني وياسمينة الجزائرية أسرع العرب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تختتم الساعة الثامنة مساء اليوم البطولة العربية السادسة لألعاب القوى باستاد القاهرة. ويشهد الحفل الختامي للبطولة ١٥ مسابقة نهائية يتحدد على ضوئها الفريق الفائز باكبر عدد من الذهبيات ليتوج على عرش الدورة الذي تحتله الجزائر منذ ١٩٨٧.

وتتصدر الجزائر قائمة الفرق في نهاية اليوم الثاني برصيد ٧ ذهبيات تليها مصر ولها ٦ ذهبيات بينما اصيب الفريق المغربي باكثر من هزيمة قبع على أثرها في المركز الثالث برصيد ميداليتين ذهبيتين فقط.

وتقام اليوم نهائيات العشاري ثم ٤٠٠ متر حواجز للرجال والسيدات والوثب العالي ورمي الرمح للرجال و٢٠٠ متر عدو للرجال والسيدات ٥٠٠٠ متر عدو للرجال وذهبيته مضمونة سلفا لبوطيب مولاي المغربي الذي احرز لفريقه أول ذهبية في سباق ١٠ آلاف متر. ورمي الرمح للرجال وتتابع ٤ × ١٠٠ متر عدو للرجال والسيدات، وفرصة الفريق السعودي كبيرة في تتابع الرجال. ثم الوثب الطويل للنساء و١٥٠٠ متر عدو للرجال والسيدات وتنتهي مسابقات البطولة بـ ٤٠٠ متر عدو للرجال والسيدات.

أسرع العرب

انتزع البحريني خالد جمعة ابراهيم لقب أسرع رجل عربي بجدارة بعد أن تصدر سباق ١٠٠ متر عدوا منذ بدايته وأنهاه بفارق أكثر من مترين قبل منافسه العماني عبد الله الخالدي الذي احرز المركز الثاني. سجل خالد جمعة ١٠,٢ ثانية ثم عبد الله ١٠,٣ وجاء جاسم محبوب من قطر ثالثا وحقق ١٠,٤ بينما احتل محمد فهد البيثي من السعودية المركز السادس وسجل ١٠,٦.

وقد وقعت اللجنة المنظمة في البطولة في خطأ بالغ حيث أشارت في مطبوعاتها الى أن الرقم العالمي هو ٩,٩٣ ثانية لكارل لويس والرقم الاوليمبي هو ٩,٩٢ ثانية لكارل لويس، الامريكي ايضا. والمعروف ان الرقم العالمي لا يزيد مطلقا على أي رقم آخر، والصحيح أن الرقم العالمي هو ٩,٨٣ ثانية للكندي بن جونسون، وسيظل هذا الرقم معترفاً به حتى نهاية العام الحالي ثم يتحول الرقم الى كارل لويس ليصبح ٩,٩٢ ثانية وهو الرقم العالمي والأولمبي اعتبارا من ١ يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠.

واستحقت الجزائرية ياسمينة عزيزي لقب أسرع سيدة عربية بفوزها بسباقي ١٠٠ متر و١٠٠ متر حواجز وأحرزت ذهبيتين غاليتين لفريقها في ١٥ دقيقة فقط ليتصدر قائمة الدول قبل مصر. سجلت ياسمينة ١١,٧٨ ثانية في ١٠٠ متر عدواً وتبعتها مريم اومزدي المغربية السمراء التي بدت أكثر وزنا من البطولة السابقة، ثم كريمة مسكين من مصر. أما سباق ١٠٠ حواجز فقد اكتسحته ياسمينة تماما لدرجة انها انهت السباق بفارق ٦ أمتار قبل نزهة بدوان المغربية التي جاءت ثانية ثم فاطمة تمام.

لا منافسة

وقد استمرت ظاهرة انعدام المنافسة في معظم السباقات لدرجة أن محمد المالكي العماني فاز بسباق ٤٠٠ متر عدو بفارق أكثر من ٢٠ مترا قبل منافسه القطري ابراهيم اسماعيل وبفارق ثانيتين كاملتين ثم المغربي عبد الله قصبان. وبفارق مترين فاز محمد نجيب المصري بذهبية قذف القرص محرزا ٥٥,٤٤ متر قبل مواطنه حسن حماد ثم إبراهيم على العوران من السعودية وفاز بالبرونزية محرزا ٤٩,٧٦ متر وبفارق متر أحرزت حنان خالد من مصر ذهبيتها الثانية في البطولة وسجلت ١٥ مترا وتبعتها الجزائرية عائشة دحموس ثم لطيفة نفراوي من تونس.

وفي غياب فوزي اللهبي المغربي سيطرت الجزائر على سباق ٨٠٠ متر واحرز احمد بلقاسم وبوعزة نواله الذهبية والبرونزية تاركين الفضية لرشيد البصير المغربي. وكذا فازت حسيبة بوعرفة الجزائرية بجدارة بذهبية ٨٠٠ متر سيدات قبل المغربيتين فاطمة معما ونجاة بوعلي.

وفي مفاجأتين كبيرتين فازت اماني عادل من مصر بذهبية ١٠ كيلومترات مشياً قبل مريم كوس المغربية ومسعودة فريحي الجزائرية. وفازت دينا سعدون العراقية بذهبية ٤٠٠ متر عدواً قبل كريمة مسكين المصرية، وهند كبادي التونسية. وبفارق ٣ ثوان احرزت فاطمة عوام المغربية ذهبية ٣٠٠٠ متر وتبعتها الجزائرية مباركة الحاج ثم المغربية سعاد فكري. والمؤسف أن فاطمة استهترت جداً بالسباق بعد أن ضمنت الفوز به فانتهته برقم يزيد دقيقة كاملة عن الرقم العالمي.

ومن ناحية أخرى يعقد الاتحاد العربي اجتماعا هاما مساء اليوم لاختيار الدولة التي تنظم البطولة القادمة ١٩٩١.

عفت يطالب بعزل جهاز الكرة بالزمالك

أعد أحمد عفت عضو مجلس ادارة الزمالك ورئيس بعثة فريقه لكرة القدم في بطولة كأس الكؤوس العربية تقريره الذي سيعرضه على مجلس ادارة نادي الزمالك في جلسته مساء الجمعة المقبل وأرسل صورة منه الى اتحاد كرة القدم المصري. وتضمن التقرير الأخطاء العديدة التي وقع فيها الجهاز الفني في تشكيل واختيار الفريق للمباريات، وكذلك طرق اللعب التي انعكست بأداء سيء للاعبين في البطولة فظهر الزمالك بعيداً عن مستواه المعروف. وقد حمل عفت المسؤولية كاملة فيما حدث لزكي عثمان المدير الفني للفريق. واعاد فكرة مطالبته لمدرب أجنبي للزمالك لانه أصلح من يقود هذه المجموعة من اللاعبين.

وذكر عفت في تقريره ايضا ان اللاعبين فقدوا الثقة في الجهاز الفني نتيجة الخلاف القائم والمستمر بين زكي عثمان ومساعده غانم سلطان من ناحية، وبين فاروق جعفر المساعد الآخر من ناحية أخرى، وظهرت نتيجة هذا الخلاف واضحة على روح اللاعبين في الملعب واستسلامهم للهزيمة أمام فريقي الكويت وبلكور.

وأعلن عفت انه برغم خسارة الزمالك لكأس الكؤوس العربية الا أن لاعبيه كانوا مثالا للسلوك الطيب، فلم يحدث منهم اي تصرف غير لائق في الملعب أو خارجه ولا يجوز أن نحملهم المسؤولية لانهم لم يجدوا من يقودهم من خارج الملعب.

هذا ومن المؤكد أن تكون جلسة مجلس ادارة الزمالك غدا ساخنة وملتهبة لأن هناك فريقاً يطالب بعزل جهاز الكرة كله للقضاء على مشاكل أفراده. وفريقاً آخر يتزعم الابقاء على زكي عثمان والاستغناء عن طاقم المساعدين المكون من فاروق جعفر وغانم سلطان وعادل المأمور وتعيين محمود الخواجه وحلمي طولان مساعدين لزكي عثمان.

فوز جيد لفاتنن في رالي الفراعنة

الفرافرة ـ أ. ف. ب: فاز سائق بيجو ٤٠٥ إي ١٦ الفنلندي آري فاتنن بالمرحلة الثانية من سباق رالي الفراعنة في مصر وكانت لمسافة ٣١٤,٩٠ كلم بين الواحات البحرية والفرافرة فاحتفظ بصدارة الترتيب العام بفارق اكثر من ٤٠ دقيقة أمام البلجيكي جاكي ايكس.

وقطع فاتنن المسافة في ٢,٤٥,٣٦ ساعة بمعدل سرعة ١١٤,٠٩ كلم في الساعة الواحدة وتعرض لجزاء قدره ٤٥,٣٦ دقيقة علما بأنه توج بطلا للمرحلة الاولى ايضا.

وحل الاسباني سرفيا في المركز الثاني بينما جاء ايكس في المركز الثالث. وعاني أيكس من بعض الصعوبات في المرحلة الثانية ذات المسار الصحراوي والتي تكثر فيها الهضاب عند الكلم ٤٦ تحديدا عندما غرزت سيارته في الرمال واهدر بذلك ٢٠ دقيقة، ولم ينقذ ايكس سوى زميلته في فريق «بيجو» الفرنسية ميشيل موتون التي تعرضت سيارتها لحادث مماثل.

وفي سابقة فريدة فان فاتنن وصل خط النهاية قبل ان يصل اليه بطل المرحلة الثانية لسابق الدراجات النارية الايطالي فرانكو بيتشي بـ ١٢ دقيقة.

وفي ما يلي نتائج المرحلة الثانية حسب اوقات الجزاء التي فرضت على كل سائق.

١ ـ فاتانن (فنلندا) وبرجلوند (السويد بيجو ٤٠٥ أي ١٦) ٤٥,٣٦ دقيقة.
٢ ـ سرفيا وبويج (اسبانيا، رانج روفر) ١٠,٣١ ساعة.
٣ ـ ايكس وتارين (بلجيكا، بيجو ٤٠٥ تي ١٦) ١,٠٥,٣٣ ساعة.
٤ ـ بريتو وخانكوزا (اسبانيا، نيسان باترول).

الترتيب العام

١ ـ فاتانن وبرجلوند وقت جزاء ٥٣,٠٥ دقيقة.
٢ ـ ايكس وتارين بفارق ٤١,٣٩ دقيقة.
٣ ـ سرفيا وبويج بفارق ٥٤,٤٠ دقيقة.

عالم الشرق الأوسط

بلا حدود

تيمور المنسيه

يشهد العالم حاليا وفي كل وقت تقريبا بين خمسة وعشرين وخمسة وثلاثين حربا في ارجاء شتى من اقاصي آسيا - تيمور الشرقية في اندونيسيا مثلا - الى القرن الافريقي - اريتريا والصومال والسودان. ومن هناك الى امريكا الوسطى والجنوبية ثم العودة الى افغانستان والهند - حرب خاليستان وسري لانكا - صراع التاميل - للاستقلال واقامة دولة ايلام.

الا ان اهتمام العالم يتفاوت حسب درجات الحرارة في تلك الحروب والتصاقها بمصالح غربية او سوفياتية او تهديدها لها. ولما قامت حرب الخليج بين العراق وايران قيل انها ستهدد أمن المنطقة كلها ثم مصالح الدول الكبرى وستجرها بالتالي الى اتونها. لكن العالم تعلم التعايش معها والاستفادة منها كما جاء في أحدث كتاب عنها مازلت اقرأه بتأن «أطول حرب» للصحفي البريطاني هندي المولد ديليب هيرو الذي حوى مجموعة من الطرائف التي لم تكن متاحة للنشر في حينها.

ومن ضمن الحروب الاهلية والتحريرية التي لا تجد طريقها الى النشر الا لماما حتى كاد الناس ان ينسوها ما سميت بحرب تيمور الشرقية في اقصى جزيرة تيمور الاندونيسية القريبة من حدود استراليا الشمالية والتي كانت يوما ما مستعمرة يتقاسمها البرتغاليون في الشرق والهولنديون في الغرب. وكان الهولنديون يستعمرون اندونيسيا كلها ومن ضمنها تيمور الغربية تاركين الشرقية للبرتغاليين. فلما استقلت اندونيسيا استعادت تيمور الغربية الا ان البرتغال رفضت ان تعيد لجاكرتا الاقليم الشرقي كما فعلت بمستعمرتها جووا في الهند، التي تحدثت عنها هنا من قبل، مما اضطر الهند الى استعادتها بالقوة.

وفعلت اندونيسيا مثلها عام ١٩٧٥ باستعادة تيمور الشرقية. لكنها فوجئت باشتعال حرب تحريرية بقيادة جبهة تحرير فرتلين المشكلة من بضعة مئات من الاهالي الذين تلقوا سلاحا ومالا من البرتغال في بداية الأمر. ثم تغيرت الاوضاع في لشبونة بسقوط حكم الدكتاتور سالزار وقيام حكومة ديمقراطية ليبرالية لا تؤمن بالاستعمار والامبريالية فتركت الجبهة لحالها تحارب في سبيل استقلال خمسة عشر الف كيلومتر مربع - اكبر من لبنان وبعض البلدان التي استقلت حديثا - يسكنها نصف مليون نسمة من اصول متفاوتة.

وكما يحدث في بعض الحروب التي اشرت اليها هنا من قبل فان حرب تحرير تيمور استمرت تشتعل بقوتها الذاتية اي بدون الاستعانة بمصادر تمويل وتسليح خارجية لأن قادتها استمرأوا المقاومة وانتفعوا بها بشتى الوسائل التي قد لا تمت الى الوطنية والحرية والتحرير بصلات عضوية منها حرب «الصراط اللامع» في بيرو التي يشنها اناس يدعون الماوية - نسبة الى ماو تسي تونج الذي راح وراحت معه معظم عقائده. فأحرقوا بلادهم ودمروا تجهيزاتها الاساسية وقضوا على شبابها ومواردها.

والهدف؟ الابقاء على الثورة متقدة والانتفاع بها الى الأبد ان امكن ومثلها الى حد ما الثورة الشيوعية في الفلبين سيما الآن وقد تغير الوضع وجاءت حكومة منتخبة ترأسها امرأة تنادي وتعمل على تطبيق كافة مبادئها - العدالة الاجتماعية والمساواة في الفرص امام القضاء.

واستطيع ان اعدد المزيد من الحركات التي تحولت الى عمليات ابتزاز ومقاولات واغتيالات بالاجرة وسرقة بنوك باسم الحرية او الانفصال. ويقابلها واحيانا يبقيها مشتعلة عدم توفر الرغبة الاكيدة لدى القوات المسلحة للقضاء عليها بالقوة او وضع حد لها بالتي هي احسن لأسباب يعرفها ويعيها تماما قادة الاركان والميدان العظام.

وكأن هناك اتفاقا صامتا بين قادة الجانبين بمواصلة اللعبة لأطول مدة ممكنة فلا أهداف ولا ركلات ترجيح بل مباراة لا نهاية لها.

فاروق لقمان

آثار

اكتشاف حصن «مسلمة بن عبدالملك» قرب مدينة الرقة

دمشق - «الشرق الاوسط» من وليد نجم:

ادت عمليات التنقيب والحفر شمالي مدينة الرقة السورية التي اتخذها هارون الرشيد عاصمة صيفية، الى اكتشاف حصن «مسلمة بن عبد الملك» الخليفة الاموي الذي قاد عدة حروب في اسيا الصغرى في الربع الاول من القرن الثامن للميلاد.

وقد بدأت عمليات التنقيب في عام ١٩٨١ وعثر على بعض خزانات المياه وبعض القطع الفخارية، وارتفعت وتائر التنقيب عام ١٩٨٧ عندما قام معهد الآثار الالماني الغربي بالتعاون مع مديرية الآثار والمتاحف في سورية، بمسح علمي، تمكن من تحديد أسوار الحصن المغطاة بالتراب والتي ترتفع عدة أمتار فوق أرضية المنطقة، كما تم تحديد ثلاثة أقسام من الحصن هي القسم الشمالي الغربي الذي يقع نحو البناء المركزي، والقسم الشرقي المغطى بالابنية.

اما تنقيبات هذا العام التي استمرت شهرين من ابريل (نيسان) لغاية مايو (آيار) فقد نتج عنها اكتشاف تجهيزات معمارية مهمة، وارضيات مبلطة كما تم اكتشاف اساس السور الذي يحيط بالحصن، واكتشف ايضا برج كبير من الجهة الشرقية، وعثر ايضا على نقود اموية وكسر فخارية عليها كتابات عربية ونقوش اسلامية. ويظهر من خلال الاكتشافات بأن حصن مسلمة بن عبد الملك يشبه الى حد كبير المدينة القديمة التي كان اسمها (القار) تتمتع بمكانة متطورة من الرقي الحضاري والمعماري.

الغلاء يهدد حرفة عزيزة على قلوب المغاربة

الحل في أخشاب الغابات الوطنية

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

رغم ان المملكة المغربية ليست منتجة مائة بالمائة لكل انواع الخشب، الا ان شعبها مولع بمنتوجات الخشب. فلا تدخل منزلا فخما ومتوسطا، او حتى متواضعا، الا وتجد فيه اما مكتبا او طوار الجلسات «البلدية»، لو حتى انية للطعام من الخشب. ابواب المنازل المغربية القديمة. لوحات حفظ القرآن الكريم بـ «المسيد»، هذا الرضيع المتمايل.. كلها ابداعات من الخشب.

واذا ما استثنينا موازاة الخشب للانسان المغربي من المسجد الى الشارع، سنجد الخشب اليوم يشكل نقطة استفهام تتلوى ليس بالنسبة للمستهلك فقط بل حتى للمنتج اي بالنسبة للنجار، ومعامل النجارة الصغيرة والكبرى.

لقد عرفت هذه المادة في الآونة الاخيرة ظاهرة غلاء مفرط وانعكس ذلك ليس على التعامل التجاري فحسب، بل حتى على جمالية المنزل والمكتب اللذين فضلا تعويض التأثيث الخشبي بالمنتوج البلاستيكي. او الاثاث البارد الذي يفقد البيت دفئه.

الادارة.. تعترف

بعدما وجهنا تساؤلنا للدائرة المختصة بانتاج الخشب في المغرب، والذي كان محتواه هو منتوج الخشب بالمغرب: «ولماذا الغلاء؟» كان الجواب كالتالي:

اربعة انواع من الخشب توجد او يستوردها المغرب. وهي اخشاب الصناعة والمستعملات التي تستهلك كأعمدة وعجين ورق ولتسقيف البيوت القروية. وهذا الخشب يستخرج من اشجار الكاليبتوس التي تغطي حوالي ١٤٠ الف هكتار في منطقة الغرب وخاصة غابة المعمورة، وسعرها يبلغ حوالي ٢٠٠ درهم للمتر المكعب.

النوع الثاني: خشب التصنيع الذي يصلح لاستعمالات «نبيلة»، كما يقول المسؤولون عن هذا القطاع بادارة المياه والغابات. وغالبا ما يستعمل هذا النوع من الخشب للمفروشات والابواب والنوافذ. لكن المغرب لا ينتج منه إلا زهاء ١٥٠ الف متر مكعب سنويا وهي منتوجات الاطلس المتوسط والريف. ويبلغ ثمن المتر المكعب منه ٨٠٠ درهم.

النوع الثالث: خشب للوقود. اصله من اشجار الكاليبتوس والعرعار وشجر الاركان، وهذا النوع الاخير الاخير لا ينبت ولا يترعرع الا في جنوب المغرب. ولذا سميت شجرته اركان... وزيته معروف ومشهور.

لكن سعر متر مكعب منه يتراوح بين ٧٠ درهما و١٥٠ درهما.

ويعتبر المغرب من البلدان القليلة التي تنتج نوع الفلين وقد بلغ انتاجه سنة ١٩٨٨ (٢١٠ آلاف الستير (الستي وحدة قياس من حجم الاخشاب وهي المتر المكعب ظاهريا). بيد ان استعمال هذا النوع يطال عبوات اغلاق القنينات والواح التزيين. ويصدر المغرب منه ٩٠ في المائة للخارج.

مهارة عالية للعامل المغربي في فنون الحفر على الخشب

الخشب: الغلاء: لماذا؟

سألنا النجار، وسألنا صاحب معمل النجارة.. وسألنا مستهلكا يهوى الخشب لكنه لا يجد لذلك سبيلا. كانت الاجابة هي الغلاء الفاحش لمادة الخشب والمتوالية يوما بعد يوم دون رقيب. لكن الذين تحدثوا اقروا كلهم أن الامر يتعلق بندرة الخشب الجيد المستورد من خارج البلاد واشاروا لعدم العناية بالثروة الغابوية في المغرب.

● صاحب معمل صغير للخشب:

- غلاء مادة الخشب يعود لندرته وتكاليف استيراده وتلاعب بعض الشركات المسيطرة على هذه السوق. لكنني متيقن ان الاسعار الحالية لهذه المادة تمثل اكثر من ضعف السعر الذي يتم به الاستيراد واريد ان اقول ان المستاء من هذه الوضعية هي المعامل الصغرى والحرفيين الذين تضاءل ربحهم.

● صاحب معمل كبير لصناعة خشب الاثاث:

- في غياب الخشب الحقيقي، هناك شركات تعمل على صنع الخشب الصناعي. هذا النوع يتكون من فضلات الخشب وفتاته ولكنه نوع رديء.

● مستهلك:

وددت مرة شراء مكتبة صغيرة لابنائي ففوجئت بأن ثمنها يتعدى ٣ الاف درهم وحينما طلبت من أحد النجارين تقليدها، كان الجواب نفس الثمن. وفي ضوء هذا الغلاء قنعت بشراء مكتبة من القصب، بيد انني مازلت املك لوازم خشبية في ملك والدي ومن عهد عاد.

● بائع اثاث خشبي

- اصبحت الادارات تتجه في تجهيز مكاتب موظفيها توجها بلاستيكيا او حديديا. لكن الامر يختلف حينما يتعلق الامر بمكتب السيد المدير الذي يريده جميلا وخشبيا لاعلان حسن ذوقه.



مشهد من مسرحية الغجر يقتحمون «كفر شماء» لفرقة الحكواتي الفلسطينية

عصافير الحكواتي في لندن

لندن - «الشرق الأوسط»:

بدأت فرقة الحكواتي المقدسية بتقديم اول عروضها المسرحية «العصافير» مساء امس الاربعاء على مسرح «بريكستون اكاديمي» في ضاحية بريكستون وذلك في اطار مهرجان عالمي للتراث سيستمر حتى يوم السبت القادم تقدم فيه الفرقة عروضها يوميا في الساعة السابعة والنصف مساء.

و«عصافير» الحكواتي هذه كما قال مؤلفها ابراهيم خلايلة غير عصافير اريستوفانس فهي عصافير تحكي عن الحرية، عن صياد عصافير وناس يحفرون قبورهم بأيديهم وقد جاءتنا فكرة المسرحية من خلال حياتنا وتجربتنا تحت الاحتلال، من خلال اسئلة مختلفة عن معنى الموت والحياة. وهي مسرحية تسجيلية لكن فيها وجهة نظر لواقعنا وحياتنا وآمالا في مستقبل احسن مستقبل فيه حرية.

ويشارك في العرض الفنانون الفلسطينيون صقر السلايمي واسماعيل الدباغ مع المؤلف ابراهيم خلايلي والعرض من اخراج فؤاد عوض.

وتمثل الحكواتي مظلة لاكثر من مجموعة فنية مسرحية منها ما يقدم العروض المسرحية الدرامية ومنها ما يقدم العروض الغنائية، وان كانت كل عروضها، ومن ضمنها العرض الحالي «العصافير» تتناول القضية الفلسطينية بأسلوب بعيد عن الصراخ واطلاق الشعارات.

وقد سبق للحكواتي ان جاءت الى لندن حيث تعرض عرضا لها على مسرح الميدا، لقي نجاحا كبيرا، على المستويين الفني والسياسي.

منظمات

مشاورة فنية للمراكز العربية المشاركة في نظامي «أجريس» و«كاريس» تعقد في القاهرة

روما - «الشرق الاوسط»:

تعقد في القاهرة، في الفترة ٨ - ١٠ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري، المشاورة الفنية الثالثة للمراكز العربية المشاركة في النظام الدولي للاعلام عن العلوم والتكنولوجيا الزراعية المعروف باسم «أجريس»، وفي نظام الاعلام عن البحوث الزراعية الجارية «كاريس».

وينظم هذه المشاورة، التي تهدف الى استعراض نشاطات «أجريس» و«كاريس» في البلدان العربية خلال عامي ١٩٨٧ - ١٩٨٨، قسم المكتبة وانظمة التوثيق في منظمة الاغذية والزراعة، بالتعاون مع مركز التوثيق والمعلومات المصري للزراعة التابع لوزارة الزراعة واستصلاح الاراضي.

وسيركز الاجتماع، بصفة خاصة، على التقدم المحرز في اعداد وسائل العمل باللغة العربية وخلاصة الطبعة العربية لمكنز المصطلحات الزراعية «اجروفوك»، وسيفتح المجال امام المشاركين للمزيد من التعارف فيما بينهم ولتبادل الخبرات بما فيه دعم التعاون العربي في تبادل المعلومات الزراعية وخدمة جميع العاملين في نشاطات البحث والتنمية في المنطقة العربية.

وتجدر الاشارة الى ان عدد المراكز العربية المشاركة في نظامي «أجريس» و«كاريس» قد بلغ ١٨ و١٧ مركزا على التوالي.

والمعلوم ان نظام «أجريس» يتكون من شبكة دولية تعاونية للمعلومات البيبليوجرافية، تنسق نشاطاتها منظمة الاغذية والزراعة، ويقدم معلومات عما نشر في شتى مجالات الانتاج الزراعي والغابات ومصايد الاسماك وتربية الحيوان والتنمية الريفية. ويشارك فيه حاليا ١٥٩ مركزا قطريا واقليميا ودوليا في العالم.

أما نظام «كاريس»، فهو يهتم بالبحوث المتعلقة بالزراعة والمجالات المتصلة بها. ويتكون ايضا من شبكة تعاونية عالمية لجمع وتوزيع المعلومات عن مشروعات البحوث الجارية التي تنفذ في البلدان النامية او تلك التي لها علاقة بها. ويشارك فيه حاليا ١١٢ مركزا قطريا واقليميا ودوليا.

هذا اليوم في التاريخ

٥ اكتوبر «تشرين الاول» ١٩٠٨

بلغاريا تستقل من السلطنة العثمانية

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٠٨ اعلن الامير فرديناند استقلال بلغاريا عن السلطنة العثمانية واعلنها مملكة مستقلة.

البلغار اصلا من شعوب آسيا الوسطى التركية عرقيا وقد اجتاحوا شرق اوروبا ووسطها مع جحافل الهون في القرن الرابع الميلادي (٣٧٠م).

وفي القرن السابع ثار البلغار ضد الافاريين وعبروا نهر الدانوب حيث اخضعوا الجماعات السلافية (الصقلبية) في المنطقة الواقعة بينه وبين جبال البلقان. وبعد مجابهات عديدة مكلفة اقرت الدولة البيزنطية بسيادة البلغار في منطقتهم وبذا ولدت دولتهم.

الا ان هذا الشعب الذي قهر القوى الخارجية ذاب باعتباره اقلية في الاكثرية السلافية التي اخضعها. ومع ان اسم «بلغار» استمر فقد ذابت اللغة والتقاليد مع استثناءات قليلة.

اما الامبراطورية البلغارية فقد ازدهرت حتى القرن الرابع عشر عندما فتح العثمانيون بلاد البلقان، وبحلول عام ١٣٩٦ اندثرت تلك الامبراطورية، ورسخت الدولة العثمانية اركانها في كل اجزاء البلقان وجنوب شرقي اوروبا.

مع ذلك ونتيجة للتسامح الاسلامي لم يفرض العثمانيون الدين الاسلامي فرضا على شعوب البلقان بما فيها بلغاريا، فظل مواطنوها على المسيحية. كما لم يهدد العثمانيون اللغة البلغارية السلافية فعاشت بمنأى عن الخطر حتى يومنا هذا. ومما يجدر ذكره في هذا المجال ان اجزاء واسعة من بلغاريا الحالية كانت تعرف ايام العثمانيين بـ «الروملي»، كما كانت تعرف جل اراضي رومانيا بارض «الافلاق» (ولاشيا).

بداية النهاية للنفوذ العثماني كانت مع نشوب الحرب التركية - الروسية عام ١٨٧٧ - ١٨٧٨ وقد انتهت باتفاقية انشأت كيانا بلغاريا واسعا شبه مستقل، الا ان القوى الاوروبية في مؤتمر برلين عام ١٨٧٩ عادت فانشأت امارة ذات حكم ذاتي خشية ان تصبح محمية روسية. عام ١٨٨٥ ضمت الامارة لها الروملي الشرقية، وعام ١٨٨٧ انتخب الامير فرديناند من سلالة ساكس كوبرج اميرا لبلغاريا. ويوم ٥ اكتوبر من عام ١٩٠٨ اعلن فرديناند الاستقلال التام لامارته عن الدولة العثمانية وجعلها مملكة واصبح هو قيصرا.

المغني العالمي بوب جيلدوف

● في مثل هذا اليوم من عام ١٩٥١ ولد المغني الايرلندي العالمي بوب جيلدوف في مدينة دبلن عاصمة ايرلندا، الذي اشتهر خلال الاعوام القليلة الماضية بسعيه الدؤوب لاغاثة الجياع في افريقيا.

وقد استحق جيلدوف على جهده الكبير في هذا المجال تكريم عدد من الدول وترشيحا لجائزة نوبل للسلام.

المخرج العالمي جوشوا لوجان

● وفي مثل هذا اليوم من عام ١٩٠٨ ولد المخرج السينمائي العالمي الكبير جوشوا لوجان في مدينة تكساركانا بولاية تكساس.

في كل مكان



وزير العمل والشؤون الاجتماعية اثناء تفقده مع خالد زينل مدير شركة الكابلات

قام وزير العمل والشؤون الاجتماعية السعودي محمد العلي الفايز صباح اول امس بزيارة الى مجمع مصانع شركة الكابلات السعودية في جدة بالمنطقة الصناعية وكان في استقباله رئيس مجلس ادارة الشركة خالد زينل ونائب الرئيس الدكتور فواز العلمي وكبار المسؤولين بالشركة.

وقد شملت زيارة الوزير جولة تفقدية لمصانع كابلات القوى والاسلاك الكهربائية وقضبان النحاس ومركبات العزل والبكرات والطبالي الخشبية، وكابلات الاتصالات الهاتفية والالياف البصرية.

واطلع على سير مراحل التصنيع وخطوط الانتاج ومراقبة الجودة. واستمع الى شرح مفصل عن عمليات الشركة وجهودها في استخدام التقنية المتطورة وتنويع منتجاتها في سبيل تحقيق الاكتفاء الذاتي وتصدير فائض انتاجها الى الاسواق الاقليمية والعربية والعالمية.

كما اطلع على برامج الشركة التدريبية التي تهدف الى إعداد وتدريب القوى البشرية الوطنية وتوفير الكفاءات الفنية لكي تكون قادرة على استيعاب التقنيات الحديثة بصورها المختلفة والمتمكنة من تشغيلها بكفاءة.

وأوضح صلاح الدين البكري مدير عام علاقات العاملين بالشركة، ان شركة الكابلات السعودية منذ تأسيسها اخذت على عاتقها مبدأ إحلال القوى العاملة الوطنية محل العمالة المستقدمة تدريجيا.

واضاف البكري قائلا: بانه عند تأسيس الشركة في عام ١٣٩٥ كان عدد العاملين السعوديين (٤) افراد فقط واصبح الآن عددهم (٢٥٥) فردا تمثل نسبتهم الى العمالة الاجنبية ٣٠٪ بينما بلغ عدد السعوديين في المراكز القيادية على مختلف المستويات الفنية والادارية (٦٠) فردا تمثل نسبتهم الى الخبرات الاجنبية ٧٠٪ وان الشركة تأمل ان ترتفع نسبة العمالة الوطنية في السنوات القليلة القادمة لتصل الى ٧٠٪ من خلال عملية استقطاب الخريجين الجامعيين وخريجي كليات التعليم الفني والتدريب المهني.

ومن جهة اخرى صرح لـ «الشرق الاوسط» طه الفاشي مدير ادارة التدريب ان من اهم خطط شركة الكابلات هو تدريب قواها العاملة وتطويرها حيث وضعت منذ بداية تشغيل مصانعها سياسة لتدريب العمال والفنيين والمهندسين والاداريين السعوديين. ويتمثل توظيف السعوديين وتطوير امكاناتهم، المهمة الاساسية التي تضطلع بها شركة الكابلات.

● قدمت مؤسسة حسين بكري قزاز واولاده الى جمهور المستهلكين السعوديين العطر الفرنسي الجديد «مونتانا» للرجال من انتاج المصمم العالمي كلود مونتانا. وقد عقدت المؤسسة لهذا الغرض مؤتمرا صحفيا في فندق الحياة ريجنسي بجدة قدم فيه العطر الجديد «مونتانا» للرجال بحضور ممثلي الصحف المحلية ورجال الاعلام، تحدث فيه السيد عاصم قزاز مدير عام مؤسسة قزاز مرحبا بالحاضرين ومعرفا بالعطر الجديد، ثم قدم احد خبراء المؤسسة عرضا شاملا عن تكوين العطر الجديد ومنتجات مونتانا الاخرى التي يقدمها كلود مونتانا للرجال بعد ان قدم للسوق السعودية عطرا رائعا للنساء يحمل اسم «مونتانا» حقق ارقاما قياسية للمبيعات منذ طرح في الاسواق وحتى اليوم، مع عرض تلفزيوني خاص.

العطر الجديد «مونتانا» هو عطر الرائحة المشعة والدافئة التي تدوم طويلا، عشرين دقيقة من الرشة الاولى يعبق الجسم برائحة العطر المركب من مجموعة مختارة من رحيق الزهور والنباتات والاخشاب العطرية وغيرها الممزوجة بمهارة الخبير ويتدفق سيل من الرائحة المنعشة الراقية.

ويتميز العطر الجديد بزجاجته اللولبية المنحوتة بدقة والمستوحاة من حدائق بابل المعلقة في العراق فيبدو جمال الحاضر ممتزجا بعبق التاريخ في يد من يبحثون عن العطر المختلف.

وتضم مجموعة «مونتانا» الجديدة للرجال العطر واللوسيون والبلسم المنعم والكريم المرطب لما بعد الحلاقة ورغوة الحلاقة وصابون الحمام ومزيل الرائحة السائل والاصبع الجامد والشامبو للشعر والجسم واللوسيون المرطب للجسم، ومن العطر نوعان بخاخ وعادي وبحجمين ٧٥ مل و٢٠مل.

● فاطمة السلوم رئيسة لجنة التنظيم والاشراف على الأنشطة النسائية في المهرجان الوطني للتراث والثقافة «الجنادرية»، سلمت الزميلة الصحافية منى نشأت شهادة تقدير من إدارة المهرجان لمشاركتها في العام الماضي.

***

● الزميل فتحي فرغلي، سكرتير تحرير مجلة «الجيل» التي تصدرها الرئاسة العامة لرعاية الشباب في الرياض، حزم حقائبه لمغادرة السعودية بعد فترة عمل حافلة شهد خلالها قفزات الجيل التحريرية. الزميل فرغلي سيتسلم عمله الجديد بدار الحرية للصحافة في مصر اضافة إلى عمله مديرا للتحرير في جريدة «المساء» القاهرية.

نيدي بندق تقود حملتها في شوارع فولهام

الصغار يدافعون عن بيئة المستقبل

لندن - «الشرق الأوسط»:

قاد اطفال احدى المدارس الابتدائية في حي هامرسميث وفولهام (غرب لندن) حملة مكثفة لتطهير الشوارع المحيطة بمدرستهم من النفايات التي دأب سكان المنطقة على التخلص منها فيها، وكخطوة لدعوة المواطنين الى الاهتمام بنظافة حيهم.

كما قام البعض منهم بالكتابة الى مستشار المجلس المحلي لحي هامرسميث وفولهام طالبين مساعدته وعارضين خدماتهم التطوعية.

المثير للفرح في هذا النبأ الذي تابعته اوسع الصحف البريطانية انتشارا على نشره، والتبشير بجيل واع يتطلع الى مستقبل تخلو منه البيئة من التلوث ان الطفلة التي قادت حملة الصغار في مدرستها الطفلة العربية بدرية بندق ابنة الزميل في صحيفة الاهرام الدولية فاروق بندق.



حل خيالي لمشكلة الانتظار

تشهد شوارع مدينة امستردام الهولندية نفس المازق التقليدي الذي تعاني منه شوارع لندن وروما وباريس والقاهرة من الازدحام الكثيف للسيارات والمارة، ومواجهة سائقي السيارات معضلتهم اليومية في البحث عن اماكن الانتظار. في امستردام غالبا ما تنتهي المشكلة بسقوط سيارة في احدى القنوات المائية او يتفتق ذهن احدهم عن ايجاد المكان الملائم ولو بقلب سيارته على جانبها (كما يبدو في الصورة اعلاه).

● غالب علي جميل سفير الجمهورية العربية اليمنية في المملكة العربية السعودية اقام مساء الاربعاء الماضي حفل عشاء بمناسبة وصول السيد حسن عبدالله دلال القنصل العام اليمني في جدة وذلك في فندق السلام رامادا.

***

● الدكتور حسن مكي الكاتب الاسلامي السوداني المعروف واستاذ تاريخ القرن الافريقي يعود الاسبوع المقبل الى الخرطوم نهائيا بعد ان قضى ثلاث سنوات في المملكة المتحدة متعاونا مع المؤسسة الاسلامية في ليستر.



د. حسن مكي — جولي اندروز — تشارلز برونسون — جان ليمنج

● جولي اندروز، الممثلة السينمائية الامريكية، رشحتها رابطة منتجي افلام السينما البريطانية هذا العام للحصول على جائزتها تقديرا لنشاطها في الحقل السينمائي طوال الاعوام الثلاثين الماضية.

***

● بشير علي كردي القنصل العام للسعودية في ملقا (اسبانيا) صدرت الموافقة السامية على ترقيته للمرتبة الرابعة عشرة.

***

● جيفري وستون الكاتب الصحافي البريطاني يصل الى القاهرة في الرابع عشر من شهر اكتوبر (تشرين الاول) الجاري في زيارة لمصر تستغرق ٤ ايام يشهد خلالها الاحتفالات بتوزيع جائزة «اغاخان للفن المعماري».

***

● بيونج كوك تشو السفير الكوري في السعودية اقام حفل استقبال في منزله في الحي الدبلوماسي في الرياض بمناسبة اليوم الوطني لبلاده.

● عبد الباري سعيد حلواني مدير عام مكتب وكيل وزارة الخارجية السعودي عاد الى الرياض بعد قضاء اجازته السنوية بصحبة العائلة في باريس.

***

● محمد عبدالله السمان الكاتب الاسلامي حاضر في النادي الادبي في الرياض حول «ازمة الفكر الاسلامي المعاصر».

***

● يشار ياقش السفير التركي في الرياض وجه الدعوة لكبار المسؤولين ورؤساء البعثات الدبلوماسية ورجال الاعمال والاعلام لحضور حفل الاستقبال الذي سيقيمه في السفارة يوم التاسع والعشرين من اكتوبر (تشرين اول) الجاري بمناسبة الذكرى ٦٦ للعيد الوطني التركي.

***

● جان ليمنج المذيعة السابقة لنشرات الاخبار في التليفزيون البريطاني تتفرغ حاليا لتاليف كتاب عن تجربتها كنيوزيلندية في غابة الاعلام البريطاني.

● فاطمة السلوم رئيسة لجنة التنظيم والاشراف على الانظمة النسائية في المهرجان الوطني للتراث والثقافة «الجنادرية» سلمت الزميلة الصحافية منى نشأت شهادة تقدير من ادارة المهرجان.

***

● الدكتور عاطف احمد الخولي استشاري الانف والاذن والحنجرة والحاصل على زمالة كلية الجراحين الملكية في لندن وصل الى الطائف لاستلام مهام عمله الجديد في مستشفى الهدا في الطائف.

***

● سيد عواد الكاتب المسرحي المصري رئيس ادارة الاحتفالات والمهرجانات في بيئة قصور الثقافة صدر قرار من حسين مهران رئيس الهيئة بتعيينه مديرا عاما لادارة رعاية الادباء والمواهب في الاقاليم.

***

● تشارلز برونسون الممثل السينمائي الامريكي قرر اعتزال التمثيل والتفرغ لرعاية زوجته جيل ايرلند التي تعاني من مرض السرطان.

● الدكتور فيصل محمد حسين زيدان الوزير المفوض في السفارة السعودية في بروكسل صدرت الموافقة على ترقيته الى المرتبة الرابعة عشرة.

***

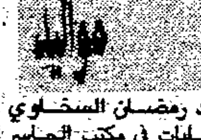
● ديفيد ايك المعلق الرياضي في تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) قدم استقالته من الهيئة ليتفرغ لمنصبه السياسي الجديد كمتحدث رسمي باسم حزب الخضر.

وفيات

● انتقل الى رحمة الله تعالى السيد محمود عبدالله عراقي من منسوبي مصلحة المياه والصرف الصحي في مكة المكرمة وشقيق ابراهيم وخليل واحمد ومحمد عراقي ووالد عبدالاله وغسان عراقي وابن خالة سعد الدين عبد الجبار ورحيم رشاد وخالد وغازي بخش.

● انتقل الى رحمة الله تعالى محمد محمود احمد الشاذروان صاحب مكتبة دار الفكر في الخرطوم.

انتقلت الى رحمة الله تعالى في عدن والدة الاستاذ محمد حامد العولقي مساعد الملحق الصحفي البريطاني بالرياض.



مواليد

● محمد رمضان السخاوي مراجع الحسابات في مكتب الجاسر والدخيل للمحاسبة والمراجعة في الرياض رزق وحرمه بمولودة سمياها سارة.

***

● فيصل دفع الله ضو النور، بشركة الموارد في الرياض، رزق وحرمه بمولود سمياه عبد الله.

***

● مصلح صالح القلذي، مفتش الامن الصناعي في مصفاة بترومين ينبع رزق وحرمه مولودا سمياه محمد فرحت بقدومه شقيقاته ريهام ورؤى ورنا.

ندوات
ندوة عن حماية الحرف والصناعات الشعبية وتطويرها

الدوحة ـ اينا:

ستعقد في مدينة الدوحة بدولة قطر في العاشر من شهر اكتوبر (تشرين اول) الحالي ندوة حول رعاية الحرف والصناعات الشعبية وتطويرها في دول الخليج العربية.. وذلك في مقر مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية.

وسيقدم مركز التراث الشعبي للندوة ورقة حول اربع حرف هي: السدو والفخار والسعفيات والجص، اضافة الى اوراق اخرى واقتراحات مقدمة من الدول الاعضاء في المركز.

وعلى هامش الندوة سيقام معرض لهذه الحرف تشارك فيه الى جانب الدول الاعضاء منظمة الخليج للاستشارات الصناعية وبيت السدو في دولة الكويت.

والجدير بالذكر ان مركز التراث الشعبي الذي يتخذ من الدوحة مقرا له يعتبر مؤسسة ثقافية متخصصة في مجال المأثور الشعبي ويعمل على جمع وتوثيق وحفظ ودراسة هذه المواد الثقافية وله اصدارات وابحاث علمية جيدة في هذا المجال.

١٤٨٠ مصحفا لمكتبة الرابطة في داكار

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شحنت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي اثنين وستين طردا تحتوي على الف واربعمائة وثمانين نسخة من المصحف الشريف طباعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة هدية من الرابطة لمكتبها في داكار في السنغال لتوزيعها بين المساجد والجمعيات الاسلامية والدعاة وذلك في اطار جهود الامانة العامة من اجل نشر كتاب الله الكريم في شتى انحاء العالم.

أوراق بردي تكشف كنوز ذهب مصرية تدر دخلاً يبلغ مليار جنيه سنوياً

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وقع الكيميائي عبد الهادي قنديل وزير البترول والثروة المعدنية المصري اتفاقية للبحث والتنقيب عن الذهب في الصحراء الشرقية وبين الاقصر والبحر الاحمر في منطقة مساحتها خمسة آلاف كيلومتر مربع.

وتعتمد الشركة، التي تم توقيع الاتفاقية معها، وهي الشركة البريطانية للتعدين والمناجم على خرائط البردي حيث ثبت علميا أن كميات الذهب كانت من الوفرة بحيث لم يستطع القدماء المصريون استنفادها.

وقد كشفت خريطة قديمة على ورقة بردي يعود تاريخها إلى ١٤٠٠ سنة قبل الميلاد موجودة في متحف كورين في ايطاليا أسرار مناجم ذهب قدماء المصريين، وتعد اقدم خريطة في التاريخ وتم اكتشافها في القرن التاسع عشر.

وتشير الخريطة إلى منجم «الفواخير» ومنجم «الرومان» وسلسلة مناجم الذهب الواقعة في قلب صحراء مصر ما بين الاقصر والبحر الأحمر، والتي كانت تزود الفراعنة بالمعدن النفيس يصنعون منه الحلي والأساور ويصنعون درع فرعون ثم يصنعون منه تمثالا من الذهب كما يتضح في آثار «توت عنخ آمون».

كما تعتمد الشركة البريطانية أيضا على خريطة رومانية تعود إلى عام ٥٠ قبل الميلاد. وتشير إلى مواقع ١٢ منجما في المنطقة نفسها منها منجم الصامات، ويضم ذهبا وقصديرا وفضة ونحاسا، اضافة إلى منجم «أبو مروات».

ويعد منجم «أبو مروات» واحدا من عشرات المناجم في الصحراء الشرقية.

وأكد مصدر مسؤول في الشركة البريطانية أن الدخل المتوقع من الذهب يقدر بحوالي مليار جنيه سنويا، مشيرا إلى أن الشركة ستعتمد على أحدث تكنولوجيا العصر في البحث عن هذه الثروة الهائلة.

مسرح
كينيث براناخ يخلف السير لورانس اوليفييه

دبلن ـ ر: عندما قام كينيث براناخ بتمثيل دور هنري الخامس في مسرحية شكسبير لأول مرة ذهب الى ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز وساله عن شعور المرء ان يكون شخصية ملكية منعزلة ووحيدة.

ولاتقان دور الطبيب في ثلاث شقيقات لتشيكوف كتب براناخ الى لورانس اوليفييه طالبا النصح.

وقد قبل الأمير تشارلز ان يشمل برعايته فرقة مسرح النهضة التي كونها براناخ اما سير لورانس اوليفييه فقد رد على براناخ بشأن دوره في مسرحية ثلاث شقيقات قائلا لو كنت مكانك لاقدمت على تمثيل الدور مؤملا في النجاح الذي اتمناه لك بكل تاكيد.

والآن بعد ثلاثة اشهر على وفاة اوليفييه عن ٨٢ عاما يتأهب براناخ الذي يتقد حماسا الى تتبع خطى الممثل العظيم وقد بلغت الجراة ببراناخ انه وهو في الثامنة والعشرين قام بدور البطولة في فيلم هنري الخامس الذي يصور قصة من اعرق الكلاسيكيات الانجليزية. وقد لعب اوليفييه هذا الدور وهو في السابعة والثلاثين.

وقد عرض فيلم هنري الخامس في مهرجان المسرح بدبلن قبل حفل العرض الاول للفيلم في لندن يوم الخميس الماضي.

وكان براناخ وهو ابن تاجر من بلفاست هاجر مع عائلته الى انجلترا بعد اندلاع الصراع العرقي والسياسي في ايرلندا الشمالية في ١٩٦٩ يسعى الى انتاج فيلم عن قصة لشكسبير يلقى اقبالا ويفهمه عدد كبير من المتفرجين.

وابلغ براناخ اول ٥٠٠ متفرج شاهدوا الفيلم انه قصة مثيرة حقيقية تمتاز بالحبكة الذكية والوقع السريع للاحداث.

وقد نجح براناخ في اقناع سمسار اوراق مالية يهوى المسرح تدبير مبلغ ٤,٥ مليون استرليني (٦,٧٥ مليون دولار) لانتاج الفيلم.

وقال براناخ للمتفرجين اذا اعجبكم الفيلم صفقوا بشدة وقوة حتى استطيع نقل شعوركم للممولين.

وفعلا صفق الجمهور وبكى لمشاهدة فيلم لم يكن نسخة طبق الاصل من كلاسيكية لورانس اوليفييه ولكنه فيلم خاض الى اغوار اكثر عمقا لشخصية هنري الخامس المحارب الفذ الذي اتصف ايضا بالتناقض والخضوع للظنون والشكوك.

وقال براناخ للمشاهدين: فيلم اوليفييه كان عظيما ولكنه يختلف كثيرا عن فيلمنا. كان فيلم اوليفييه اكثر فروسية ملحمة متعددة الالوان في العصور الوسطى. كان لورانس اوليفييه بطلا كبيرا.

واضاف براناخ يقول: تم انتاج فيلم اوليفييه عندما كنا نحارب هتلر وكان الناس في ذلك الوقت يتطلعون الى رؤية بطل همام.

وعلى خلاف ملحمة اوليفييه التي تم فيها تصوير موقعة اجينكورت في شمس مشرقة وقاد هنري الخامس فرسانا انجليز مغاوير انتصروا على الفرنسيين فان فيلم براناخ صور نفس المعركة في جو ممطر ملبد بالسحب وقاتل فيه الجنود وهم مبتلون ومرضى ويغطيهم الطين.

ومثل اوليفييه قام براناخ بالتمثيل وكتابة السيناريو واخراج الفيلم.

وسئل براناخ في مقابلات صحفية هل يحاول ان يكون اوليفييه الجديد فتجنب الوقوع في فخاخ المقارنة وقال: كان اوليفييه يمتاز بالشجاعة والجراة في عدم الاهتمام بآراء الناس. انها روح المواجهة والتحدي التي تثير اعجابي.




أبيض وأسود
النفط وتحديات المستقبل

يبدو ان العالم أيقن اخيرا ان تاثير البيت الزجاجي بات حقيقة واقعة وليس ضربا من الخيال العلمي. كما أيقن ان عوامل كثيرة تساهم في ذلك، كلها من نتاج الحضارة والتقدم اللذين بلغهما الانسان.

المهم ان معدل درجة حرارة الارض ارتفعت نتيجة ذلك في السنوات الخمسين الاخيرة بمعدل نصف درجة مئوية، فادت الى ارتفاع مستوى مياه البحار والمحيطات عدة سنتيمترات، مما انعكس ذلك على جو الارض ومناخه فبتنا نشهد الاعاصير المدمرة والفيضانات الكاسحة.

ومن المتوقع ان يتفاقم هذا الوضع المناخي السيىء مع مرور الزمن، مما يؤدي بدوره الى ارتفاع درجة الحرارة بمقدار ثماني درجات مئوية في حلول العام ٢٠٥٠، ومستوى مياه البحار بمقدار ١٢ قدما، او اكثر.

من هنا تنادى العلماء من كل حدب وصوب الى عقد المؤتمرات لايجاد حلول لهذه المشكلة التي تهدد مصير الانسان على هذا الكوكب الارضي الذي لا بديل له، كان آخرها مؤتمر لندن الذي خرج بتوصيات كثيرة، المرجح ان معظمها سيبقى حبرا على ورق لانها تتطلب جهودا جبارة للتغلب على الكثير من التحديات التقنية.

لكن وسط هذا الاحباط كله انفردت ولاية كاليفورنيا الامريكية بقرار غريب جدا فاجأ العالم الصناعي ووضعه امام مسؤولياته الجسيمة، او قل الامر الواقع. فقد قررت انه في منتصف عقد التسعينات المقبل ستمنع اي سيارة او مركبة خفيفة تعمل على الجازولين، او وقود الديزل من السير على طرقات الولاية. كذلك سيسري الامر ذاته على المركبات الثقيلة من شاحنات وحافلات في منعطف هذا القرن، علما ان ولاية كاليفورنيا تملك اكبر نسبة من السيارات والمركبات بالنسبة الى الفرد الواحد في العالم، مما يعني استدراكا ان هذا القرار سيثير ضجة هائلة على الصعيد الاقتصادي العالمي، خاصة اذا ما قامت مناطق وبلدان اخرى بانتهاج الخط ذاته. اي بكلام آخر نتصور عالما تعمل كل وسائل مواصلاته، وربما كل مصانعه ومعامله في وقت لاحق، بطاقة نظيفة بديلة من النفط والغاز والفحم الحجري.

وتقول ادارة ولاية كاليفورنيا، اغنى الولايات الامريكية قاطبة، لابل خامس اغنى دولة في العالم لو قدر لها الانفصال والاستقلال عن الولايات المتحدة، انه آن الأوان لوضع حل جذري لهذا الأمر عن طريق جعل العالم يواجه مثل هذا التحدي التقني الكبير الذي يشبه في بعض جوانبه مسالة ارسال انسان الى كوكب المريخ. فلو لم يتم حسم الأمر بهذه الشاكلة، حسب المصدر ذاته، لاستمر الوضع على ما هو عليه ملتفا متقلبا رغم كل التحذيرات والدعوات لاجراء التغيير المطلوب.

وفعلا شرعت العديد من الشركات الكبرى الصانعة للسيارات في اجراء ابحاث مكثفة لمواجهة الوضع الجديد، وهي التي راوحت بين محاولة احلال وقود الميثانول محل الجازولين لانه ينتج عادما نظيفا، وبين قيام شركة بيجو بانتاج ٣٠٠٠ من مركباتها الصغيرة من طراز ٢٠٥ التي تسير على البطارية الكهربائية في التنقلات القصيرة المدى داخل المدن.

وفعلا تحاول مجموعة شركات كلورايد في لندن، انسجاما مع هذه الجهود، انتاج بطاريات جديدة مؤلفة من الصوديوم والكبريت يقال انها تنتج اربعة اضعاف الطاقة الكهربائية التي تنتجها البطاريات التقليدية التي تستخدم الحامض والرصاص لمساعدة مثل هذه السيارات على قطع مسافات اطول.

إلا ان اكثر المحاولات اثارة هي تلك التي تجريها شركة بي ام دبليو لانتاج سيارة تسير على الهيدروجين السائل. فقد قامت بتحويل احدى مركباتها الفاخرة من طراز «٧٥٠ اي» الى مركبة تجريبية من هذا النوع تجوب الآن شوارع ميونيخ في رحلات تجريبية مستمرة.

فالمعروف ان الهيدروجين يتوفر بكميات لا تنضب عن طريق فصل الماء الى اوكسجين وهيدروجين، كما انه لا يلوث الجو او البيئة اطلاقا، لان العادم الناتج يكون عبارة عن بخار الماء فقط. فضلا عن كل ذلك، يعتبر الهيدروجين وقودا عالي الطاقة، واداؤه افضل من الجازولين بحوالي الثلثين.

طبعا ازاء هذه المتغيرات الجديدة يتبادر الى الذهن السؤال التالي:

لو قدر تحويل كل وسائل المواصلات في العالم في المستقبل لاستخدام وقود آخر نظيف لا يلوث البيئة، فهل يعني هذا القضاء على النفط كمصدر للطاقة؟

الجواب نعم، وفقا لاقوال الخبراء. لكنه ـ اي النفط ـ لن يفقد قيمته كثروة طبيعية لها استخداماتها الاخرى الصناعية والاستهلاكية. ويكفي ان نذكر البلاستيك وزيوت التزليق والشحوم كمثال بسيط كي ندرك اهمية هذه الثروة. فقد صدق من قال ان اسوا استخدامات النفط هو حرقه.

في اي حال، الغد كفيل بذاته. وقد لا تاتي الأمور بالسرعة التي نتوقعها، مما يعني توقع زوال متغيرات عديدة، مثلما زالت في الماضي ثوابت كثيرة. والله أعلم.

نديم نحاس

اعلام
عدد جديد من المجلة العربية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر العدد الجديد من «المجلة العربية» وقد اشتمل الى جانب الابواب والزوايا الثابتة على العديد من الموضوعات التي تناولت اليوم الوطني السعودي بالرصد والتحليل ومتابعة مسيرة التنمية المباركة التي تشهدها المملكة الآن.

وتضم صفحات المجلة رحلة هادئة كتبها السيد عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والاوقاف السعودي بعيدا عن روتين العمل وتكشف عن بعض الجوانب الشخصية والحياتية عند هذا الرجل.

كما تتابع ذكريات علامة الجزيرة العربية الشيخ حمد الجاسر في حلقتها الـ ٤٤ ثم يختتم د. محمد الملحم دراسته حول قضية البترول في الشرق الاوسط ومن المملكة الى مدريد حيث تصحبنا المجلة في استطلاع ملون الى ربوع مدريد مدينة السياحة والحدائق ومصارعة الثيران ثم تعطف بنا الى شاطىء الاسكندرية حيث عقدت ندوة دور المجلات الثقافية في تطور الادب العربي في مصر.

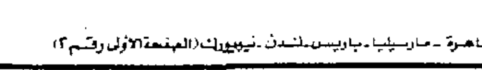
ومن مصر ايضا يتابع انور زعلوك ذكرياته عن نصف قرن في المملكة العربية السعودية وقد اشتمل على العديد منها خلاف ابوابها العلمية والطبية الثابتة والرد على التساؤل المطروح «هل ثقب الاوزون يهدد الارض بالفناء».

وطرحت المجلة اشكالية اللغة العربية ومستويات التعبير مع نخبة من اساتذة اللغة العربية. ثم حوار صحفي وادبي ساخن مع رئيس تحرير جريدة عكاظ.

دعوة في الرياض لرؤية الاجرام السماوية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

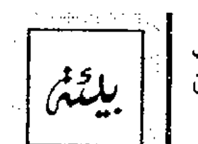
يفتح قسم الفلك في كلية العلوم في جامعة الملك سعود في الرياض ابوابه للزائرين في يوم الاثنين من كل اسبوع بعد صلاة المغرب ولفترة ساعتين وذلك لتمكين الزوار من رؤية الاجرام السماوية من خلال المنظار الفلكي وكذلك المعرض الفلكي الموجود بالقسم..


بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Thursday, 5 October 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3964
الخميس ٦ ربيع الاول ١٤١٠ هـ - ٥/١٠/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٦٤

أخبار الغد

طب

نجح اطباء من جامعة هانوفر البريطانية في استخدام الثوم لتخفيف معدل تكون الكولسترول في دماء عدد من المرضى، وقد اعلنت امس التجارب التي اجراها هؤلاء على مرضى لمدة شهرين تم خلالهما تخفيف معدلات الكولسترول في الدم بنسبة ٢٩ في المائة، بعد ان تناول كل مريض عشرة فصوص ثوم يوميا.



اعلن امس مجلس تمويل الجامعات في بريطانيا ان جامعات المستقبل لا بد وان تتوسع في البحوث المعنية بالارصاد الجوية واحوال الطقس بعد ان زاد الاهتمام ببيئة الانسان الطبيعية وزادت الحاجة الى اختصاصيين في هذا المجال.



يجري الآن تعديل كبير في تصاميم البوصلات واجهزة الملاحة البحرية والجوية في ضوء التغير الذي رصده العلماء في قوة المجال المغناطيسي للارض على مدى الاعوام المائة والستين الماضية حيث ضعف بمعدل سبعة في المائة. ومن المتوقع ان يصل الى ادنى نقطة قوة خلال العشرين قرنا المقبلة.

قبل بلوغه الثامنة عشرة
الصغير البريطاني يشاهد ٨٠ ألف جريمة تلفزيونية

لندن - «الشرق الاوسط»:
حذر اختصاصي علم النفس الامريكي الدكتور توم راديكي امس من ان الصغير في بريطانيا يشاهد ثمانين الف مشهد عنف على شاشة التلفزيون قبل ان يبلغ الثامنة عشرة من عمره.

وقال الباحث الذي قاد فريقا من الاختصاصيين رصدوا معا برامج التلفزيون البريطاني ان العلاقة قوية بين ما يشاهده طفل ما من مشاهد العنف وما يقدم على ارتكابه من جرائم. واوضح ان قناة التلفزيون البريطاني التجارية آي.تي.في، التي اكملت عشرين عاما من البث قبل اسابيع، هي المسؤولة عن عرض اكبر نسبة من المشاهد العنيفة، حيث يشاهد جمهورها عشر مشاهد من اللكم والطعن واطلاق الرصاص كل ستين دقيقة، بمعدل مشهد عنيف واحد كل ست دقائق في المتوسط.

واشارت نتائج البحث الى ان برنامج «اكواليزر»، وبرنامج «شرطة الآداب في ميامي»، على الترتيب هما الأسوأ تأثيرا على المشاهدين من الاطفال، وانه يمكن الربط بين معدل مشاهدة برامج كهذه ومعدل الانحراف عن المشاهير الصغار.

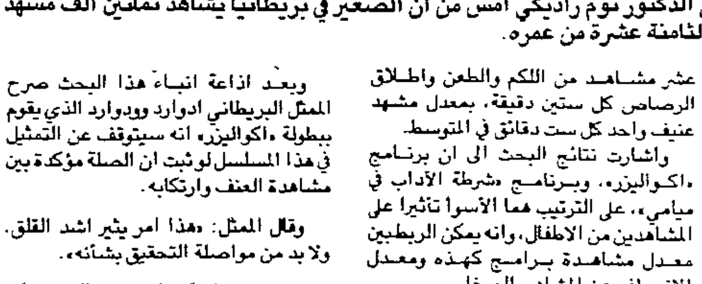
وبعد اذاعة انباء هذا البحث صرح الممثل البريطاني ادوارد وودوارد الذي يقوم ببطولة «اكواليزر» انه سيتوقف عن التمثيل في هذا المسلسل لو ثبت ان الصلة مؤكدة بين مشاهدة العنف وارتكابه.

وقال الممثل: «هذا امر يثير اشد القلق. ولا بد من مواصلة التحقيق بشأنه».

وقال توم راديكي ان فريق البحث تابع برامج التلفزيون البريطاني على مدة الساعات الاربع والعشرين طوال مدة البحث.

وخلص الى ان مشاهدة العنف تقلل حساسية الناس ازاءه، فلا يعدو ارتكاب الجرائم امرا مخيفا وغير اعتيادي، وان خمسين بالمائة من مشاهدي الاحداث العنيفة يكونون اكثر ميلا لأن يفقدوا السيطرة على اعصابهم وان يتورطوا في اعمال عنيفة.

وتقل نسبة العنف في برامج بي.بي.سي - ١، القناة الحكومية، عن مثيلتها في «آي.تي.في». ففي القناة الحكومية يعرض واحد الى عشرة من كمية العنف على القناة الخاصة. اما القناة الرابعة، وهي ايضا قناة يديرها القطاع الخاص، وان كانت موجهة الى المشاهد الارقى، والاكثر تعليما، فانها تعرض برنامجا عنيفا واحدا بين كل مائة من برامجها.



صيت الغنى

لم ينحصر موضوع الفقر / الغنى على الباحثين الاجتماعيين والادباء الجديين فقط بل احتل كذلك جزءا كبيرا من ادب الفكاهة. فكلا الجانبين يمثلان مبالغة بالوضع الطبيعي، وحيثما وجدت مبالغة في شيء انصرفت اليها اعين الظرفاء. بيد ان فرقا واضحا يميز معالجة الظرفاء الغربيين للموضوع عن معالجة الشرقيين. تتركز النكات والتقليعات عندنا في الشرق على الشحاذين والفقراء في حين تتركز عندهم على الاغنياء والمليونيرية. ولا شك ان ذلك يعود اساسا الى تفاقم الفقر في الشرق وتركز الثروات في الغرب.

وكما نتوقع صيغ الكثير من النكات حول بخل الاغنياء وحرصهم على الكسب والاثراء.. والطريف في هذه النكات ان اكثرها حقيقي تاريخيا. لقد اشتهر روكفلر بالاموال التي خصصها لشتى النشاطات الخيرية والثقافية والعلمية، ولكنه في نطاقه الشخصي رجل مقتر وحريص. وقد استوقفه عامل المصعد في مبنى شركته العملاقة وساله مستغربا لماذا يعطيه دولارا واحدا كإكرامية كلما اوصله بالمصعد في حين ان ابنه يعطيه عشرة دولارات؟ وهذا سؤال منطقي تماما واجاب عليه المليارديرِ بجواب منطقي ايضا. قال: «بالطبع يعطيك ابني عشرة دولارات. انه ابن روكفلر. ولكن ابن من انا لاعطيك ذلك».

وبخلاف ذلك انفق روكفلر مبالغ ضخمة في الميادين الخيرية كما قلنا. وكان ذكيا في تخصيصاته. حدث ان استلم نداء من المسيو ادوار هريو، وزير الثقافة الفرنسي للتبرع بشيء نحو ترميم كاتدرائية سان ريمي. فبعث اليه روكفلر بصك مع رسالة تقول له: «انفق هذا المبلغ على الاجزاء التي لا يراها الناس من الكاتدرائية. اما الاجزاء التي يراها الناس، فسيتبرع الكثيرون لها».

واشتهر بالحرص ايضا الكاتب الساخر جورج برنارد شو. وانتقده على ذلك احد زملائه في المهنة واتهمه بانه لا يبحث عن شيء غير المال. فساله برنارد شو وانت، ما الذي تبحث عنه؟ فاجاب بانه انما يسعى من اجل الشرف. فقال له برنارد شو، كلانا يا سيدي يبحث عما ينقصه».

ولا شيء يؤنس الظرفاء والساخرين او يهز قريحتهم اكثر من مشاهدة الغني الحريص يتورط بحرصه ويدفع الثمن عن تقتيره. والحكايات في ذلك كثيرة ومن اشهرها ما سمعوه عن اللورد باتريك هملتون الذي اشتهر ببخله وحرصه بدليل انه لم يتزوج حتى عثر على امرأة تفوقه بخلا وحرصا. وقرر ذات يوم ان يكرمها بمناسبة يوم ميلادها فقدم لها قطعة من الحرير هدية منه. من ادب الهدايا الا يذكر الهادي الثمن ولا يستفسر المهدى اليه عنه. بيد ان هذه القاعدة لا تسري على البخلاء على ما يظهر. فبادرت الليدي هملتون الى سؤال زوجها عن ثمن القماش فلم يذكر لها الثمن الحقيقي وكان خمسين شلنا للمتر خوفا من ان يغمى عليها. فقال لها انه كان بعشرين شلنا فقط. وبعد ايام عاد الى البيت ليجد زوجته في اسعد حال. وبادرت اليه لتبشره. «ابشر! لقد بعت قطعة الحرير للسيدة ارفنج بثلاثين شلنا للمتر»!

ويعتبر الشعراء اكثر الظرفاء شماتة بالبخلاء. وتصادف للشاعر الاسكتلندي برنز ان رأى شابا ينقذ رجلا غنيا من الغرق. وكافاه الرجل على صنعه باعطائه عشرة بنسات. واغتاظ الجمهور من ذلك فقالوا للشاب ان يرميه ثانية في البحر. ولكن برنز تدخل وقال لهم «كلا، عشرة بنسات كافية. فهذا الرجل لا يساوي اكثر من عشرة بنسات».

خالد القشطيني

أذكى قردين في العالم في اليابان

طوكيو - ر: اثبت قردان من فصيلة الشمبانزي انهما من اذكى القردة في العالم عندما استخدما مفتاحا في الهروب من مختبر ياباني لدراسة ذكاء الحيوانات.

وقال متحدث امس الاربعاء ان القردة «أي»، وعمرها ١٢ عاما سرقت او وجدت المفتاح الذي مكنها من الهروب مع صديقها القرد «أكيرا».

وعكف الخبراء على تعليم القردين اللغة ومهارات اخرى طوال ١٢ عاما في مركز ابحاث الحيوانات بجامعة كيوتو في وسط اليابان. الا ان الهروب لم يدم طويلا. وعندما سقط القردان مرة اخرى في الاسر كانت «أي» لاتزال تحمل المفتاح في فمها.



تواصل الغناء بعد انتهاء الجنون

غنت امس الاول المطربة الامريكية ديبي هاري، ولأول مرة منذ ثماني سنوات في لندن، امام جمهور لا يزيد عدده على ٣٠٠ متفرج. وكانت تغني في العقد الماضي امام جماهير تعد بمئات الآلاف.
وقالت ديبي: لقد كان جنون الموسيقى والتمرد يملأ عقولنا قبل عشر سنوات. لكننا الآن نغني بهدوء واتزان.

فضيحة «دجاج - جيت» في انتظار الوزيرة السابقة

لندن - «الشرق الاوسط»:
اكدت النائبة البريطانية المحافظة تيريزا جورمان وعالم الصحة الغذائية ريتشارد نورث انهما ينتظران ان تعلن الوزيرة السابقة ادوينا كاري عن موعد لنشر كتابها عن اضرار البيض لينشرا - هما ايضا - كتابا بعنوان «دجاج - جيت» ليثبتا فيه خطأ الدعاوى التي اطلقتها ادوينا ضد البيض الذي تنتجه المزارع البريطانية، وهي الدعاوى التي كلفت المنتجين ٧ ملايين جنيه استرليني بعد ما اصاب تجارتهم من كساد.

وكان المستهلكون قد احجموا عن شراء البيض بعد ان حذرت ادوينا كاري من انه غير صالح للاستهلاك الآدمي.

قوات ايطالية تتأهب لمواجهة اخطار البركان

روما - كونا: وضعت امس القواعد العسكرية البرية والبحرية والجوية القريبة من منطقة اتنا في صقلية في حالة تأهب تام فيما شكلت وزارة الحماية المدنية لجنة فنية دائمة لمتابعة تطورات انفجار بركان اتنا الذي يواصل قذف حممه بتواتر بين القوة والسكون منذ عشرة ايام.

وجاء القلق بسبب شق عميق في البركان قرب الفوهة الواقعة في السفح الجنوبي الشرقي منه والذي يهدد بفتح فوهات أخرى وعلى ارتفاع ١٦٠٠ متر مما قد يدفع بالحمم الى مسافات طويلة نحو المراكز السكنية القريبة رغم احتياطات الأمن.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:
فقد امس الاول صبي احدى عينيه بعد ان اصيب بطلق ناري وهو يقود دراجته في شارع مزدحم.

واصيب المارة والمتسوقون في الشارع الرئيسي بمدينة تشيرش داون الانجليزية بالفزع وهم يرون اليكس هانمان (١٥ سنة) ينهار ساقطا من فوق دراجته والدم يسيل على وجهه. وقد استخرج الجراحون فيما بعد رصاصة من عين اليكس.

ويحقق رجال الشرطة الآن مع اربعة رجال تبادلوا اطلاق الرصاص ويحتمل ان يكون احدهم مسؤولا عن اصابة اليكس هانمان.

مع قهوة الصباح

معركة طبية فرنسية انجليزية

السيدة الانجليزية «نورما ستون» كانت في زيارة لفرنسا وهناك احست بآلام قاسية فاسرعت الى مستشفى فرنسي حيث تم الكشف عليها وكان تشخيص الاطباء انها مصابة بالسرطان وانها باتباع اسلوب معين في العلاج يمكن ان تعيش فترة تتراوح بين ثلاث وخمس سنوات.

وعادت «نورما» الى انجلترا وذهبت الى مستشفى انجليزي وعرضت مسالتها على الاطباء، وقال الاطباء الانجليز ان على «نورما» ان تجري عملية لازالة الاورام السرطانية. ووافقت «نورما» على قرار الاطباء، واجروا لها العملية في مستشفى «ماري ستوبس». وبعد ان تمت العملية سالت «نورما» الاطباء عن الباقي لها من العمر فقالوا انها فترة تتراوح بين سنة وسنتين على الاكثر. وذهلت «نورما» واسرعت ترفع قضية ضد اطباء المستشفى وقدمت تقريرا من المستشفى الفرنسي انها كان يمكن ان تعيش فترة اطول لو لم تجر العملية. وبدات معركة فرنسية انجليزية حول مرض «نورما» وهل كان من الافضل ان تستمر على تعاطي الادوية المسكنة لتعيش بضع سنوات في الام لا تطاق أم كان الافضل ان تجري العملية وتعيش سنة او سنتين بلا الام.

وتبارى محاميا الطرفين في توضيح وجهتي النظر.

وبعد مرافعات ومداولات اقتنع القاضي بوجهة النظر الفرنسية، واصدر قراره بتعويض «نورما» بمبلغ ٢٤ الف جنيه يدفعها المستشفى صاغرا ودون استئناف.

وقال القاضي في حيثيات حكمه ان من حق الانسان ان يختار بين الالم الطويل والراحة القصيرة.

وانه وان كان يحترم اجتهاد الاطباء الا ان القرار الاخير يجب ان يكون من حق المريض وحده.

وهنا اقول ان الاعمار بيد الله.

عبد الله باجبير

حمامات المستقبل عيادات طبية مصغرة

لندن - «الشرق الاوسط»:
اعلن امس الباحث البريطاني كيم لونج ان عدد العلماء الذين يعيشون الآن يمثلون ثمانين في المائة من المهندسين والعلماء في كل تاريخ البشرية.

واضاف لونج قائلا انه مقابل هؤلاء العلماء والمهندسين يعيش عدد مماثل من الفنانين والمغرمين بالمبالغات والتطرف والشطحات الغريبة، وان مزيجا من علم هؤلاء وشطحات اولئك يعد البشرية بتطور هائل في زمن قصير.

ولا يستبعد لونج ان تحفل مقاهي ومطاعم التسعينات بأجهزة الانسان الآلي، التي تقدم للزبائن الطعام وان يحتوي الحمام، في كل منزل، على اجهزة تقيس ضغط الدم والنبض وقوة التنفس ونسبة السكر في البول.

وقد بدأت الشركات اليابانية، بالفعل، تطرح تصاميم لدورات مياه بهذا المستوى، بحيث تحصل - في كل مرة تدخل فيها الحمام - على قراءة عامة لحالتك الصحية.

ويباع في اليابان الآن، ايضا، نوع من «مشروبات المستقبل المعلبة»، حيث زودت كل علبة بجهاز تبريد ذاتي بحيث يضغط المستهلك زرا معينا على العلبة من الخارج، فتبدأ تفاعلات كيماوية مبردة.



عاد التلميذ الى البيت وهو يبكي. سألته امه عن السبب فقال: المدرس لا يصدقني ان اليابان موجودة بالقرب من المدرسة. والدليل على ذلك ان زميلنا «هوسيروكو» الياباني يصل كل يوم الى المدرسة في الموعد الذي نصل فيه بالضبط.

من القارىء: زغلول الرائد



انقاذ سريع للحوت الرضيع

الدكتور نيك جيلز، عالم الحيوانات البحرية الاسترالي، وهو يطعم امس حوتا صغيرا قذفت به الامواج على شاطىء بيرت في استراليا بعد مولده بثمان واربعين ساعة، حسب تقديرات علمية متخصصة.
ويبلغ طول الحوت الرضيع مترا وسبعين سنتيمترا وقد انفصل عن امه بسبب عواصف شديدة اجتاحت المناطق البحرية المقابلة لساحل بيرت، وقد تم ايواؤه في الحديقة البحرية المعروفة باسم «اطلانطيس مارين بارك»، حيث اسعفه الخبراء بوجبة سريعة قبل أن يقتله الجوع.